البعث
الأسبوعية
مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن دار البعث للصحافة والطباعة والنشر ٣٢ صفحة
الأربعاء ٢٠ تموز ٢٠٢٢ العدد ٧٥

القمح والشعير.. تضارب بالتصريحات وتباين بأرقام الإنتاج



بتوجيه من الرئيس الأسد.. مجلس الوزراء يقر إضافة اعتمادات لتمويل مجموعة من المشروعات الحيوية الخدمية والتنموية بحلب وريفها



دمشق - سانا

بتوجيه من السيد الرئيس بشار الأسد أقر مجلس الوزراء إضافة اعتمادات لتمويل مجموعة من المشروعات الحيوية الخدمية والتنموية لاستكمال تنفيذها خلال العام الحالي والتي من شأنها تحسين الواقع الخدمي وتعزيز التنمية الاقتصادية في مدينة حلب وريفها.

وتضمنت المشروعات التي أقرها المجلس خلال جلسته الأسبوعية أمس الثلاثاء برئاسة المهندس حسين عرنوس استكمال تأهيل ٤٤٠٠ هكتار من سهول حلب الجنوبية بتكلفة ٢ مليار ليرة سورية وإرواء قرى خناصر بتكلفة ٢,٩ مليار ليرة والمرحلة الأولى لإرواء القرى الواقعة على محور جب غبشة السين بتكلفة ٢ مليار ليرة واستكمال البنى التحتية لسوق البشائر للسياحة والتراث بتكلفة ٢ مليار وإنجاز الدراسة التنفيذية لإرواء قرى ريف حلب الجنوبي وتركيب ١٥٠ مركز تحويل كهربائي بواقع ١٠٠ مركز لمدينة حلب و٥٠ مركزاً في ريف المحافظة إضافة إلى استكمال مشروع تجهيز مشفى الأورام وتجهيز تفريعة سكة حلب وإعادة تأهيل مطحنة تل بلاط.

وكلف المجلس وزارة الكهرباء الإسراع باتخاذ الإجراءات اللازمة للتعاقد على إعادة تأهيل المجموعات ٢ و٣ و٤ في محطة توليد حلب الحرارية بالتعاون مع الشركاء الوطنيين والشركات الصديقة العاملة في هذا المجال وشدد على ضرورة وضع المجموعة الأولى التي يتم تأهيلها حالياً بالخدمة قبل نهاية العام الحالي بما ينعكس إيجاباً على التغذية الكهربائية في جميع المحافظات.

وأكد المهندس عرنوس ضرورة المتابعة المستمرة وبذل جهود مكثفة لوضع هذه المشروعات بالخدمة وفق المدد الزمنية المحددة وأن الحكومة حريصة على تحسين الواقعين الخدمي والتنموي في جميع المحافظات وفق الإمكانات المتوافرة.

وطلب رئيس مجلس الوزراء من الوزارات المعنية وضع خطة تنموية تتضمن مجموعة من المشروعات المتكاملة لمحافظة القنيطرة لإدراجها في موازنة العام القادم بما يؤمن الاستثمار الأمثل لمقدرات المحافظة الزراعية والسياحية والبشرية والمزيد من فرص العمل.

ووافق المجلس على تمديد الفترة المحددة للناجحين بالمسابقة المركزية لتقديم أوراقهم إلى الجهات العامة لمدة عشرة أيام إضافية كما وافق على منح تعويض للفلاحين المتضررين في سهل عكار بمحافظة طرطوس نتيجة ضعف إنتاجية بذار البطاطا.

إلى ذلك اطلع المجلس من وزير الزراعة والإصلاح الزراعي المهندس محمد حسان قطنا على سير عمليات تسويق الأقماح إلى المراكز الحكومية والتي زادت بواقع ١٥٠ ألف طن بالمقارنة مع الكميات المستلمة للفترة نفسها من الموسم الماضي وأكد المجلس أهمية المتابعة لاستلام كل الكميات وتسليم الفلاحين مستحقاتهم دون تأخير.

وناقش المجلس مشروع الصك التشريعي الخاص بالتزام عدد من خريجي كليات الطب بالعمل لدى الجهات العامة المعنية بالقطاع الصحي بهدف ترميم النقص الحاصل في الكوادر الصحية بمختلف اختصاصاتها.

واستمع المجلس إلى عرض قدمه وزير الصناعة زياد صباغ حول واقع استثمار الشركة العامة للمنتجات الحديدية والفولاذية بحماة وخطة عملها ودورها في السوق المحلية حيث تم التأكيد على جميع الوزارات تسويق كميات الخردة لديها إلى الشركة لتأمين المادة الأولية للإنتاج وتعزيز الكوادر البشرية بعمال إنتاج وفنيين ومهندسين متخصصين.

وطلب المجلس من الوزارات والجهات المعنية تعزيز الجهود المشتركة وأخذ إجراءات الحيطة والحذر للتعاطي بسرعة مع أي حرائق قد تحصل نتيجة الظروف الجوية الحالية كما دعا جميع المواطنين إلى المبادرة لتلقي اللقاح الخاص بفيروس كورونا وعدم التهاون بالإجراءات الاحترازية تفادياً لحصول ذروة جديدة للإصابات.

السفير البرازيلي

وكان رئيس مجلس الوزراء التقى سفير البرازيل لدى سورية فابيو فاز بيتالوكا بمناسبة انتهاء مهامه سفيراً لبلاده في دمشق.

وأكد المهندس عرنوس خلال اللقاء رغبة الحكومة السورية بتعزيز العلاقات الاقتصادية والتنموية وزيادة التبادل التجاري بين البلدين الصديقين مشيراً إلى أن الأبواب مفتوحة أمام الفعاليات الاقتصادية ورجال الأعمال البرازيليين للاستثمار في سورية في ظل قانون الاستثمار الجديد الذي يمنح كافة التسهيلات والمزايا للراغبين بالاستثمار وموضحاً أهمية تشجيع قطاع الأعمال في البلدين على زيادة وتنويع النشاط التجاري بينهما.

ووصف رئيس مجلس الوزراء العلاقات بين سورية والبرازيل القائمة على الاحترام والتقدير المتبادل بالقوية والتاريخية منوهاً بالجهود التي بذلها السفير بيتالوكا لتطوير التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

من جهته، شكر السفير بيتالوكا الحكومة السورية على التسهيلات التي قدمتها للسفارة البرازيلية معرباً عن رغبة بلاده وقطاع الأعمال فيها بزيادة حجم التبادل التجاري وإقامة مشروعات استثمارية في سورية وتعزيز التعاون الثقافي بما يعكس أهمية العلاقات بين الجانبين وخصوصاً مع وجود جالية سورية كبيرة في البرازيل.

وجدد السفير البرازيلي وقوف بلاده إلى جانب سورية ودعم سيادتها واستقلالها ووحدة أراضيها معرباً عن إعجابه بثبات وصمود الشعب السوري وتصميمه على مواجهة وتجاوز الحصار المفروض عليه ومشيراً إلى أن السفارة البرازيلية في دمشق لم تغلق أبوابها طيلة سنوات الحرب على سورية.

حضر اللقاء الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء الدكتور قيس محمد خضر.

سورية والباراغواي

إلى ذلك، التقى رئيس مجلس الشعب حموده صباغ رئيس مجلس الشيوخ في جمهورية الباراغواي أوسكار فرنانديز والوفد المرافق له وذلك في مقر إقامة الوفد الضيف بفندق الداماروز بدمشق.

وأكد رئيس المجلس خلال اللقاء أهمية تطوير العلاقات البرلمانية بين مجلس الشعب ومجلسي الشيوخ والنواب في جمهورية الباراغواي.

حضر اللقاء عضو مجلس الشيوخ في الباراغواي خوان عفرا ميغيل وسفير الباراغواي في بيروت والقائم بأعمال سفارة بلاده في دمشق فيرناندو باريسي ونائب رئيس المجلس محمد أكرم العجلاني وأمين سر المجلس ميساء صالح ورئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية والمغتربين بالمجلس بطرس مرجانة والقنصل الفخري لجمهورية الباراغواي في سورية محمد قطان والقنصل الفخري لسورية في الباراغواي معتز الخطيب والقنصل الفخري لسورية في مدينة سوداد ديلستي ميخائيل مسكين.

كلمة البعث

ما بين قمّة جدّة وقمّة طهران

د.عبد اللطيف عمران

يحشد الغرب قواه بأنواعها كافة هذه الأيام على شكل قمم متتالية سياسية واقتصادية وعسكرية حشداً يصدر فيه عن هلع وقلق واضطراب أيضاً، وهو ينظر إلى تراجع أثر هذه القوى على المستويات الإقليمية والدولية، ثم المحلية الداخلية أيضاً، على غرار ما حدث في بريطانيا، وما يمكن أن يليها من دول الغرب، وهو ينظر وينتظر مزيداً من الانتكاسات والارتكاسات.

ومقابل الخيبة التي تظهر جرّاء هذه القمم على شاكلة الخروج «من تحت الدلف إلى تحت المزراب»، نسمع أصوات سياسيين واستراتيجيين وإعلاميين ورأي عام في الغرب تؤذِن بمؤشرات حقيقية تؤكد وجود مصادر واقعية لهذا الهلع والقلق الغربيين المتزايدين في عالم اليوم والغد، فمنذ أيام أوضح طوني بلير، رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، كيف أن العالم يقترب اليوم من نهاية الهيمنة الغربية في السياسة والاقتصاد، وكان ماكرون الرئيس الفرنسي قد سبقه في الإشارة إلى أن العالم اليوم يصبح متعدد الأقطاب، وقد قدم هنري كسينجر آراء مضطربة ومتعثرة في هذا السياق. وكثير من هذا القبيل مما لا تقتصر أسبابه فقط على الأوضاع في سورية أو أوكرانيا أو فلسطين أو اليمن.

بالأمس كانت قمة بايدن مع بعض النظام الرسمي العربي في جدة، والتي انطلقت أحداثها على مستوى الزمان والمكان والأهداف من مطار بن غوريون في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وانتهت القمة إلى توصيف لا نوعي عصي على التصنيف، لكنها بالمحصلة كانت فاشلة في تحقيق الهدف المحتفى به مسبقاً صهيوأمريكياً، ولاسيما أنها لم تستطع انتزاع مركزية القضية الفلسطينية، كما أن الأطراف العربية بقيت متمسكة بعدم التصعيد والتوتر الإقليمي، وخاصة مع إيران.

والأهم من ذلك أن بايدن وإدارته وأزلامه أدركوا أن الهدف الخفي لتعزيز القطبية الأحادية في هذه القمة لم يتحقق، فظهر الطموح الصهيوني والأمريكي أقل بكثير من المستوى المأمول، وربما ظهر بايدن في قمة جدّة كأضعف زيارة لرئيس أمريكي إلى هكذا دول، وهكذا أهداف، بعد أن بدأ من الكيان الصهيوني كشحّاذ رافعاً يافطة الصهيونية المسيحية التي باتت ممجوجة -لست بحاجة إلى أن تكون يهودياً كي تصبح صهيونياً- بسبب استمرار موقف الشك السائد منها عند اليهود أنفسهم، مقترناً باعتراضات مسيحية غير قليلة رافضة أن يكون اللاهوت المسيحي في خدمة السياسة الصهيوأمريكية، فلم يحمل بايدن في جعبته شيئاً ذا قيمة لإدارته، وكانت حصيلة قمة جدّة بالنسبة له تذكّر بتعريف أحد فلاسفة الغرب للمجتمع المدني بـ (حَساء المتسوّلين)، ما قد يكون معه الحضور الروسي في الخليج مستقبلاً أكثر فاعلية من الحضور الأمريكي.

وأما قمة طهران أمس فيصعب حصرها في مجال الرد على قمم الغرب السابقة، والتي كان مأمولاً أن تكون قمة جدّة في سياقها، فهناك ردود أخرى على تلك القمم منها استمرار التواصل والتنسيق السوري، والروسي، والصيني، والإيراني، وما يتصل بذلك من محور المقاومة، ومجموعة البريكس الآخذة في التوسّع. إلخ. وصعوبة هذا الحصر نابعة من الوجود الأردوغاني فيها، هذا الوجود المستمر على مسرح الأحداث الإقليمية والدولية كإشكالية عامة حتى لتركيا نفسها.

على أية حال، القمة تأتي في إطار مستمر للتواصل بين الدول الثلاث، ولاسيما فيما يتصل بالحدث السوري خاصة مع مواصلة الجيش العربي السوري تعزيز مواقعه في الشمال العربي السوري أيضاً، ومع الزيارة الطارئة لوزير الخارجية د. فيصل المقداد في زمان ومكان عقد القمة، ما يعطي أبعاداً أخرى لما سيجري من تداعيات قد لا تتضح حتى بعد القمة الثلاثية، وذلك لأسباب عديدة قد لا يحسم أمرها في زمن انعقاد القمة، ومن بعض هذه الأسباب ما يتصل بحديث -درس- الإمام الخامنئي لأردوغان: (فلسطين هي القضية الأولى للعالم الإسلامي وليس العلاقات مع الكيان الصهيوني وأمريكا - أي هجوم على سورية سيضر سورية وتركيا والمنطقة برمتها وسيعود بالنفع على الإرهابيين)، وهناك أسباب أخرى تتصل بتناقض مشاركة أردوغان في هذه القمة وقمم أخرى مناهضة لها، ما يصعّب الأمر عليه نفسه إذ يجعله ضائعاً في البحث عن المكان الذي يجب أن يضع نفسه فيه بصدق ورجولة ووضوح، كما يجعله أسيراً مستداماً لأحلام مضطربة وغير واقعية.

إن الغرب الجيوسياسي اليوم الذي طالما عمل على تصعيد التوتر الإقليمي والدولي، لم ولن يعود قادراً على تحمّل نتيجة أعماله تلك، ولا على الاستمرار في دفع ضريبتها، فخصومه صاروا أكثر منعة وخبرة و(مقاومة) لسياسات العقوبات والحصار والهيمنة وأحادية القطب التي تتضعضع اليوم وتعود وبالاً عليه وعلى ذيوله بالدرجة الأولى، ومن هذا القبيل كان حذر أطراف قمة جدة في أن يكونوا حلفاء لأمريكا وحدها وهم ينظرون إلى مصير حلفائها في الغرب اليوم.

فالمهم في قمة طهران أن يتعظ أردوغان ويرعوي، والمرجو ألا يكون هذا أملاً بعيد المنال.

من مدريد إلى طهران مروراً بجدّة.. حرب «القمم» وموقع سورية منها

البعث الأسبوعية - أحمد حسن:

ربما كان بعض ما يمنعنا، في المنطقة والعالم، من تكوين فهم أقرب للصحة عمّا يحصل على المستوى العالمي، وبالتالي انعكاساته الحتميّة علينا، هو استمرارنا في مراقبته بالمنظار السابق ذاته ومقاربته عبر الوسائل القديمة ذاتها، بينما العالم ذاته يتغيّر -سياسياً واقتصادياً وجغرافياً- عمّا عهدناه من قبل، فهذا عالم مختلف، عالم لم نعتَد عليه بعدُ، وإذا كانت حرب أوكرانيا تبدو اللحظة التي أظهرت التغيير ووضعته على شاشات «التلفزة»، فإن يوم «الثلاثاء السوري» منذ أكثر من عقد تقريباً، حين اتخذت روسيا والصين أول فيتو مزدوج في مجلس الأمن الدولي، كان اللحظة المؤسسة -التي لا يجوز تجاهلها- في بناء ما هو حاصل وقادم أيضاً.

قمم الغرب..

وربما كانت «القمم» العالمية المتلاحقة خلال فترة قصيرة لا تتعدّى الشهر الواحد هي أهم دلائل هذا التغيير، سواء بمضمونها أم بشكلها، فالملاحظ أن هذه «القمم» -وتحديداً الغربية منها- التي جمعت دولاً وأحلافاً عدّة بهدف مواجهة ما هو قادم، كرّرت، بأغلبها، ما كان سائداً ومعروفاً سابقاً، ورغم بعض «العنتريات» التي صدرت عنها، إلا أن اللافت في الأمر أن أيّاً منها لم يكن مفصليّاً في هذه المعركة، بل يمكن القول بكل ثقة إنها، بمجملها، استعرضت من «القوة» أكثر مما تستطيع تنفيذه على أرض الواقع، ، بل ربما كانت، ولأول مرة، تعبيراً عن «خوف» كامن أكثر مما هي تعبير عن «قوة» ظاهرة وواثقة، وبالتالي كشفت، وإن من دون تعمّد، عن حقيقة أصبحت تترسّخ يوماً إثر آخر، أو قمّة إثر أخرى، ويمكن اختصارها بجملة واحدة: لقد انتهى العالم الأحادي القطب، ويولد الآن عالم جديد.

هنا يمكن القول، مع بعض التجاوز: إن الصور القادمة من هذه «القمم» المتتالية، وهي موجّهة بمجملها ضد روسيا والصين، وإيران أيضاً، تبدو في جانب كبير منها مألوفة لنا نحن العرب، مجرّد قمم شجب وتأييد، فبينما تتقدّم روسيا في أوكرانيا، وبالتالي في أوروبا، وإن ببطء، وتزعزع الجغرافيا والاقتصاد، وتعلن الصين عن استعدادها لاستخدام القوة في حال «اللعب» بأمنها القومي، وتبدأ في الآن ذاته خطوة جديّة لتهميش الدولار الأمريكي أي زعزعة الركن الاقتصادي لـ«الإمبراطورية»، يحطّ بايدن في القدس ليعلن ما هو معروف، وينتقل إلى «جدة» ليعطي أكثر مما يأخذ، وذلك أمر لم تشهده روما العصور الجديدة سابقاً.

والحق، أن الأسباب التي أدّت إلى ذلك عديدة، لكنها جميعاً تتشارك في إظهار أن العالم الذي «كفر» في القرن التاسع عشر بالمقولة البريطانية: «إن ما هو جيد لها جيد للعالم»، يعلن اليوم، أو يكاد، «كفره» بوراثة أمريكا، الطويلة، لهذه المقولة من جملة ما ورثته من أملاك الإمبراطورية التي غابت عنها الشمس، لكن دون أن يمنح، حتى الآن، حق «الوراثة» لأي دولة أخرى.

وبتدقيق بسيط يمكن لأيٍّ كان رؤية أن هذه «القمم» لم تنتج تحالفات حديدية، بمعنى أن التحالفات فيما بين أطرافها ليستْ ثابتة بل تبدو كأنها تحالفات «رجراجة وعلى القطعة» كما يقال، وإذا كانت الحرب الأوكرانية قد فرضت، حتى الآن، نوعاً من الوحدة الغربية والانضباط خلف القائد الأمريكي، فإن الزمن، والمصالح الاقتصادية، كفيلان بإظهار أنه انضباط شكلي لا أكثر، فوجود تركيا مثلاً في «قمم» الناتو وتوابعه وفي قمة طهران بالأمس كما وجود العراق في قمة جدّة دليل على ذلك، لكن الأخطر من ذلك أن بعض الدول «الفاعلة» التي شاركت في قمم واشنطن وأيّدت كل «إعلاناتها» لا، ولن، تستطيع الالتزام الكامل بها في ظل حقيقة تشبيك بعضها المفصلي مع «العدو» الصيني وحاجتها الماسة لـ«العدو» الروسي، وعدم قدرتها فعلياً على مواجهة «العدو» الإيراني، بل إن بعضها، كبعض دول الخليج، وأوروبا أيضاً، يتخوّف جديّاً من «تخلّ» أمريكي عنهم بعودة ترامب أو نهجه، وهو نهج يعبّر عن تيار قوي وفاعل في أمريكا، وربما كان أبرز ممثل لهذا الفريق ما قاله الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وإن بصوت خافت، «عندما ينتهي كل هذا، وأيّاً كان الرئيس في أمريكا، ستظل روسيا وانشغالاتها ومخاوفها ومصالحها وأساطيرها كما كانت في الماضي بالنسبة لأوروبا».

.. وقمة طهران

الكلام ذاته ينطبق على قمّة طهران، فالمصالح بين أطرافها ليست متطابقة تماماً كحلف حديدي، ويكفي أن نرى الترسانة التركية من مسيّرات «بيرقدار» وهي تواجه في أوكرانيا القوات الروسية، بينما تقف طهران وموسكو في مواجهة الأطماع الأردوغانية في سورية لتأكيد ذلك.

العقبة التركية!

وإذا كان «التقارب بين روسيا وإيران أمراً حتمياً وليس تكتيكياً، وهو استراتيجي بطبيعته وسيكون له تأثير كبير في جدول الأعمال الإقليمي، بما في ذلك منطقة القوقاز وآسيا الوسطى والشرق الأوسط»، كما قال محلّل سياسي روسي، وذلك بسبب معاناتهما المشتركة من عقوبات الغرب وحصاره، فإن وجود تركيا الأردوغانية -وهو عطب مؤسس في هذه القمة- بأطماعها وزئبقيتها المعروفة، يبدو كـ«حصان طروادة» الذي يجب الانتباه منه ومعالجته بالدواء المناسب، لأنه، أي أردوغان، وبعد أن فشل في الحصول من قمم الغرب على ما يريده بالكامل، يحاول اليوم عبر ظهوره في طهران أن يحصل على مكتسبات محدّدة يريدها، كما كل شيء آخر، دعماً له في الانتخابات الرئاسية في تركيا العام المقبل.

بيد أن ذلك لا يلغي حقيقة محاولة طهران وموسكو بناء توازن عالمي جديد، كما لا يلغي حقيقة وجود دول أخرى في المنطقة، وفي آسيا بأسرها، بدأت ترى، رغم خلافاتها، ضرورة «خلق مساحة اقتصادية أوروآسيوية داخلية، خالية من حماقات العالم الغربي المتهالك» حسب «يفغيني سوبر» الذي أضاف: إن «هذا الطموح يضع عملياً أساساً للعالم الجديد، وسوف تكوّن شرايينه الطرق اللوجستية والأنظمة المالية الجديدة».

هنا تبدو قمة طهران، مع الحذر الشديد في التفسير، أقرب إلى تمثيل العالم القادم من قمم واشنطن المتلاحقة، فهي حاجة لأطرافها جميعاً -ولأطراف أخرى تبدو حاضرة رغم غيابها، كالصين والهند مثلاً- على اختلاف مصالحها، لترجمة مفهوم الاستقلال السياسي والاقتصادي الذي يطالب به كل على طريقته ولأجل مصلحته التي تتبدّى اليوم، وخاصة الاقتصادية منها، بالتشبيك مع الآخرين.

المختبر السوري

بيد أن «قمة طهران» تحديداً تواجه مختبراً ضرورياً لإنضاج توجّهاتها وهو دمشق التي ينخرط في جرحها أطراف القمة كلهم، وإن لاعتبارات مختلفة، فكما كان «يوم» الثلاثاء السوري نقطة تأسيس لا يمكن تجاهلها، لما حدث عالمياً، كما أسلفنا، فإن «الأيام» السورية بكاملها هي نقطة اختبار لـ«حدوث» قمة طهران بمعنى تبوّئها موقعها الذي تطمح إليه، و«عبورها» بالتالي إلى المنطقة بأسرها، ونقطة انطلاق ذلك ونجاحه قبول تركيا، بل إذعانها، للضرورات والحتميات الموضوعية لتحقيق ذلك، وهو سورية المعافاة، وذلك يشترط أولاً إعادة قراءتها، إيجابياً للشروط، بل البدهيات، السورية الوطنية المعروفة المتمثلة بوقف دعمها الإرهاب في الشمال، وانسحابها من المناطق التي تحتلّها، وعودتها إلى التشبيك مع دمشق، وعبرها، مع المنطقة، وغير ذلك ستكون «قمة طهران» لحظة أخرى أضاعها أردوغان على مذبح أوهامه المعروفة، وبالتالي شبيهة بـ«قمم» بايدن الأخيرة، فهل ستسمح طهران وموسكو له بذلك؟!.

جولة بايدن الشرق أوسطية ... السياسة الخارجية الأمريكية المفلسة على الملأ

البعث الأسبوعية- سمر سامي السمارة

في محاولة مستميتة لجعل دول الشرق الأوسط تنحاز إلى جانب الولايات المتحدة ضد روسيا والصين وإيران، أظهر الرئيس جو بايدن من خلال «جولة حكم القوة» - بشكل أكثر دقة «الجولة الفارغة» — مدى نفاق الولايات المتحدة وإفلاسها السياسي.

فقد قام بايدن بأول زيارة رئاسية له إلى الشرق الأوسط خلال رحلة استمرت أربعة أيام، أستهلها في الكيان الإسرائيلي وختمها في السعودية وقد كان واضحاً حتى من تقارير وسائل الإعلام الأمريكية أن الأولوية القصوى لبايدن تمثلت بحمل دول الخليج على ضخ المزيد من النفط للحد من تداعيات حرب الناتو بالوكالة التي تقودها الولايات المتحدة ضد روسيا في أوكرانيا.

واقع الأمر، أدت العقوبات الاقتصادية الأمريكية ضد روسيا، التي يدعمها الاتحاد الأوروبي الخاضع لحلف شمال الأطلسي، فضلاً عن حلفاء آخرين في الناتو، إلى أزمة تضخم عالمية، والتي بدورها تسببت بشتى أنواع التوترات والمخاطر السياسية للحكومات الغربية.

من المؤكد، أن الصراع في أوكرانيا ليس وليد اللحظة، حيث تم التخطيط له على مدى السنوات الثمان الماضية، أي منذ الانقلاب المدعوم من الولايات المتحدة في كييف عام ٢٠١٤. في ذلك الوقت، كان بايدن نائب الرئيس والرجل المكلف في إدارة أوباما لتسليح الناتو لنظام النازيين الجدد في كييف ليكون بمثابة ترساً في وجه روسيا.

الآن وبعد أن تجلت حرب الولايات المتحدة بالوكالة ضد روسيا بشكل كامل، عادت التداعيات الاقتصادية للارتفاع بشكل كبير، فضلاً عن الارتفاع الهائل في معدلات التضخم في الولايات المتحدة وأوروبا، كما أدى التأثير السياسي إلى تقويض الحكومات الحالية، إذ شهد الأسبوع الماضي انهياراً للتحالف الداعم لرئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراجي، وأصبح رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ضحية لفساده وللفضائح التي كان تلاحقه، بالإضافة إلى الاضطراب الاقتصادي في بلاده أما في الولايات المتحدة، سيواجه حزب بايدن الديمقراطي انتقاد الناخبين في انتخابات التجديد النصفي، فالأمريكيون، مثل الأوروبيين، غاضبون من ارتفاع أسعار الوقود والغذاء والسلع الأساسية الأخرى.

بالنسبة لبايدن والمؤسسة السياسية الأمريكية، فإن السيطرة على التضخم المتزايد لتكلفة الوقود والطاقة أصبحت أمراً ملحاً للغاية، حيث تهدد الأزمة الاجتماعية المتولدة بانهيار الهياكل الحاكمة لذا من غير المستغرب، أن يُظهر استطلاعاً جديداً أن غالبية الناخبين الأمريكيين يعتقدون أن نظامهم السياسي فاشل. باختصار، يمكن القول إن الأمر وصل للحديث عن اضطرابات مدنية غير مسبوقة تشكل تهديداً وجودياً للطبقة السياسية في الولايات المتحدة وأوروبا بالفعل.

لذلك، كانت زيارة بايدن إلى الشرق الأوسط في الواقع، بمثابة مناشدة للسعودية لزيادة صادرات النفط كوسيلة لخفض أسعار السوق التي سجلت أرقاماً قياسية، وتضخماً للأسعار الاستهلاكية. ومع ذلك، يرى المراقبون أنه من غير المحتمل أن يُكتب لهذا التكتيك الضعيف النجاح في تخفيف العبء، حيث يبدو أن المارد خرج من الزجاجة وبالكاد توجد طريقة لإعادته إليها.

يُظهر خطاب بايدن غير اللائق النفاق الصارخ في السياسة الأمريكية، فليس لدى واشنطن أي نية حقيقية في تعزيز عملية السلام بين الكيان الإسرائيلي والشعب الفلسطيني، وإن الأولوية القصوى والوحيدة لبايدن هي دعم سياسة عدوانية أمريكية فاشلة تجاه روسيا والصين وإيران.

حاول الرئيس الأمريكي وسم إدارته بأنها مدافعة عن «الديمقراطية ضد الاستبداد»، وهي بالطبع، محاولة خبيثة لتعبئة المعارضة تجاه روسيا والصين تحت قيادة واشنطن، حيث تستمر هذه المهزلة السخيفة للولايات المتحدة منذ عقود، ولكن في عهد بايدن، تنهار هذه المهزلة بسرعة على مدار نصف قرن من عمله في السياسة، بصفته عضواً في الكونغرس وسياسياً رئاسياً، أشرف بايدن على عشرات الحروب الأمريكية الإجرامية، وعمليات التخريب السرية ضد الدول ذات السيادة، فقد جسد الإرهاب والإمبريالية اللتين ترعاهما الإدارة الأمريكية والتي تقوم بتزوير الديمقراطية وسيادة القانون والمبادئ الإنسانية.

تقوم الولايات المتحدة في ظل قيادة بايدن الإشكالية، بضخ عشرات المليارات من الدولارات لتسليح النازيين في أوكرانيا، مدعيةً أنه «للدفاع» عن سيادة أوكرانيا وديمقراطيتها، بينما يُظهر واقع الحال، أن «المساعدات» الأمريكية العسكرية التي يتم تقديمها للنظام النازي في كييف تتجاوز بكثير ما تخصصه واشنطن للتخفيف عن المواطنين الأمريكيين في التصدي للوضع الاقتصادي، والبؤس الناجم إلى حد كبير عن عدوان بايدن تجاه روسيا.

وكما هي الحال بالنسبة لقادة الولايات المتحدة، تغاضى بايدن عن السياسات الإسرائيلية خلال زيارته الشرق أوسطية، واكتفى بتوجيه نداءً روتينياً إلى الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مع العلم أن الحقوق التاريخية للأغلبية الفلسطينية ليست من الشواغل الحقيقية للولايات المتحدة، حيث تستمر واشنطن في التغاضي عن ضم «إسرائيل» لمزيد من الأراضي الفلسطينية، واحتلال مرتفعات الجولان السورية وفي الوقت نفسه، لم يكلف بايدن نفسه عناء إبداء قلق إزاء مقتل الصحفية الأمريكية شيرين أبو عاقلة التي أغُتيلت في ١١ آيار الماضي برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلية، وانتهاك المبادئ المعلنة للديمقراطية والسيادة وسلامة الأراضي.

مع توجه بايدن إلى السعودية حيث التقى أيضاً بالعديد من القادة العرب، أخذ نفاق أمريكا المكشوف منعطفاً مبهماً، وكان التشويش في البيت الأبيض ووسائل الإعلام الأمريكية بشأن لقاء بايدن مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أمراً يستحق التفكير حول الازدواجية الذليلة، فمن المضحك أن تشهد الانحرافات وأوهام الاستقامة الناجمة عن القلق.

خلال حملته الانتخابية الرئاسية قبل عامين، تعهد بايدن بجعل السعودية منبوذة بسبب مقتل جمال خاشقجي، لكن خلال هذه الزيارة تبين أنه من الواضح أن بايدن لا يعتريه أي هاجس الآن بشأن خاشقجي، أو الحرب الوحشية المستمرة والمجازر التي تُرتكب بحق المدنيين اليمنيين، وهو البلد الذي صُنف على أنه يعاني من أسوأ أزمة إنسانية في العالم

ما هو واضح تماماً هو الإفلاس الكامل في مزاعم الولايات المتحدة بالتمسك بالديمقراطية والقانون الدولي، الذي تجلى في جولة بايدن الفارغة في الشرق الأوسط، حيث أن حساباً واحداً فقط يشغل قادة الولايات المتحدة، وهو إثارة الحروب الإمبريالية المتهورة.

لقد اتخذت الحرب التي تشنها واشنطن بالوكالة ضد روسيا منحنى سيئ، مصحوبة بتداعيات غير متوقعة تقوض أنظمة الحكم في أمريكا وأوروبا، لذا توجه بايدن اليائس للتخفيف من الكارثة التي جلبها لنفسه لزيارة السعودية، لكن محاولته الوقحة وازدواجيته ضاعفت من الازدراء الدولي للادعاءات الأمريكية المزيفة.



موسكو لا تغفل عينها ازاء ما يحاك ضد سورية

«صاعقة الشمال»... عنوان غرفة العمليات لصد تركيا الذاهبة الى المجهول

البعث الأسبوعية- علي اليوسف

انتقلت المواجهة بالوكالة على الأرض الأوكرانية إلى منحى غير مسبوق من التوتر بين روسيا والولايات المتحدة ومن خلفها حلف «الناتو»، ففي تطور خطير أعلنت واشنطن عن تزويد أوكرانيا بمنظومات صاروخية هجومية متطورة، ما يؤكد على قرار أمريكي حاسم بالذهاب إلى النهاية في مواجهة روسيا وتحقيق حلم هزيمتها.

أمام هذا الواقع الجديد، كيف سيكون رد روسيا على الخطوة الأمريكية، وهل الرئيس فلاديمير بوتين بصدد اتخاذ قرار غير مسبوق حيالها؟. وفق ما سربه مصدر في صحيفة «كاونتر بنش» الإستقصائية الأمريكية، فإن الرد الروسي سيكون إما في سورية عبر استهداف «مؤلم» لإحدى القواعد الأميركية، أو بقصف مواقع يتحصن فيها ضباط أميركيون رفيعو المستوى في كييف، وهو ما ألمح إليه الخبير العسكري في هيئة الأركان العامة الروسية ميخائيل خوداريونوك.

وبالفعل بالتزامن مع خطوة واشنطن الاستفزازية، آثرت موسكو الرد على طريقتها بعد تلقي معلومات من أجهزة الاستخبارات الروسية أن هناك تنسيق تركي- إسرائيلي ضد سورية، حيث أن هذا التنسيق ينسحب أيضاً على مواجهة روسيا في أوكرانيا لوجيستياً واستخبارياً، وعليه تم توجيه ضربة جوية غير مسبوقة استهدفت مستودعاً يحوي كميات ضخمة من الذخيرة شمال ادلب يتبع لفصيل «فيلق الشام» الارهابي المصنف بـ «الأقرب الى قلب أردوغان»، فهل فهمت أنقرة الرسالة الروسية جيداً؟.

موسكو لا تغفل عينها

ورغم أنها ليست الرسالة التحذيرية الأولى التي توجهها موسكو إلى أنقرة، إلا أن الضربة بدت الأعنف في غمرة التهويل التركي لشن عملية عسكرية في الشمال السوري لإنشاء ما يسمى «منطقة آمنة» ترفضها موسكو، في توقيت تعتبره أنقرة مناسباً جداً لانشغال روسيا بعملياتها العسكرية في أوكرانيا، لتكون رسالة واضحة أن موسكو لا تغفل عينها ازاء ما يحاك ضد سورية في هذا الوقت تحديداً، ولن تسمح بسرقة انجازاتها التي حققتها منذ العام ٢٠١٥.

ليس هذا وحسب، ففي خطوة أبعد من ذلك بكثير، رصدت الاستخبارات الروسية مخططاً تعد له أنقرة والكيان الصهيوني فيما بات يعرف بـ تقاسم «حزامين أمنيين» لكل منهما شمال سورية وجنوبها، وهو ليس جديداً بطبيعة الحال، بل إن ترجمة مخطط الثنائي في هذا التوقيت الذي تنشغل فيه روسيا بالمواجهات العسكرية في أوكرانيا، يبدو ملائماً لكلا الطرفين، وتصريح الملك الأردني جاء مشكوكاً في توقيته، بزعم حلول ايران مكان روسيا في الجنوب السوري، والتصويب بشكل لافت على «مسرحية» تهريب المخدرات عبر الحدود الى الداخل الأردني على متن تسريبات تحمل مطالبة أردنية بـ «منطقة عازلة» على حدودها أسوة بما تعتزم أنقرة القيام به شمالاً، لتتزامن هذه الحملة مع أخرى سعودية صوبت على حزب الله وربطه بعمليات التهريب الى الأردن.

كل ذلك يشي بخيوط تنفيذ المخطط الإسرائيلي جنوباً من جديد، خاصةً على وقع رصد حراك أميركي لافت في الآونة الأخيرة تجاه مسؤوليها للدفع باتجاه المساعدة مرة أخرى في ترجمة هذا المخطط، لكن أمام كل ذلك فإن سورية التي استطاعت نسف المخطط المعادي مع حلفائها طيلة الحرب الكونية عليها سيكون لها تجاه طوق «الكماشتين» التركية و«الإسرائيلية» شمالاً وجنوباً كلاماً آخر. ووفقاً لمعطيات استخباراتية روسية فإن «صاعقة الشمال» بات عنوان غرفة العمليات المشتركة بين سورية وحلفائها لصد أي عدوان تركي محتمل بهدف فرض ما تسميه أنقرة « منطقة آمنة» مهما كلف الأمر. أما جنوباً، فلن يختلف الوضع عن العملية العسكرية التي شنها الجيش العربي السوري في العام ٢٠١٥ في درعا والقنيطرة، والتي على أساساها تم نسف المشروع «الإسرائيلي»، وهو ما قرأته تل أبيب جيداً.

أسابيع ساخنة

ووسط مؤشرات تنذر بأسابيع ساخنة في المنطقة من العيار الثقيل، يلحظ استنفار الكيان الإسرائيلي، وفرض حالة التأهب على الحدود اللبنانية-السورية، ونصب منظومات إضافية من القبة الحديدية في كل اتجاه ورغم ترجيح أجهزتها الأمنية والإستخبارية أن تركيا ستكون ساحة مواجهة في الظل، إلا أن أصواتاً في المؤسسة الأمنية «الإسرائيلية» نبهت من خطر حصر جغرافية المواجهة في مكان دون غيره، وعليه، وفيما وصلت مناورات «مركبات النار» الإسرائيلية الضخمة الى ذروتها، في محاكاة لهجوم «إسرائيلي» يستهدف إيران، وتدريبات مكثفة في قبرص تحاكي شن حرب على لبنان، ثمة من يسأل، هل ستتطور «حرب الظل» باتجاه حرب كبرى في المنطقة؟.

خطة أردوغان ..إلغاء أم تغيير في التّكتيك؟

في الفترة الممتدة بين العام ٢٠١٦ والعام ٢٠٢٠، أقدم الجيش التركي على شن ٤ عمليات عسكرية داخل الأراضي السورية في منطقي الشمال والشمال الشرقي، إذ بدأ في شهر آب ٢٠١٦ عملية سمّاها «درع الفرات»، ثم عملية «غصن الزيتون» في كانون الثاني ٢٠١٨، تلتها عملية «نبع السلام» في شهر تشرين الأول ٢٠١٩، ختاماً بعملية «درع الربيع» في شباط العام ٢٠٢٠، وكلّها تحت ذريعة «حماية الأمن القومي التركي».

استهدفت عملية «درع الفرات» المنطقة الواقعة بين نهر الفرات شرقاً ومنطقة أعزاز، وقد أدت إلى احتلال مناطق في ريف حلب الإستراتيجي أهمها مدينتا جرابلس والباب والريف المحيط بهما. ونتج عن عملية «غصن الزيتون» احتلال تركيا والجماعات المسلحة الموالية لها مدينة عفرين وريفها، ومنطقتي راجو وحندرس والمجمعات الزراعية والسكنية التابعة لها. أما عملية «نبع السلام»، فقد أفضت إلى سيطرة تركيا على مناطق في تل أبيض ورأس العين في ريفي الرقة والحسكة، وجزء من طريق «إم ٤» الذي يصل بين حلب والحسكة في منطقة شرقي الفرات. وقد أدت عملية «درع الربيع» إلى تقدم القوات التركية والفصائل الموالية لها باتجاه ريف محافظة الحسكة، وتوقفت عند اتفاق روسي -تركي لتسيير دوريات مشتركة على طريق «إم ٤» الشرقي، الأمر الذي أبقى المناطق التي احتلتها تركيا كالجزر المنفصلة عن بعضها البعض، ومنع إقامة شريط محتل متكامل ومتصل، وهو ما لم ينساه أردوغان أبداً أو يسكت عنه.

كان أردوغان قد عبّر غير مرة عن أطماعه الحقيقية في سورية، وعن أحلامه الرامية إلى اقتطاع مساحات واسعة منها، باعتبارها مناطق عثمانية. ولم يكتف رأس النظام التركي بالتوغلات العسكرية وبشن الهجمات على الأراضي السورية، بل احتضن منذ بداية الحرب على سورية معظم الجماعات الإرهابية المسلحة المعادية للدولة السورية، وعمل على تدريبها وتسليحها، ناهيك بسعيه منذ الأيام الأولى للحرب على سورية إلى دفع مئات الآلاف من السوريين إلى النزوح عن أراضيهم للضغط على دمشق، وابتزاز العالم كله بمسألة اللاجئين بكل الوسائل الممكنة.

وقد تحولت الجماعات المسلحة السورية والأجنبية إلى أداة تركية تقاتل بالنيابة عن أنقرة وبإسنادها، أو جنباً إلى جنب مع الجيش التركي، إذ بلغت النقاط العسكرية حتى العام ٢٠١٩ مشارف مدن حلب وحماه واللاذقية، ونقاطاً متقدمة جداً في ريفي الرقة والحسكة، إلى أن استطاع الجيش العربي السوري وحلفاؤه تحرير الكثير من تلك المساحات، ومحاصرة النقاط التركية، ثم طرد حامياتها، وصولاً إلى نهاية العام ٢٠١٩.

لكن أردوغان، كعادته، لم يوفر أي فرصة سياسية في المسرح المحلي أو الإقليمي أو العالمي، إلا وحاول استغلالها للضغط من أجل السير قدماً في خطته، إلى أن انطلقت شرارة الحرب في أوكرانيا، وما نتج عنها من توترات واختلالات في المسرح الدولي، وسعار أميركي - غربي في وجه موسكو، ليعود أردوغان إلى طرح خطته في وجه العالم، مستغلاً حاجة الغرب له كقوة إقليمية يمكنها الضغط على موسكو والمشاركة في حصارها ومواجهتها، كما حاجة روسيا له اقتصادياً ولوجستياً على أكثر من صعيد.

ومع اقتراب موعد الانتخابات التركية، وتحول مسألة اللاجئين السوريين إلى مادة للهجوم على أردوغان وحزبه في الداخل، وسعي السويد وفنلندا إلى الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي «الناتو»، ومعارضة أنقرة هذا السعي، بذريعة أن الدولتين تستقبلان عناصر إرهابية، بدأ الرئيس التركي في الأسابيع الأخيرة بإعادة التلويح بعملية عسكرية جديدة في الشمال والشرق السوريين، ومهد الأمر بعملية عسكرية في شمال العراق.

يعتبر أردوغان أن الفرصة الدولية مناسبة جداً للقيام بعملية أخيرة، أو لاستكمال كلّ العمليات التي بدأها سابقاً بهجوم شامل يهدف إلى احتلال منطقة بعمق ٣٠ كم وطول ٤٣٢ كم، وذلك لربط جميع مناطق الاحتلال التركي ببعضها البعض، الأمر الذي يستلزم احتلال مناطق تل رفعت، وعين العرب، ومنبج، وعين عيسى، ومطار «منغ» العسكري، وسد تشرين، ومناطق بين مدينتي تل أبيض ورأس العين، بحيث يسيطر الجيش التركي والفصائل الإرهابية الموالية له على طول الشريط بين إدلب والحسكة، مروراً بأرياف حلب والرقة، على أن تستكمل الخطة باحتلال منطقة القامشلي، وصولاً إلى المالكية على المثلث الحدودي السوري العراقي التركي، وتكتمل «المنطقة الآمنة» المزمع إقامتها.

وقد بدأ الجيش التركي بالفعل بتنفيذ خطة عسكرية في شمال العراق تصب أهدافها في سلة الخطة التركية لشمال سورية وشرقها. كذلك، قامت المدفعية التركية وراجمات الفصائل الموالية لأنقرة بتنفيذ هجومات وقصف مدفعي في ريف منبج وتل رفعت، لاختبار جميع الأطراف العسكرية الموجودة في المنطقة، وعلى رأسها دمشق وموسكو.

اعتبر أردوغان أن كفة انضمام فنلندا والسويد إلى «الناتو»، ومواجهة روسيا بكل القوى العالمية الممكنة، ومنها تركيا، ستزن أكثر بكثير من كفة ميليشيات «قسد» في ميزان واشنطن، وبالتالي ستضطر الأخيرة إلى الرضوخ والموافقة على خطته العسكرية تلك.

وافترض أن الوضع العسكري الذي تواجهه موسكو في أوكرانيا، وحاجتها لتركيا على أكثر من صعيد، قد تدفع روسيا إلى تقليص وجودها العسكري في سورية، وخصوصاً في المنطقة الشمالية الشرقية، وهو الوضع الذي اعتبره مثالياً للعودة إلى الخطة القديمة، لكن الأحداث لم تجرِ على هذا النحو فوق طاولات السياسة والميدان، إذ لم تستطع أنقرة الحصول على ضوء أخضر للقيام بهذه العملية، حيث ردت موسكو في الميدان مباشرة، واستقدمت تعزيزات عسكرية ملحوظة إلى المنطقة الشرقية، وخصوصاً إلى مطار القامشلي، ونقاط التماس على الحدود بين أرياف الحسكة وحلب والرقة، وزادت في الأيام الأخيرة من طلعاتها الجوية فوق المناطق التي تسيطر عليها الفصائل الارهابية الموالية لأنقرة في ريفي حلب وإدلب على وجه الخصوص، وقامت المقاتلات الروسية بإطلاق قذائف صاروخية فوق بعض تلك المناطق، في رسائل تحذيرية لأنقرة وأدواتها المحلية، كان أهمها الصاروخ الذي أطلق من بارجة بحرية روسية في الأول من حزيران الماضي، استهدف واحداً من أكبر مخازن الأسلحة شمالي إدلب أدت إلى مقتل العديد من قيادات وأفراد ميليشيا «فيلق الشام» التي ترعاها أنقرة.

يمكن اعتبار هذا الصاروخ الروسي المدمر أحد أهم رسائل النار الروسية لأردوغان في هذا التوقيت بالذات، وخصوصاً بعد تصريحات الرئيس التركي، عقب اجتماع برلماني في أنقرة، إذ قال: «إن تركيا ستبدأ مرحلة جديدة لتأمين عمق ٣٠ كيلومتراً لحدودها مع سورية»، وإنها ستعمل على «تطهير تل رفعت ومنبج»، وستعمل خطوة خطوة في مناطق أخرى، وأكد أردوغان أن أنقرة «لا تنتظر إذناً من واشنطن»، وأنها «سترى من سيقف مع عمليتها الأمنية المشروعة تلك ومن سيعارضها».

كلّ تلك المعوقات العسكرية والسياسية الدولية دفعت أنقرة إلى تأجيل العملية العسكرية بالطريقة التي كانت قد خططت لها. لكن يمكن القول، وبناءً على تحركات الميدان وقراءة التعليمات التركية التي صدرت للفصائل الارهابية العاملة في المنطقة إن أردوغان لم يتخل عن العملية أبداً، ولن تتوقف أنقرة عن ممارسة الضغط على واشنطن والغرب إلى أن تحصل على كل ما تستطيع من مغانم سياسية واقتصادية وتوسعية، لكن حسابات أخرى أكثر أهمية وقوة من الحسابات الغربية تخص الميدان السوري ستبقى عقبة أمام طموحات أنقرة، إذ لن تسمح دمشق وحلفاؤها بأي تغيير في الميدان الآن إلا بما يتوافق مع خطة دمشق وحلفها في تحرير كامل الأراضي السورية، وهي خطة ترى دمشق أنها تسير في مصلحتها على المدى المتوسط، وخصوصاً أن استعداداتها العسكرية متكاملة على جميع الجبهات في الشرق والشمال، وهي من جهتها، ترى أن الصراع في أوكرانيا ذاهب باتجاه فرض قواعد دولية جديدة ليست في مصلحة أعدائها.



أربعائيات

«ماركيتنغ السمعة» السورية ؟؟..

د. مهدي دخل الله

ربما تكون الدراما السورية النشاط الوحيد الذي استطاع تسويق الشخصية السورية في الوطن العربي ، بما في ذلك اللهجة والثقافة المجتمعية العامة . أضحت الدراما سفيرنا الوحيد والأهم في مملكة العواطف العربية ، وهي مملكة تحتل ركناً مهماً في وعي الرأي العام العربي .

واليوم هناك علم هام وقائم اسمه « ماركيتنغ السمعة » حيث تصرف الدول والمجموعات والأحزاب أموالاً طائلة من أجل « الترويج لبضاعتها » السياسية أو الثقافية أو الاقتصادية . بل إن علم النفس الاجتماعي والسياسي يخصص جزءاً من اهتماماته لهذا الموضوع على أساس أن « السمعة » أهم عامل من عوامل التأثير في « سوق واسعة جداً » اسمها الرأي العام العالمي .

كانت كازخستان مثالاً مدرسياً حول الاهتمام بماركيتنغ السمعة . بعد انفصالها عن الاتحاد السوفيتي خصصت هذه الدولة جهوداً وأموالاً طائلة للحصول على رواج في « سوق السمعة » ، بل إنها أبدعت في الترويج العالمي لنفسها ، ثقافتها ، اقتصادها ، مجتمعها .

سورية « أكبر بلد صغير في العالم » حسب قول أحد المثقفين الفرنسيين ، فيه من « البضائع » الحضارية والثقافية والتنوع ما يدهش العالم لو أنه وجد هذه « البضائع » متوافرة في سوق السمعة العالمي .

لماذا لا نروِّج علماءنا ، مبدعينا ، منتوجاتنا النوعية إضافة إلى الإرث الحضاري المدهش . اسرائيل « صرعت العالم » بالميركافا ، تركيا بطائرة بيرقدار ، ايران بصواريخها وغواصاتها . أما نحن فلا نسمع عن علمائنا النوعيين في البحوث الدفاعية إلا عندما يغتالهم الإرهابيون ، ولا نعرف منتجاتهم النوعية ، إلا عندما أكد السيد حسن نصر الله حرفياً ذلك حيث قال : « لا تظنوا أن سورية محطة بريد ، لا . الصواريخ التي حررت غزة صناعة سورية ، وكذلك الصواريخ التي حررت جنوب لبنان » وقال : « السعودية منعت أموال الزكاة والصدقة عن غزة ، بينما كان الطعام والشراب – إضافة إلى الصواريخ – كله من سورية » .

طبعاً . إخونجية حماس كانوا الأقل وفاءً وهذا ديدن « الإخوان المسلمين » في كل مكان . لكن المهم لماذا لا يعرف أي سوري اسم عالم من علمائه ، منتوجاً نوعياً – سورياً من منتجاته ، بينما هو ، والعرب معه ، يحفظون اسماء ممثلي الدراما السورية كما يحفظون اسماء ابنائهن ؟؟.

mahdidakhlala@gmail.com

الاستراتيجية الروسية في مواجهة الغرب المتخبط

البعث الأسبوعية- ريا خوري

نتيجة لسخونة المواقف السياسية الحادة بين دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) وروسيا قبل بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، تعالت العديد من الأصوات في مراكز القرار السياسي في الدول الغربية تحذر من مخاطر قيام الحرب وانعكاساتها السلبية على أوروبا، ترافق ذلك مع ما أنتجته العديد من مراكز الأبحاث والدراسات الغربية المتخصصة من دراسات تنذر بحدوث كوارث عديدة إذا ما نشبت الحرب في أوكرانيا، لأن انعكاساتها ستكون سلبية للغاية على أوروبا.

لو أن الدول الغربية أظهرت تفهماً أكثر للمخاوف الأمنية الاستراتيجية الروسية نتيجة تمدد حلف شمال الأطلسي (الناتو) بالقرب من حدودها الجغرافية وحول حديقتها الخلفية لما حصل ما تحصده أوروبا اليوم من أزمات، فقد ظلت روسيا تحاول الحصول على تطمينات من الحلف بعدم توسعه على حدودها وخاصة من خلال ضم المزيد من دول أوروبا الشرقية إلى الحلف، وهكذا فقد كانت أوكرانيا الدولة المرشحة للانضمام إلى الحلف وهي التي استفزت روسيا بشكل مباشر، وهذا الأمر لم تستطع روسيا أن تتحمله أو تقبل به على الإطلاق. ومع ذلك، فإن الحرب أصبحت واقعاً لا محالة، ومن غير المجدي الآن التباكي على ضياع فرصة تجنب تلك الحرب.



إن سوء تقدير الدول الغربية لا يقتصر فقط على عدم بذل جهد كاف لتجنب الحرب وعدم حدوث كوارث عالمية، بل يتمثل أيضاً، حسبما يبدو، فى نوع وطبيعة الإجراءات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تم اتخاذها من قبل الدول الغربية تجاه روسيا، واتخاذ العديد من الإجراءات بهدف الضغط عليها لإجبارها على وقف الحرب الساخنة في أوكرانيا، وكان من تلك الاجراءات أن عمدت إلى مقاطعة استيراد النفط والغاز الروسيين، وكذلك الأسمدة والمواد الغذائية، وبعض المعادن الهامة للصناعات الغربية، كما قاطعت تعاملات عدد كبير من البنوك الروسية من خلال عزلها عن نظام المدفوعات المالية العالمية.

الواضح تماماً في جوهر هذا الصراع أن المعركة بين الأطراف المتنازعة غير متكافئة، وأن روسيا القوية اقتصادياً وعسكرياً ماضية في تحقيق أهدافها دون تردّد على الرغم من حجم العقوبات الاقتصادية عليها، وعلى الرغم من كل التهديدات، وهذا ما دفع الكثيرين للمطالبة بوقف الحرب الدائرة في أوكرانيا لأن انعكاساتها السلبية للغاية على أوروبا لم تكن متوقعة. كما تساءل كثيرون في الغرب عن جدوى معاقبة روسيا اقتصادياً بعدما حصدوا خيبة آمالهم، وهل تلك الإجراءات التي قاموا بها قادرة على ردع روسيا عن الاستمرار فى الحرب، أو إضعاف اقتصادها القوي بشكل يجبرها فى النهاية عن عدم مواصلة المعركة؟.

في حقيقة الأمر، إن اقتصاد روسيا ما زال قوياً ولم يتضرر كثيراً، بل على العكس من ذلك فإن روسيا استفادت الى حد كبير من تلك الإجراءات، إذ إن مقاطعة الطاقة الروسية من نفط وغاز أدّت الى ارتفاع سعر النفط عالمياً، الأمر الذي عوض روسيا عن النقص في صادراتها النفطية وهذا أمر هام كما أن المقاطعة الغربية التي ساهمت برفع أسعار النفط عالمياً أدى إلى تضرر الكثير من اقتصادات العالم الصناعي، وبخاصة اقتصادات الدول الغربية التي تعتمد على النفط والغاز.

إن الخطط الاستراتيجية التي وضعتها القيادة الروسية لعمليتها كانت قد أثمرت خلال وقت قياسي، فقد استفادت روسيا من المقاطعة فى تعزيز قوة عملتها (الروبل) التي ارتفعت بشكل كبير بعكس ما كانت قد استهدفته مقاطعة الدول الغربية. ووفقاً لبعض التقديرات، فإن العملة الروسية (الروبل) ارتفعت بحوالي أربعين بالمائة في مقابل الدولار الأمريكي منذ بداية هذا العام كما قدر معهد التمويل الدولي أن الحساب الجاري لروسيا سوف يحقق فائضاً هذا العام بمقدار مئتان وخمسون مليار دولار، أي ما يعادل حوالي خمسة عشر بالمائة من الناتج الإجمالي المحلي لروسيا في العام الماضي، وهو ما يمثل أكثر من ضعف الفائض المقدر بمبلغ مائة وعشرون مليار دولار الذي حققته روسيا العام الماضي.

فى المقابل، نجد العديد من الدول الغربية بل جميعها تضررت كثيراً من ارتفاع أسعار النفط والغاز، كما أنها لا تبدو جميعها متفقة حول هذا الوضع السيئ الذي باتوا فيه، وأن هناك انقساماً واضحاً وكبيراً في الموقف تجاه المقاطعة الغربية لروسيا. كذلك فإن عدد من زعماء أوروبا فقدوا الدعم الشعبي، وواجهوا العديد من الاحتجاجات عبر وسائل الإعلام والنقابات والجمعيات، وأصبح هؤلاء القادة غير قادرين على اتخاذ قرارات مهمة لصالح بلدانهم، فالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بعد أن فقد الأغلبية المطلقة في الانتخابات التشريعية الأخيرة التي جرت في فرنسا، لم يعد يستند إلى شرعية قوية تمكّنه من اتخاذ قرارات مهمة ومصيرية، كذلك الحال مع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الذي اضطر الى الاستقالة على ضوء العديد من المشاكل والفضائح التي واجهها نتيجة اندفاعه ضد روسيا ومواقفه منها.

لذلك، فإن جبهة الدول الغربية برمتها لا تبدو متماسكة أو قوية، وإنها غير قادرة على تحقيق انتصار سريع على روسيا التي ازدادت قوةً في هذه المواجهة. من ناحية أخرى، وعلى الصعيد الاقتصادي، بدأت الدول الأوروبية جميعها وبنسب متفاوتة تعاني نقصاً حاداً في إمدادات استيراد حاجاتها من الغاز والنفط، وبدأ البعض منها يتجه الى العودة لاستخدام الفحم الحجري الذي أوصى مؤتمر المناخ الأخير بعدم استخدامه، حيث كان هذا الإجراء لسد العجز فى حاجاتها من موارد الطاقة من نفط وغاز بعد أن قررت روسيا تقليص صادراتها من الغاز.

لقد ظهرت في الآونة الأخيرة بعض الأصوات الصادرة من بعض الدول الغربية تحذّر من خشية أن تلاقي المصير نفسه الذي لاقته أوكرانيا، خاصة أنها اعتقدت بأنها قد نسيت أو تناست الحروب والمعارك، وودّعتها مع نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ .

تساؤلات كثيرة مازالت تطرح في أوساط مختلفة من القيادات والفعاليات الاقتصادية والسياسية الأوروبية حول هل كان في الإمكان تجنب هذه الحرب وتداعياتها واستطالاتها واستحقاقاتها. في واقع الأمر لا يمكن الجزم بذلك، ولكن من خلال المتابعة لمجريات الأحداث يبدو أنه لم يتم بذل جهود دبلوماسية كافية لمحاولة تفهم مخاوف روسيا الأمنية والإستراتيجية المترتبة على انضمام مزيد من الدول لحلف شمال الأطلسي (الناتو) على جزء مهم من حدود روسيا الشرقية.

وهنا يفرض التساؤل الهام نفسه هل فات أوان وقف هذه الحرب الساخنة ؟. لا يعتقد ذلك، لأن المسار الدبلوماسي أصبح اليوم أكثر تعقيداً وكأن الأبواب مازالت موصدة، لأنه في أية مفاوضات قادمة لحل الأزمة العالمية على الأرض الأوكرانية ستفاوض روسيا من موقف قوة اقتصادية وعسكرية وإستراتيجية، وعلى الدول الغربية أن تكون على استعداد لقبول الكثير من التنازلات المؤلمة التي يمكن أن تكون أكبر من أي تنازلات سهلة ومقبولة كان يمكن القبول بها قبل نشوب هذه الحرب.

بين وهم القدرة وواقع العجز..
واشنطن تحلم وأوروبا تدفع الثمن

البعث الأسبوعية – طلال ياسر الزعبي:

تبدو الإدارة الأمريكية في تعاطيها مع روسيا الاتحادية، وخاصة خلال الحرب الأوكرانية، كمَن كان يمنّي نفسه بوهم العظمة والقدرة على إذلال هذا البلد، غير أنه صُدم بأن جميع التقارير التي قدّمتها مراكز الأبحاث والدراسات لديه حول إمكانية إدخال روسيا في مستنقع أوكرانيا أو الفخ الأوكراني، كما حاولت وسائل الإعلام الغربية تصويره، كانت قاصرة أو عاجزة عن فهم حقيقة الإمكانات التي تمتلكها روسيا في مواجهة أيّ ضغوط دولية تتعرّض لها، فقد فوجئت هذه الإدارة بالفعل بأن سيناريو الأزمة الذي صنعته بنفسها وطوّرته عبر التحريض المتواصل للرئيس الأوكراني فلاديمير زيلنسكي بأنها ستقف معه بقوة في مواجهة روسيا من جهة، وتحريض أوروبا أنها أيضاً قادرة على احتواء جميع التبعات المتعلقة بأيّ عقوبات غربية يتم فرضها على موسكو من جهة ثانية، كانت ضرباً من الوهم والخيال، حيث أثبتت الوقائع خلال العملية الخاصة التي يقوم بها الجيش الروسي في أوكرانيا، أن روسيا تمتلك من النفس الطويل في هذا الجانب ما يمكّنها من احتواء أقسى السيناريوهات التي يمكن أن تمرّ بها.

فشل المراهنة على استسلام روسيا

فقد راهنت الإدارة الأمريكية منذ البداية على أنها قادرة عبر هذه السياسة التي اتبعتها في التعاطي مع موسكو انطلاقاً من الأزمة الأوكرانية، على جعل روسيا تجثو على قدميها وتتحوّل إلى حمل وديع مستعدّ لتقديم جميع التنازلات الدولية لها خوفاً من الذراع الطولى لها وهي حلف شمال الأطلسي «ناتو».

غير أن الأزمة الحالية التي يمرّ بها العالم حالياً، وخاصة الجهات التي اجترحت العقوبات ضدّ روسيا في كل من واشنطن وبروكسل، أثبتت أن حلف الناتو الذي كان يتم تصويره على أنه أكبر قوة عسكرية ضاربة في العالم، قد تحوّل إلى نمر من ورق بالفعل، بل أثبت أنه ليس بمقدوره إلا أن يحاول من بعيد عرقلة العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا عبر تقديم السلاح والدعم المالي والسياسي والاستخباري، وما إلى ذلك من العناوين التي يتباهى بها الغرب في مثل هذه المناسبات، حيث لم يتمكّن إلى الآن عبر جميع أصناف الأسلحة التي قدّمها إلى النظام في كييف من إعاقة تقدّم الجيش الروسي أو منع روسيا من تحقيق أهدافها المعلنة في هذا البلد، بل على العكس تماماً قدّم أسلحته المتطوّرة هدية للجيش الروسي الذي وقعت في يده هذه الأسلحة بالمحصلة، فضلاً عن أنه منح فرصة كبيرة لروسيا للتحكم ليس فقط بأوروبا، بل بالغرب مجتمعاً، عبر تخلّيه ذاتياً عن كل الاتفاقيات المهمّة التي تربطه بروسيا وتشكّل أداة لتحقيق توازن قوة وردع مع هذا البلد الصاعد.

عدم الإنصات لرأي الخبراء

ورغم أن أغلب منظري السياسة الأمريكية في العالم، أمثال هنري كيسنجر، حذّر من أن الاستمرار في هذا النهج قد يؤدّي إلى نتائج عكسية تفضي بالمحصلة إلى انهيار النظام العالمي الأحادي القطبية الذي تتمتع فيه الولايات المتحدة بدور الرئيس، إلا أن الإدارة الأمريكية لا تزال إلى الآن تكابر في مسألة الاعتراف بأنه لا يمكن أن يستمر هذا النظام إلى الأبد، وربما قد أقرّت ضمنياً بذلك، ولكن الدولة العميقة التي تمثلها تصرّ على عدم الاعتراف بذلك، أو لنقل على القتال حتى آخر رمق تمسّكاً بهذا النظام الذي تؤكد نظرية الذروة حتمية زواله بعد بلوغه منتهاه.

هذه السياسة تحدّثت عنها السفارة الروسية في واشنطن قائلة: إن الولايات المتحدة تفضّل الانغماس في الأوهام بدلاً من الاعتراف باستحالة «إلغاء» روسيا، معيدة ذلك إلى وجود رغبة عارمة لدى السلطات في واشنطن، في إقناع المواطنين الأمريكيين بوجود مبررات للعقوبات ضد روسيا، عبر جلسة التنويم المغناطيسي للذات.

وفي بيانها، دحضت السفارة، مزاعم وزارة الخارجية الأمريكية حول «العزلة الدولية» لروسيا اقتصادياً وسياسياً وثقافياً ودبلوماسياً، مؤكدة أنها ليست أكثر من «محاولة لتقديم الأماني على أنها واقع».

واشنطن تضع أوروبا في الواجهة

والطامة الكبرى في كل ذلك، هي أن هذه الإدارة الأمريكية لم تكتف بتعليل نفسها بهذه الأماني فقط، بل تجاوزت ذلك إلى إقناعِ أوروبا بوجهة نظرها هذه، وبأنها قادرة على التخلص من العقبة الروسية نهائياً، ما دام العداء لهذا البلد راسخاً في أدبيات الغرب منذ ما قبل الحرب العالمية الأولى، حيث كان هاجسهم تاريخياً منع الإمبراطورية الروسية من الصعود، وبالتالي راحوا يصوّرون كل محاولة روسية للحفاظ على الأمن القومي على أنها محاولة للاشتراك في كعكة الاستعمار التي هي حكر على الغرب.

ومن هنا أقنعت الإدارة الأمريكية الأوروبيين بأن طموح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لا يقتصر فقط على أوكرانيا، بل يتعداها إلى احتلال أوروبا بالكامل انتقاماً لهزيمة روسيا في حرب القرم أمام الإمبراطوريات الاستعمارية السابقة «العثمانية والنمساوية والفرنسية والبريطانية» عام ١٨٥٦، وهذا ما دفع الأوروبيين فعلياً إلى العمل على كبح جماح هذا الطموح الروسي المزعوم من خلال فرض عقوبات اقتصادية غير مسبوقة على هذا البلد، ووضع أوكرانيا رأس حربة في صراع طويل الأمد مع روسيا، ظناً منهم أنهم بذلك يستطيعون التخلص من روسيا نهائياً والاستفراد مجدّداً بالقرار في هذا العالم.

ولكن الأمور لم تسرِ كما اشتهت سفن الأطلسي فيما يخص هزيمة روسيا، بل انقلب السحر على الساحر، وبدأت العقوبات المفروضة على موسكو ترتدّ على أصحابها من خلال ارتفاع معدّلات التضخم في الدول الغربية وغلاء أسعار الوقود والغذاء، الأمر الذي بات يهدّد باندلاع ثورات في هذه الدول على خلفية سوء الأوضاع الاجتماعية الذي لم يعتَد عليه المواطن الغربي الذي يتمتّع برفاهية من نوع آخر على حساب ثروات الشعوب الأخرى.

أوروبا كبش الفداء

ولكن الوضع الاقتصادي المزري في الدول الغربية الذي أفرزته ظروف العقوبات على روسيا، جعل الدول الغربية تعيد التفكير في آثار هذه العقوبات على اقتصاداتها، واستيقظت متأخّرة على حقيقة أن واشنطن ساقتها جميعاً إلى الانتحار الاقتصادي بعد أن فرضت بنفسها عقوبات أفضت إلى التضخم والغلاء ونقص الوقود، فضلاً عن الآثار الاجتماعية الأخرى التي بدأت تظهر على شكل سقوط حكومات غربية تحت ضغط الأزمة الاقتصادية الخانقة كما حدث في بريطانيا مؤخراً، ما يعني أن الولايات المتحدة قدّمت أوروبا مجتمعة كبش فداء في سبيل تحقيق نصر استراتيجي على روسيا، ولكن روسيا صمدت في مواجهة ذلك، مقابل انهيارات دراماتيكية متوقعة للاقتصادات الأوروبية.

صحوة متأخرة

وأفضل مثال على أن الدول الغربية وعت متأخرة هذا السيناريو، ما صرّح به وزيرا خارجية كل من هنغاريا والنمسا قبيل اجتماع مجلس الاتحاد الأوروبي الأخير حول تقديم معونات عسكرية لأوكرانيا، حيث قال وزير الخارجية الهنغاري: «إن السلام هو الحل الوحيد الذي يسمح لاحقاً بمنع وقوع ضحايا بشرية لا معنى لها وإزالة التضخم والتغلب على الغموض الكامل في مجال الطاقة وإزالة الصعوبات في مجال إمدادات الغذاء».

أما نظيره النمساوي ألكسندر شالنبرغ، فقد صرّح بأن العقوبات الأوروبية تضرب روسيا، لكنها تضرب الاتحاد الأوروبي نفسه أيضاً، مشيراً إلى أهمية الثروات الروسية بالنسبة لأوروبا، ومتسائلاً عن البديل المطروح للغاز الروسي.

وفي النهاية، توقعت وكالة «بلومبرغ»، أن تواجه أوروبا بسبب الحر، «عواصف» في مجال الطاقة في وقت أبكر مما كان متوقعاً، وخلال ذلك لن تكون هذه المنطقة مستعدة بما فيه الكفاية للفوضى التي ستحدث، كما أن أوروبا لن تتمكن من ترميم احتياطياتها من الغاز المسال على خلفية موجة الحر قبل حلول موسم الشتاء.

ومع كل هذه المعوّقات والمعطيات التي تؤكّد استحالة هزيمة روسيا في هذه الحرب بالوكالة أمام الغرب، لا تزال بروكسل ومن خلفها واشنطن تصرّ على إطلاق النار على قدميها، رغم كل التحذيرات التي أطلقها المحللون الغربيون من تبعات الهزيمة أمام روسيا.



القرن الأمريكي يحتضر.. انقسام داخلي حول السياسة الخارجية



البعث الاسبوعية - هيفاء علي

تبدو الولايات المتحدة عاجزة عن مواجهة الأزمات التي تحدق بها، اذ يوضح صعود الصين، وولادة عالم متعدد الأقطاب، أن القرن الأمريكي يحتضر ويعيش أيامه الأخيرة لكن ما الذي سيحدث بعد ذلك، وهل سيشهد العالم عودة التنافس بين القوى العظمى على النفوذ، أم أن تراجع القوة الأمريكية سيؤدي إلى ظهور أشكال جديدة من التعاون الدولي؟

تتحدث بعض مؤسسات الفكر والرأي عن وجود انقسام في مؤسسة السياسة الخارجية الأمريكية إلى معسكرين متعارضين، ففي الوقت الذي يصر فيه الليبراليون الذين يدافعون عن الوضع الراهن على أن تحافظ الولايات المتحدة على مكانتها المتمثلة في التفوق العسكري العالمي، يقف ضدهم دعاة الاعتدال الذين يدافعون عن إصلاح جذري للنهج الأمريكي للسياسة الخارجية، وذلك بالتخلي عن النزعة العسكرية لصالح الطرق السلمية لتحقيق مصالحها.

هذا الانقسام انعكس في الصحف الأمريكية ذات التوجهات المختلفة التي شنت انتقادات شديدة على العجوز بايدن وفريقه الحاكم، حيث أشارت «نيويورك تايمز» إلى أنه حتى الديمقراطيين اعترفوا بأن رئيسهم الحالي ليس على مستوى المهمة، وأن معظم الديمقراطيين لا يريدون بايدن في عام ٢٠٢٤، وفقاً لأحدث استطلاع للرأي أجرته الصحيفة التي تضيف أن الديمقراطيين يشككون في وجود بايدن في عام ٢٠٢٤، معلنةً على لسان أحد صحافييها أن جو بايدن أصغر من أن يصبح رئيساً مرة أخرى.

حتى «الطبقة الحاكمة» الديموقراطية قالت إن بايدن أصبح الآن رئيساً ضعيفاً، وأنه لن يترشح مرة أخرى حتى تُعرف نتائج الانتخابات النصفية الكارثية المحتملة، ليس بسبب الضعف العقلي لبايدن، بل بسبب عدم كفاءة الأشخاص المحيطين به والذين يشكلون سياساته بشكل أساسي، الأمر الذي دفع المحللين للتعليق على الحالة المؤسفة لرجال الدولة الغربيين مثل منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، ووزير الخارجية أنتوني بلينكين الذي انتقد الصين أولاً، و«التحدي المنهجي» الذي من المفترض أن تمثله، ومن ثم قام بمحاولة وهمية بشكل مثير للشفقة لإقناع نظيره الصيني بالتخلي عن موقف بكين المصطف إلى جانب روسيا بشأن أوكرانيا، وبالتالي فشلت سياسة بلينكين المناهضة للصين فشلاً ذريعاً، حيث وضعت واشنطن سلسلة من الخطط لمواجهة الصين، لكنها لم تحظ بما يكفي من الدعم في المنطقة.

حتى التحالف بين الولايات المتحدة واليابان وأستراليا والهند، المعروف باسم «الرباعي»، لم يحقق هدف واشنطن منه، حيث تشتري الهند كميات ضخمة من النفط الروسي، فيما تلقت مجموعة اقتصادية جديدة من ١٤ دولة بقيادة الولايات المتحدة، الإطار الاقتصادي الهندي والمحيط الهادئ، استقبالاً فاتراً من أعضائها لأنها لا تقدم تخفيضات جمركية للسلع التي تدخل الولايات المتحدة، ولا يزال اتفاق تبادل التكنولوجيا بين الولايات المتحدة وبريطانيا لمساعدة أستراليا على نشر غواصات تعمل بالطاقة النووية غامضاً. لذلك تعمل هذه «النخبة» التي فكرت في هذه السياسات الآن على رعاية بايدن لمنعه من ارتكاب المزيد من «الأخطاء».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت قبل أيام أن البيت الأبيض كان قلقاً للغاية بشأن عمر بايدن، وأن رحلتة إلى الشرق هي لأخذ قسط من الراحة. وبحسب المحللين، إن رحلة بايدن وبلينكين إلى الشرق الأوسط أضافت مجموعة من الإخفاقات، وأن العجوز بايدن جاء إليها في محاولة لإبطاء برنامج إيران النووي، وتسريع تدفق النفط إلى المضخات الأمريكية، وإعادة تشكيل العلاقات مع السعودية. لكن ورغم ذلك ستكون كل الجهود الثلاثة محفوفة بالمخاطر السياسية لرئيس يعرف المنطقة جيداً، والذي يعود للمرة الأولى منذ ست سنوات بنفوذ أقل بكثير مما يعتقد الآخرون، علماً أن بايدن كان قد أعلن قبل شهر إنه لن يقابل ولي العهد السعودي، إلا أن العالم كله شاهد صوره وصور بن سلمان وهما يتصافحان، والسبب أنه يحتاج إلى زيادة إنتاج النفط السعودي.

وبحسب هؤلاء المحللين، كانت العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران قد فشلت بسبب بايدن وبلينكين عندما تعثرا لعدة أشهر بعد تنصيبهما قبل بدء المحادثات، ومن ثم صاغا مطالب جديدة لم ترض عنها إيران، وها هما يجدان نفسيهما اليوم مضطرين إلى مناقضة حججهم الخاصة. ففي أوائل الربيع، قال وزير الخارجية بلينكين، ان إنتاج كميات كبيرة من اليورانيوم لا يجعل الاتفاق النووي مع إيران المبرم عام ٢٠١٥ باطلاً أو عفا عليه الزمن، ولكنه تراجع اليوم كثيراً.

كما أنه نتيجة للأزمات المالية المختلفة، والإفراط في الإنفاق، اختفى النفوذ المالي للولايات المتحدة، وكما أثبتت فشلها في الشرق الأوسط، والآن في أوكرانيا، فإن جيشها غير قادر على كسب الحروب ضد المنافسين الكبار والصغار. ليس هذا فحسب، بل تضاءل دور الولايات المتحدة في المؤسسات الدولية بسبب الجهود المتنافسة من جانب الصين وروسيا، مثل برنامج «الحزام والطريق»، وبنك التنمية الآسيوي، وممر العبور بين الشمال والجنوب في روسيا وإيران.

لم يحقق القرن الأمريكي الأهداف السامية التي حددها له حكم القلة، لكنه أظهر أن محاولات السيطرة على العالم بالقوة مآلها الفشل، وستكون مهمة المائة عام القادمة هي ليس خلق قرناً أمريكياً، بل قرناً عالمياً، حيث لن تكون قوة الولايات المتحدة محدودة فحسب، بل سيتم تقليصها، وفيه تكرس كل دولة نفسها لحل المشاكل التي تواجه العالم بأسره.

وفي ذات السياق، كتب الصحفي أوسكار فورتين مشيراً إلى أنه من الواضح أن العالم لم يعد يسمح لنفسه بأن تحكمه الولايات المتحدة الأمريكية، القوة التي أعلنت نفسها وكيل الله لتوجيه شعوب وأمم الأرض، وقد اتخذت السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث ١١ أيلول بعداً بلاغياً شبه ديني، حيث لم يتردد بوش الابن في استحضار «معركة الخير ضد الشر»، معتقداً أن لديه مهمة يجب إنجازها، وهي محاربة الإرهاب، واتباع سياسة تحمي الأمريكيين من الشر المطلق الذي يمثله مزيج من الإرهاب وأسلحة الدمار الشامل و «الدول المارقة».

من الواضح أن هذه الدول المارقة هي تلك التي تقاوم تدخّل الولايات المتحدة، وتؤكد استقلالها وسيادتها. أما بالنسبة للإرهابيين، فإن الرئيس هو الذي يقرر ويحدد من هم، ولكن ماذا عن استخدامهم للإرهابيين واستقدامهم من كل أصقاع الأرض في حربهم في سورية وليبيا؟ وماذا عن العالم متعدد الأقطاب؟

بذور الجفاف المميت في القرن الأفريقي

البعث الأسبوعية- عناية ناصر

يعاني القرن الأفريقي مرة أخرى من الجفاف الناجم عن تغير المناخ وفقاً لتقرير صادر عن الأمم المتحدة، حيث يواجه أكثر من ٢٠ مليون شخص، وما لا يقل عن ١٠ ملايين طفل ظروف الجفاف القاسية. وبحسب التقرير، فقد باتت دول القرن الإفريقي بأمس الحاجة للمساعدات من قبل وكالات الأمم المتحدة (برنامج الأغذية العالمي، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسيف) لمنع انزلاق أجزاء من المنطقة إلى المجاعة.

لقد تضررت الزراعة في المنطقة عاماً بعد عام بسبب ارتفاع درجات الحرارة، وتناقص هطول الأمطار، وانعدام الأمن الغذائي، وبات التأثير على المجتمعات الريفية، والأطفال على وجه التحديد، مدمراً. تقدر اليونيسف أن مليوني طفل بحاجة إلى العلاج بسبب «سوء التغذية الحاد»، لا سيما في إثيوبيا والأراضي القاحلة في شمال كينيا والصومال، حيث يكون الجفاف أشد حدة.

بالإضافة إلى النقص في الغذاء، يؤدي الجفاف إلى تفاقم أزمة المياه في المنطقة، حيث تقول الأمم المتحدة إن ٨,٥ مليون شخص (بما في ذلك ٤,٢ مليون طفل) يواجهون نقصاً حاداً في المياه على سبيل المثال، إن الوضع في إثيوبيا مخيف، إذ أن حوالي ٦٠ في المائة من السكان (أي حوالي ٧٠ مليون) لا يحصلون على مياه الشرب النظيفة مع أو بدون الجفاف. كما أن الجداول والآبار والبرك التي يعتمد عليها سكان المناطق النائية إما أن تجف أو تشح تماماً، وتصبح مصادر المياه المعقمة ملوثة بالنفايات الحيوانية والبشرية، مما يزيد من مخاطر الأمراض التي تنقلها المياه والكوليرا والإسهال، وهي الأسباب الرئيسية للوفاة بين الأطفال دون سن الخامسة في البلاد.

ونتيجة لذلك الوضع المأساوي، تضطر العائلات اليائسة إلى اتخاذ إجراءات صارمة لمحاولة البقاء على قيد الحياة، حيث يغادر مئات الآلاف منازلهم بحثاً عن الطعام والماء والمراعي للحيوانات، وهو ما يؤدي إلى خلق العديد من القضايا وتفاقمها، إذ أصبح الوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الإنجابية صعباً أو مستحيلاً، حيث يجبر حوالي ١,١ مليون من الأطفال على ترك المدارس. بالاضافة الى ذلك، تصبح الفتيات والنساء أكثر عرضة للإكراه البدني، وعمالة الأطفال والزواج القسري، الأمر الذي يؤدي إلى تفجر مسألة النزوح بشكل هائل، وهي مشكلة ضخمة بالفعل في جميع أنحاء المنطقة، وتحديداً في إثيوبيا، فوفقاً إلى مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (بدءاً من آذار ٢٠٢٢) نزح ما يقدر بـ ٥,٥٨٢,٠٠٠ شخصاً نزوحاً داخلياً بسبب النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية.

مع ارتفاع درجة حرارة العالم بسبب انبعاثات غازات الاحتباس الحراري التي تتدفق في الغلاف الجوي السفلي، تزداد حتمية أنماط الطقس الشديدة بما في ذلك الجفاف، حيث كان يُنظر إلى الجفاف مثل حرائق الغابات وموجات الحرارة والأمطار الموسمية تاريخياً على أنه «كارثة طبيعية»، لكن تواتر هذه الأحداث وحدتها لم يعد «طبيعياً» ويجب أن يُفهم الآن على أنه من صنع الإنسان وبعيداً عن كونها أحداثاً غريبة، أصبحت مثل هذه الانفجارات المناخية الكارثية شائعة، وعلى الرغم من عدم إنتاج أي من السموم التي تؤدي إلى تغير المناخ، فإن الأشخاص الأكثر تضرراً هم أفقر الناس في البلدان أو المناطق الأشد فقراً.

لقد زُرعت بذور الجفاف المميت في القرن الأفريقي، وغُذيت من سلوك الناس في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان ودول غنية أخرى، حيث إن أنماط الحياة المادية للدول المتقدمة الغنية- بشكل غير متناسب أغنى الناس في هذه البلدان- المتجذرة في النزعة الاستهلاكية غير المسؤولة بما في ذلك النظم الغذائية التي تتمحور حول المنتجات الغذائية الحيوانية، هي التي تسببت في الأزمة البيئية وإدامتها. ولهذا من المعيب أن ترفض حكومات هذه الدول الوفاء بديونها ومسؤوليتها في تنظيف وإنهاء هذه الفوضى، لكن على العكس من ذلك، لأن الصحة الاقتصادية تعتمد على الاستهلاك الجشع، فإنهم يواصلون تعزيز أنماط المعيشة التي تعمق الأزمة.

لم يتم بعد الوفاء بالالتزامات التي قطعتها الدول الغنية على نفسها قبل ١٢ عاماً بمنح ١٠٠ مليار دولار سنوياً للدول النامية، ففي عام ٢٠١٩ تم الحصول على أعلى مبلغ ٧٩,٦ مليار دولار أمريكي، وكان ٧١ ٪ منه على شكل قروض التي تمكّن النفوذ السياسي والاقتصادي للدول المانحة، وتديم الاستغلال والسيطرة بعد الاستعمار، وتضمن بقاء إفريقيا جنوب الصحراء فقيرة، ومستعبدة بشكل أو بآخر.

ما زالت القوى الاستعمارية يعرضون دعماً محدوداً بشروط للبلدان والمناطق الأكثر تعرضاً للخطر، ففي قمة مجموعة العشرين طالب رؤساء الدول من الدول ذات الدخل المرتفع ببذل المزيد للوفاء بوعودها، ودعوا إلى تقديم المنح وليس القروض. وفي هذا السياق، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أنه من أجل «إعادة بناء الثقة، يجب على البلدان المتقدمة أن توضح الآن كيف ستقدم بفعالية ١٠٠ مليون مليار دولار في تمويل المناخ سنوياً إلى العالم النامي، كما وعدت منذ أكثر من عقد».



وحتى في الدورة ٢٦ لمؤتمر الأطراف في غلاسكو، حيث كان تمويل المناخ قضية أساسية قيد الاهتمام و الدراسة، فشلت الدول الغنية مرة أخرى، وفشلوا في احترام كلمتهم، وفي التصرف بمسؤولية لصالح الدول الفقيرة، كما فشلوا في الدفاع عن الصالح الجماعي وصحة الكوكب. لقد كان الأمر متوقعاً، إذ لا يمكن الوثوق بالسياسيين وفي الحقيقة يجب أن تكون التعهدات الوطنية والدولية بشأن المناخ ملزمة قانونياً وقابلة للتنفيذ.

يعتبر تغير المناخ وحالة الطوارئ البيئية أزمة عالمية، وعلى هذا النحو، فإنه يتطلب نهجاً عالمياً. لقد قيل هذا عدة مرات، ومع ذلك لا تزال المصلحة الذاتية الوطنية والضعف السياسي يهيمنان على سياسات وأولويات الحكومات والسياسيين الغربيين. من هنا يجب مواجهة هذه الأزمة التي تعتبر أكبر قضية واجهتها البشرية على الإطلاق، وأن يبدأ العلاج بشكل جدي، وأن يتغير هذا النهج القومي الضيق. وكما هو الحال مع مجالات الاهتمام الرئيسية الأخرى - النزاع المسلح، وعدم المساواة، وتهجير الأشخاص، والفقر- هناك حاجة ماسة إلى سياسات عالمية موحدة ومنسقة وأمم متحدة قوية، ولكن التغيير الوحيد المطلوب و الأكثر أهمية هو تحول أساسي في المواقف، والابتعاد عن القبلية والتنافس والانقسام إلى التعاون والوحدة. ويجب الاعتراف ليس فكرياً أو نظرياً، بل واقعياً أن البشرية واحدة، وأننا نشكل جزءاً من الحياة الجماعية التي هي كوكب الأرض.

المهن المنزلية.. فرص عمل لآلاف الأسـر.. وعائديـة اقتصادية ذات جدوى معيشية؟!

دمشق- البعث الأسبوعية

الكثير من الأمثلة التي تثبت فاعلية العديد من الحرف والمهن التي يمكن القيام بها في المنازل كالخياطة وصناعة الملابس الصوفية والتطريز وغيرها من الأعمال لتامين لقمة العيش كما باتت تتخذ أشكالا أخرى من الأعمال في ظل متغيرات كثيرة ترتبط بتطور أساليب الحياة،ومنها ما يتعلق بتجهيز الخضار للطبخ كحفر الكوسا والباذنجان وتجفيف الملوخية وفرم البقدونس وتقشير الثوم ثم تغليفها بأكياس شفافة وبيعها في الأسواق

كما هو الحال في سوق التنابل كما يحلو للكثيرين تسميته وسوق الشيخ سعد و الشيخ محي الدين، و باب سريجة بالإضافة إلى العديد من متاجر الخضار في المناطق الراقية التي اعتمدت على بيع هذه المنتجات بشكل كبير خصوصا في الأحياء الراقية .



كسالى أم مضطرين

فكرة العمل أصبحت جزء لا يتجزأ من أسواق الخضار في كافة المحافظات السورية رغم اقتصارها على بعض الأماكن التي تسكنها الطبقات الغنية ولكن انتشارها ساهم بان تأخذ إشكالاً واسعة السيدة «أم يزن «وهي من رواد سوق التنابل (الشعلان) الدائمين أكدت أن النساء من زبائن السوق لم تعد تكتفي بشراء الخضار المفرومة والجاهزة بل بدأن يطلبنها مطبوخة وبالتالي فان تجارة هذا السوق ساهمت في خلق فرص عمل من خلال تعاقد بعض أصحاب المحلات مع نساء يجدن الطبخ بشكل ممتاز ليطبخن كافة أنواع المأكولات وإرسالها لمن طلبها وهن غالباً من طبقة موظفات القطاع الخاص والسيدات الثريات اللواتي وجدن راحتهن بهذه الطريقة وهنا تختلف الكلفة بحسب الطعام المطلوب وترتفع الأسعار بحسب كل صنف وما يحتويه

ويرى بائع خضار في السوق « أبو علي الطرابيشي» أنه منذ بداية العمل بسوق التنابل وتحضير الخضار الجاهزة للطبخ بدأت هذه الصناعة بالتطور وتكونت شريحة ليست صغيرة تعمل في هذا المجال حتى غدت صناعة قائمة بحد ذاتها وهنا يجب الإضاءة على عدة نقاط منها : أن تحضير هذه الخضار بكافة أشكالها يعود بالنفع المادي على من يحضرها وعلى الباعة بالسوق وهناك الكثير من السيدات اللواتي أصبحن يعملن ضمن ورشات متخصصة في إعداد الخضر حسب مواسمها والتي يقع الكثير منها في منطقة «كفرسوسة» وأسعارها بعد تحضيرها تحمل هوامش ربح بسيطة وتعتمد على بعض أنواع الخضار المستوردة في غير مواسمها وفي خضم الظروف الاقتصادية الصعبة بات هناك الكثير من العائلات التي توجهت إلى هذا العمل بحثاً عن فرصة عمل من خلال إعداد الخضرو هذا النوع من المنتجات يؤمن فرصة عمل حقيقة ومردود مادي لعائلة لديها الخبرة والوقت لتصنيع هذه الأصناف من الخضراوات الجاهزة .

غياب المؤشرات

يدخل هذا النوع من الإعمال بما يسمى « مشاريع متناهية الصغر « إلا انه يتم تنفيذه ببساطة بالغة ودون تعقيدات ادارية ودراسات جدوى من وجهة نظر الباحث الاقتصادي علي منصور الذي يؤكد على أهمية دور هذه المشاريع اقتصادياً واجتماعياً حيث بات العالم يعمل على تقسيم المشاريع على أساس كبيرة،متوسطة،صغيرة إلا أنه لا توجد معايير موحدة لهذا التقسيم وكل دولة لها معاييرها الخاصة فيما يمكن ان تطلق مشروع كبير او متوسط او صغير،وتزداد مشكلة التعريف مع مصطلح رائج الاستخدام للتعبير عن بعض أصناف المشاريع «المشروع المتناهي الصغر «لكن مع ذلك لا يوجد تعريف محدد لهذا النوع من المشاريع على مستوى مختلف الدول حتى ضمن الدولة الواحدة قد تتباين الآراء في تكوين فهم جامع لها،ومع ذلك نجد الكثير من التوصيفات للمشروع متناهي الصغر ويوضح منصور أن سورية تواجه هذه المشكلة فالغالب أنه لا توجد أي جهة تمتلك حالياً مؤشراً كمياً عن نسبة لمشروعات المتناهية الصغر إلى إجمالي المشروعات القائمة في البلاد لكن من المتوقع أن يتم في صيف هذا العام تعداداً شاملاً لمختلف المشروعات مما سيساعد إلى حد ما بتكوين صورة أفضل عن حجم المشروعات وتوزعها وفق معايير توضع لهذه الغاية .

اهم السمات

تقدر نسبة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية بأكثر من ٩٨٪ قبل الأزمة ويبدو أن هناك تداخل في كثير من الأحيان بين المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر بسبب عدم دقة التعريف للفصل بينها في تلك الفترة،علماً أن معظم المشروعات في سورية تراجع حجمها في سنوات الحرب ولعل من أهم سمات المشاريع المتناهية الصغر عدم حاجتها إلى رأس مال مادي كبير لا سيما في مجال الآلات حيث تعتمد على وسائل بسيطة نوعاً ما أو كمية قليلة من التجهيزات وترتكز بشكل رئيسي على الأفكار المبدعة وخبرة صاحب المشروع ويضيف منصور انه من السهل تأمين مكان المشروع لأنه في الأغلب يتداخل مع ىسكن صاحبه وقد يكون مكان السكن نفسه،كما ان صاحب المشروع هو العامل فيه ويعاونه في معظم الأحيان أشخاص من عائلته أو من المقربين منه وتتميز النماذج الرئيسية للمشروع المتناهي الصغر بأنها مشاريع تنتج منتجات محددة وتطرحها في السوق أي أن صاحب المشروع لا يستهدف زبائن معروفين من قبله بالإضافة إلى أن هذه المشاريع قد تنتج منتجات محددة لزبائن تم الاتفاق معهم مسبقاً أي أن هذه المنتجات لا تطرح في السوق كصناعة الصوف والخياطة وغيرها .

اثار سلبية

تنعكس أهمية المشاريع متناهية الصغر في سورية على خلق فرص عمل لدى الباحثين عن عمل بتكلفة قليلة،أي مشاريع تزداد فيها أهمية عنصر العمل والإنتاج والجودة على أهمية عنصر رأس المال وهذا يتناسب مع حالة المواطنين السوريين التي تقل فيها الإمكانات المادية لدى معظم المواطنين غير العاملين لديها،ومن ايجابيات هذه المشاريع بحسب احد المختصين بهذا النوع من المشاريع إمكانية نشرها على مختلف المحافظات والمناطق وحتى في أصغر التجمعات السكانية مما يساهم بدوره في تحقيق عدالة أكبر لتوزيع الدخل،وتقليل معدل الفقر مع تحسين المستوى الصحي لأفراد الأسرة لتمكنهم من الحصول على الرعاية الصحية بسبب تحسين دخلهم،وحرصهم على المحافظة على صحتهم باعتبارها أهم ما يملكون لاستمرار العمل،ولكن هناك بعض الاثار السلبية حيث بينت الدراسة الأولية أن العلاقة عكسية بين المشاريع المتناهية الصغر المستوى التعليمي،ويمكن تفسير ذلك أن بعض أفراد الأسرة يضطرون لترك التعليم لصالح العمل في المشروع المتناهي الصغر .

دقوا على الخشب!

بشير فرزان

من منا لايتذكر ذلك الحلم الرياضي الجميل الذي دغدغ في الثمانينيات من القرن الماضي مخيلتنا وداعب أفكارنا التي تمردت على قناعاتنا وانجرت وراء الأمل الضائع بوصول منتخبنا إلى نهائيات كأس العالم حيث كان الجميع آنذاك مصاب بفوبيا الخوف من ضياع حلم التأهل للمونديال الذي تكررت حلقات فشله وخيبات الأمل في الوصول إليه حتى الآن .ورغم مرور سنوات طويلة على ذلك الحلم الشعبي إلا أن أصوات المعلق التشجعية لازالت حاضرة في ذاكرتنا إلى جانب تلك الأغنية أو (الرقية) التي أطلقها الفنان عصمت رشيد (دقوا على الخشب ياحبايب للمنتخب) والتي رددها الناس لأيام طويلة ولكن دون جدوى فقد أصيب منتخبنا حسب المعلق الرياضي (بالعين) وخاصة أولئك اللاعبون الذي منحوا تأشيرات دخول إلى صفوف المنتخب دون وجه حق.

ما نريد قوله من خلال هذا المثال الواقعي هو توصيف حقيقي لمشاريع العديد من الوزارات التي لم تف بوعودها كالكهرباء التي لم تستطع تقليص ساعات التقنين والتجارة الداخلية العاجزة عن كبح الغلاء والاتصالات والنت الضعيف والإسكان ومشاريع السكن الشبابي المتوقفة ولن ننسى أيضا وزارة الإعلام ووعود بتطوير الواقع الإعلامي بكل تفاصيله دون أن يكتب لهذا المشروع الولادة حتى الآن وليس من باب التقييم ولكن من باب الشفافية والصراحة يمكن القول أن ماتم تنفيذه في مجال الارتقاء بالواقع الاعلامي وانتشال العاملين فيه من حالة القلة والعوز لم يكن سوى محاولة للانقلاب على الذات واللعب في الوقت الضائع وحقيقة التعاطي مع هذا الملف التي لم تخرج من دائرة الاستعراض الإعلامي وخاصة مع انفكاك الجهة المعنية من مسؤولياتها في تأمين الأدوات التنفيذية والبيئة التشريعية التي تخدم تحقيق هذا الهدف وتؤمن الحاضنة المطلوبة للعاملين في هذا المجال بمافي ذلك الحماية القانونية .

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا مع دخول قانون الجريمة الالكترونية حيز التنفيذ .كيف يمكن الدخول إلى ساحة الأعلام الحقيقي والفاعل بخطط وأفكار «دون كيشوت»؟ ولماذا تتهرب الجهات المعنية من مسؤولياتها وتتهم كل من يطالب بتوفير متطلبات العمل على اختلافها بأنه يحاول الدخول إلى هذه الساحة من «خرم الإبرة» رغم أنها مطالبة اليوم بأداء متميز وتحركاً استثنائياً ؟فهل نستمر بالدق على الخشب أم نخطو خطوة واثقة في هذا المشروع الكبير الذي يمثل الوجه الايجابي والمفعل الأقوى لتوجيه الرأي العام وإيجاد هوية حقيقية مهنية للإعلام تندرج ضمن تصنيفات أعلام الحلول ؟!

دريكيش .. حركة سياحية خجولة وارتفاع أسعار وغياب رقابة وإهمال خدمي وسياحي!

البعث الأسبوعية – دارين حسن

عن أي وَاقع سياحي نتحدث عندما ندرك أن مقوماته بالحد الأدنى غير متوفرة، فارتفاع الأسعار أرخى بظلاله الثقيلة على تفاصيل حياة المواطن، إذ أن المازوت والبنزين غير متوفران إلا بكميات محدودة في الوقت الذي تتواجدان به بكميات جيدة في السوق السوداء وبأسعار مرتفعة، والكهرباء غائبة، والمقدرة الشرائية ضعيفة، كما أن الواقع الخدمي ليس بالمستوى المطلوب، ففي مدينة الدريكيش أجمل المواقع الأثرية والقلاع والمغاور والحصون لكنها مهملة، كما يتأخر ترحيل القمامة في بعض الأحياء، وكورنيش المدينة الذي يعد وجهة السياح والزوار لم تجر له صيانة مع بداية الموسم السياحي، فمقاعده متخربة وجزء منها مكسر، والأرصفة متكسرة في بعض المواقع، في الوقت الذي تغيب فيه عمليات الرش ومكافحة البعوض والبرغش رغم دخولنا فصل الصيف، ما يفاقم انتشار الذباب والبرغش والقوارض والروائح النتنة، إضافة إلى أن صيانة الطرقات التي تمت في الآونة الأخيرة ليست بالمستوى المقبول، كما يرى المواطنون، لأنه سرعان ما تعود للحالة التي كانت عليها وأحيانا للأسوأ٠٠٠٠!

تبدد الفرحة

وأمام ذلك يشهد الواقع السياحي في الدريكيش ضعفا عاما إثر الوجع الذي يعايش يوميات الناس لجهة صعوبة تأمين أدنى مقومات ومستلزمات عطلة الصيف وسط توحش الأسعار وضعف الرقابة التموينية، الأمر الذي يبدد فرحة الناس ويؤجل أحلامهم بقضاء موسم سياحي إلى فصل قادم لعله يكون أجمل وأخف وطأة على النفوس التي سئمت انتظار الفرج ورحمة التجار وهدأة الأسعار، فعلى سبيل المثال وصل كيلوالشاورما إلى سبعين ألف ليرة وسندويشة الفلافل الشعبية قاربت الألفين وخمسمئة ليرة، كما أن سعر وجبة غداء لثلاثة أشخاص في جلسة شعبية يصل إلى أكثر من مئة وخمسين ألف ليرة٠!

فاقمت المعاناة

صاحب أقدم مطاعم المدينة للشواء أكد على ضعف الحركة والإقبال الذي قل بنسبة ٧٥ ٪، بعد إحجام العديد من المواطنين عن شراء اللحوم لارتفاع أسعارها وعدم تناسبها مع قدرة المواطن الشرائية، ونأي الزائرين عن المطعم والذين كان أغلبهم من مشتى الحلووباقي المحافظات إثر أزمة البينزين وعدم توفره ما أثر على تنقل الناس، مشيرا إلى صعوبات العمل والتي تتجلى بضعف التغذية الكهربائية وقلة المحروقات مع صعوبة تأمينها وارتفاع أسعارها في السوق السوداء، حيث وصل سعر بيدون المازوت سعة ٢٠ لتر إلى ١٢٠ ألف ليرة، وفي المطعم ثلاث مولدات٠

ولم يتوقع صاحب المطعم ازدياد الحركة الشرائية لأن الراتب أصلا لايوازي الأسعار التي يحددها التموين، مبينا أن سعر الكباب المشوي ٤٠ ألف ليرة وكذلك الشقف٠

إهمال متعمد

يرى المواطنون أن الدريكيش تعاني من عدم استثمار لرؤوس الأموال في الجانب السياحي، وعدم إيلاء المواقع الأثرية التي تزخر بها المنطقة الاهتمام والرعاية اللازمان، ففي المنطقة أجمل المغاور وأحلى القلاع والحصون كمغارة بيت الوادي وقلعة بيت الشيخ ديب ومغارة السواح والعاصيات، وقلعة حصن سليمان٠٠٠ وبرأي أستاذ التاريخ إبراهيم وسوف فإن الحركة السياحية في الدريكيش خجولة ودون المستوى المطلوب، ويعود ذلك إلى التنافس السياحي للمناطق المجاورة والتجارة السياحية ورؤوس الأموال والعروض السياحية المغرية، داعيا إلى تشجيع أصحاب رؤوس الأموال وتسهيل الإجراءات الإدارية، واعتماد السياحة الدينية وتشجيع استثمارها، وتأمين كافة الخدمات والدعاية والاعلان والتغطية الإعلامية٠

نسبة إشغال ١٠٠ ٪

في الدريكيش فندق وحيد نسبة إشغاله في المناسبات والأعياد تصل إلى ١٠٠٪ وفقاً لكلام المستثمر، الذي لفت إلى استقطاب الفندق ل ٧٢ ألف شخص العام الماضي، مبيناً أن لدى الفندق قدرة على تخديم ألفي شخص يومياً، وأن أكثر المرتادين له من حلب فدمشق، كما أن لأهل أرواد زيارة كل يوم جمعة للفندق الذي يتوسط غابة صنوبر والمصنف بسوية ثلاث نجوم٠

الأسعار حسب التصنيف

ومع ارتفاع الأسعار الحاصل إذ يصل أجار ليلة في غرفة مزدوجة بالفندق إلى ٦٣ ألف ليرة، كما أن أجار غرفة بثلاث أسرة ٧٩ ألف ليرة، وأجار السويتات الكبيرة غرفتين وصالون/ ١٣٠ /ألف ليرة، ويصل سعر كل من وجبة الغداء أوالعشاء إلى ٤٥ ألف ليرة، في حين تتراوح وجبة الإفطار بين ٧٥٠٠_ ١٣ ألف ليرة.

وعزا المستثمر ارتفاع الأسعار إلى عدم استقرار أسعار السلع والمواد التي يتم شراؤها

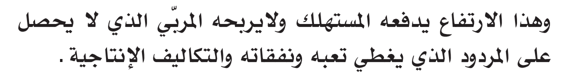
صعوبات العمل

وعرض المستثمر الصعوبات التي يعاني منها الفندق، كباقي منشآت القطر، من حيث عدم توفر المحروقات وإتلاف بعض المواد كاللحوم بسبب سوء التخزين وعدم توفر الكهرباء وانقطاع المازوت أحيانا، ولتنشيط الواقع السياحي اقترح المستثمر زيادة عدد ساعات التغذية الكهربائية للمنشآت السياحية وزيادة عدد الفنادق في المنطقة لتخلق جومنافسة في العمل، وترميم الفنادق القديمة الموجودة بالمنطقة دون تشويه معلمها التاريخي، إضافة إلى تقديم قروض معفية من الضرائب لأصحاب الفنادق خارج الخدمة لتعود٠

رقابة وأرقام

وللوقوف على عمل شعبة تموين الدريكيش أفاد رئيس الشعبة علاء الدين غانم أنه يتم متابعة المطاعم الشعبية الغير مصنفة سياحياً من حيث الإعلان عن الأسعار وسحب عينات غذائية، إضافة إلى تلقي الشكاوى، إذ تتم مراقبة المطاعم الشعبية من حيث استخدام الخبز التمويني، وبلغ عدد الضبوط للأشهر الثلاثة الفائتة ١٣ ضبطاً تنوعت بين عدم الإعلان عن الأسعار وعدم تقديم بيان تكلفة ونقص بطاقة المواصفات وتقاضي أجور بدل خدمات زائدة، إذ تم سحب ست عينات مواد غذائية مختلفة تبين أنها مطابقة للمواصفات٠

مشكلات بالجملة تواجه فلاحي اللاذقية والمعالجة مجرد وعود لا أكثر!



البعث الأسبوعية - مروان حويجة

برغم طرحها المتكرر والمستمر وما تلحقه من أضرار مباشرة على الفلاحين والمنتجين وزراعاتهم ومردودهم ومصادر عيشهم إلّا أن احتياجات العملية الزراعية لاتزال تشكّل عبئاً ثقيلاً على المزارعين الذين يتكبّدون الخسائر المتلاحقة ولاسبيل أمامهم إلا الانتظار والترقّب لعلّ الوعود التي باتوا يحفظونها عن ظهر قلب موسماً تلوآخر تسفر عن انفراج مرتقب - ولوجاء نسبياً - لواقعهم الزراعي المتردي . وقد عرض لمجمل هذه الصعاب والمشكلات العالقة رئيس اتحاد فلاحي محافظة اللاذقية أديب محفوض مبيّناً أن ما يواجه فلاحواللاذقية من صعوبات كثيرة وتكاد لا تحصى، من نقص حاد في معظم احتياجات ومستلزمات الإنتاج الزراعي فشجرة الحمضيات في أسوأ أحوالها بعد خروجها من موسم قاس بكل الجوانب الإنتاجية والتسويقية والمناخية والخدمية الفنّيّة إذ باتت بأمسّ الحاجة للتسميد هذه الآونة ولكن لاوجود للسماد الذي يفترض أن يترافق الري مع تسميد أشجار الحمضيات هذا الصيف بمعدّل مرتين أوثلاثة مرات وهذا يتعذر بسبب عدم توفر السماد ولأن الحاجة أكثر من ضرورية وماسّة للتسميد - يضيف رئيس اتحاد فلاحي المحافظة- نتمنى توفيره ولوبرفع سعره للحفاظ على محصول الحمضيات وهذه حلقة من جملة أعباء تؤرق الأخ الفلاح تضاف إلى نقص المازوت الضروري للحراثة والحصاد والدراسة والغلاء الكبير في أسعار الأدوية الزراعية والأسمدة والبذار والعبوات وأجور الحراثة واليد العاملة والمحروقات وهذه كلها باتت تشكّل معاناة كبيرة للأخوة الفلاحين، ولفت محفوض إلى الآثار السلبية لمشكلة الملكية على الشيوع وما تسببّه من تجميد حقيقي تنموياً واستثمارياً ومصرفياً وتحدّ من التصرّف بالأرض جراء هذه المشكلة حيث قد يصل عدد المشمولين بملكية عقار واحد إلى العشرات وبرغم طرح المشكلة للمعالجة منذ أكثر من عشرين عاماً إلّا أنها لازالت قائمة وعالقة دون أي حلّ أومعالجة، وبيّن رئيس اتحاد فلاحي المحافظة أن الثروة الحيوانية ليست بأحسن حال من الإنتاج النباتي لجهة ما تتعرض له هذه الثروة من صعوبات وتحديات كبيرة تتعلق باحتياجاتها ولاسيما المواد العلفية المرتفعة بأسعارها إلى ما فوق قدرة المربّي بكثير والذي قد يضطر جراء هذا الارتفاع إلى بيع بعض من قطعانه لتأمين احتياجات البعض الآخر منها لأن تربية الثروة الحيوانية لم تعد مجدية اقتصاديا جراء التباين الواسع بين تكاليفها ومردودها سيما أنه لا توجد في محافظة اللاذقية زراعات علفية بالمساحات الكافية بالحدّ الأدنى كما أن بعض المربين استلموا خلال الفترة الماضية كميات من الأعلاف لم تكن بالمواصفة المطلوبة وقد وردت شكاوى منهم بشأنها إلى مؤسسة الأعلاف ولفت إلى ضرورة إعادة النظر بالكمية والنوعية للمواد العلفية التي يتم الحصول عليها من مؤسسة الأعلاف وهناك مراسلات بين الاتحاد والمؤسسة بهذا الخصوص ولاسيما بعد شكاوى المربين حول المادة العلفية ومنها الكبسول وأكد أن قطاع الدواجن يعاني أيضاً مثل قطاع تربية الأبقار من عدم تأمين المادة العلفية المطلوبة والكافية وهذا كله ينعكس مباشرة على ارتفاع اسعار جميع منتجات الثروة الحيوانية من حليب وألبان وأجبان ولحوم وبيض وهذا الارتفاع يدفعه المستهلك ولايربحه المربّي الذي لا يحصل على المردود الذي يغطي تعبه ونفقاته والتكاليف الإنتاجية .

وحول واقع إرواء أراضي مشروع نفق هضبة عين البيضا أوضح أن هذه المنطقة يوجد فيها مشكلة حقيقية تتم متابعتها بالتنسيق مع مديريتي الزراعة والموارد المائية وهناك مشكلة في منطقة على سد الحويز في ريف جبلة على المنسوب ٨٠ حيث لم تصل المياه إلى نهاية الخط بسبب التغذية الكهربائية وبشأن عين البيضا تم الاتفاق على فتح دورة السقاية كل ١٠ أيام لمدة ٤ ساعات وإمكانية تنفيذ حفر مائية ورفد السواقي من السد لتمكين المزارعين من ري أراضيهم أمّا واقع الري في بقية مناطق المحافظة فهومناسب وطبيعي وبكميات مياه كافية . وأكد محفوض أن العملية الزراعية تواجه صعوبة كبيرة ناجمة عن عدم تمكّن الأخوة الفلاحين من الحصول على المازوت الزراعي الضروري للجرارات والدرّاسات والعشّافات وغيرها من المعدات الزراعية حيث أدى نقص المازوت وعدم توفيره إلى ارتفاعات مضاعفة في أجور حراثة الأراضي الزراعية لأن سعر ليتر المازوت يصل إلى أربعة آلاف وربما خمسة آلاف ويستهلك الدونم الواحد أكثر من أربعة ليترات فيصبح أجر حراثة الدونم إلى ٣٥ ألف ليرة، وكذلك ساعة دراسة القمح ارتفعت أجرتها ووصلت إلى ٥٠ ألف ليرة سورية .

وعن رأيه بأهمية تصدير المحاصيل الزراعية أوضح أن تصدير الفائض إلى الأسواق الخارجية يحقق مردوداً أفضل إذا تمّ استيفاء الدراسة الكاملة للجدوى الاقتصادية من التصدير بحيث تكون احتياجات السوق المحلية أولوية قبل أي تصدير وألا يكون التصدير على حساب توفر المادة في السوق المحلية وسعرها، ولفت إلى أن الحمضيات محصول قابل للتصدير بكل الاعتبارات لأن فائضه كبير ويزيد إنتاجه بكثير عن حاجة السوق المحلية وبالتالي فإن التصدير يشكّل ضرورة اقتصادية تنعكس على الفلاحين المنتجين للحمضيات أولاً من حيث تصريف الإنتاج وتحسين الأسعار وينسحب هذا التحسن على كل حلقات العملية الإنتاجية والتسويقية والتصديرية وعلى الاقتصاد الوطني والناتج المحلي والأهم من ذلك أنه يسهم في إعادة الاعتبار لزراعة الحمضيات وتحسين أوضاع الأخوة الفلاحين الذي يعتمدون على هذه الزراعة وفي متابعة لبعض القضايا العالقة التي أشار إليها رئيس اتحاد فلاحي المحافظة ومنها عدم تفعيل بطاقة المازوت الزراعي الضروري للعملية الإنتاجية في الحراثة وأعمال التعشيب والسقاية فقد سألنا مدير فرع الشركة السورية للشبكات في المنطقة الساحلية المهندس ياسر سعّود عن هذه المشكلة فأوضح أنّه بعد صدور قرار تشكيل لجان فرعية في مراكز المدن والبلديات للكشف على الآليات الزراعيةوالجرارات والدرّاجات والمولّدات فقد تمّ التدقيق في البيانات وإحالتها إلى مديرية النقل وقد تمّ تجهيز القوائم المتضمنة المعلومات الأساسية عن الآلية وقد أنجز فرع شركة الشبكات تصميم وطباعة البلاكات التي يمكن للمزارع والمواطن استلامها من فرع الشركة لاستكمال الإجراءات في مديريتي النقل وسادكوب والحصول على البطاقة الذكية التي بموجبها يحصل على مخصصاته من المحروقات إلّا أن المشكلة - بحسب م. سعّود - ليست في البلاكة المعدنية وإنما في المرحلة اللاحقة التالية المتمثلة في استحصال البطاقة الذكية وتفعيلها بشكل عادي في خدمة البطاقة الإلكترونية، وأوضح سعّود أن تراكم البلاكات سابقاً سببه عدم تفعيل البطاقات وقد سارع فرع الشركة إلى تعميم ونشر القوائم المتضمنة أسماء المستحقين للبلاكات المنجزة الجاهزة وعددها الكلي ٢٠٠٤٠ بلاكة معدنية تمّ تسليم ١٨٠٠٠ بلاكة لغاية تاريخه موزعة على ٣٥٩٩ بلاكة في منطقة اللاذقية و٤٢٠٩ منطقة القرداحة و٥٠٢٣ في منطقة جبلة و٢٢٠٩ في الحفة و٥١٨٩ في مديرية النقل .

وللاستيضاح عن واقع تسويق الحمضيات وانعكاس الأسعار على مردود الفلاحين المنتجين مزارعي الحمضيات فقد بيّن مدير فرع المؤسسة السورية للتجارة في اللاذقية المهندس سامي هليل أن المؤسسة منحت سعراً أعلى من السوق بزيادة وسطية ٢٠٠ ليرة لكل كيلوكما وضعت اللجنة التسويقية في الموسم الماضي السعر الأعلى نظراً لوجود مشكلة في تسويق المحصول تمثّلت في المعابر المغلقة والنقص الحادّ في الأسمدة وارتفاع أسعارها وأيضاً دورات الري القليلة إضافة إلى تأثر العملية التسويقية بعدم وجود منافذ تصديرية وهذا كله أدّى إلى حصول اختناقات تسويقية خلال الشهرين الأول والثاني من العام الجاري، وسرعان ما تمّت المعالجة تباعاً بعدة إجراءات وتدابير تسويقية حكومية كانت الأولوية فيها لتسويق أكبر كمية ممكنة من محصول المزارعين وتقديم المازوت والعبوات وتوفير أجور الشحن حيث حقق المزارع وفراً معدّله الوسطي من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ ليرة سورية وأكدّ م. هليل أنّه لم يتم النظر في السعر الرائج للكيلوالواحد وإنما تمّ اعتماد السعر الأعلى للكيلوالواحد لدعم مردود الفلاح المنتج للحمضيات وبيّن مدير فرع المؤسسة أن الكمية الإجمالية المسوّقة بلغت خلال الموسم الماضي عن طريق المؤسسة السورية للتجارة ٥٢٠٠ طن حمضيات من مختلف الأصناف بلغت القيمة الإجمالية لها ٣ مليارات ليرة .





من جهته رئيس لجنة سوق الهال معين الجهني أوضح أن المنتجات الزراعية تتأثر بشكل واضح بالعرض والطلب وهذا يؤثر حتماً على مردود المزارع ولاسيما في ظل الارتفاع المستمر في كل مستلزمات الإنتاج الزراعي وما باتت تشكله أجور الشحن والنقل من أعباء كونها باتت مرتفعة ومكلفة في ظل ارتفاع أسعار المحروقات .

تضارب بالتصريحات وتباين بأرقام الإنتاج.. في مشهد غير مألوف منذ عقود.. نستورد القمح والشعير في ذروة الحصاد والتسـويق..!

البعث الأسبوعية ـ علي عبود

لا يُمكن أن نحصد أكثر مما نزرع، وهذه المقولة تنطبق على جميع المحاصيل الزراعية، والأمر لا يتعلق بغرس البذور في باطن الأرض وتركها للطبيعة لتفعل فعلها إما مطراً أو جفافاً، وإنما بتأمين المستلزمات الكافية التي تتيح لبذور القمح والشعير الإنبات بظروف مثالية لتعطينا غلة وفيرة تغنينا عن الاستيراد، وهذا لم يحصل في الموسم الحالي، ولا في المواسم الماضية، فلماذا.؟!

لقد حصل ولا يـزال يحصل العكس تماما ففي مشهد سيريالي غير مسبوق أعلنت المؤسسات الحكومية المعنية بتأمين أمننا الغذائي عن صفقات لاستيراد القمح والشعير في ذروة حصاد وتسويق محصول هذا الموسم، وكأنّها متأكدة مسبقاً أن إنتاجنا لا يزال أقل بكثير من احتياجاتنا السنوية بفعل عدم تأمين مستلزمات (الحصاد الوفير).!

الاستيـراد مستمر..!

في ذروة حصاد وتسويق موسم حبوب ٢٠٢٢ بشّرنا مدير مؤسسة الحبوب أن (عقود الاستيراد مستمرة)، وهذه البشرى "الممقوتة" مرتبطة بتوقع مدير المؤسسة في بداية عمليات التسويق إن الكميات التي ستُشترى من المنتجين لن تتجاوز المليون طن، ونعترف أنه كان متفائلاً أكثر مما يجب، لأن وزير الزراعة أعلن بتاريخ ٢٠٢٢/٧/١٠ أن الكميات المسوقة بلغت ٥١٣ ألف طن أي أكثر بقليل من عام القمح الأسوأ، ولن تزداد هذه الكميات كثيراً لأن الموسم في نهايته وقد تصل إلى حدود ٦٠٠ ألف طن على الأكثر.!

ولا نلوم مؤسسة الحبوب بانشغالها باستيراد القمح وتطمينها للسوريين (أن عقود استيراد القمح مستمرة وهي قيد التنفيذ مع الجهات المختصة، ولدينا عقود قيد التنفيذ مبرمة سابقاً وعقود قادمة إلى الموانئ السورية من دول صديقة وصلت إلى حدود ٣٠٠ ألف طن تم تنفيذ وتوريد أكثر من نصفها لضمان عدم انقطاع تأمين القمح من الأسواق السورية).

الذي يقع عليه اللوم بل والمسؤولية هي الجهات المسؤولة عن تأمين مستلزمات إنتاج حاجة سورية من القمح والشعير، بدلاً من انشغالها برفع الدعم عن مستلزمات الإنتاج كالمازوت لتبيعه لاحقاً بالقطارة بالسعر المدعوم وبسعر حر مقنن يزيد من تكلفة الإنتاج.!

ولا ندري على ماذا استند رئيس اتحاد الفلاحين بتأكيده أن رفع أسعار شراء القمح سيشجع على زراعة القمح في الموسم القادم، أو يزيد من المساحة من أجل الوصول إلى الاكتفاء الذاتي خلال سنة أو سنتين.!

وأصبح روتينيا..!

لم نفاجأ بوصف مؤسسة الحبوب لعمليات استيراد القمح بالروتيني، فهي بالتعاون مع قلة من «المتنفذين» من جهة، وبتراجع التسويق إلى ما دون المليون طن سنوياً من جهة أخرى، نجحت بتحويل الاستيراد إلى إجراء روتيني لا تعترضه أية صعوبات في التوريد أو التمويل.!

وضمن هذا السياق أعلنت مؤسسة الحبوب بتاريخ ٢٠٢٢/٥/٢٢ أنها (تستجر روتينياً عبر البواخر دونما أية إشكالية في الرصيد الحالي للأقماح والذي سيعزز مخزونه الاستراتيجي لأشهر قادمة الموسم الحالي والمقدر بشراء حتى مليون طن).

كما أعلنت المؤسسة العامة للأعلاف من جهتها بتاريخ ٢٠٢٢ /٧/٤ عن رغبتها بالتعاقد بالتراضي لتوريد كمية ٤٠ ألف طن من مادة الشعير وفقاً لأحكام القانون رقم ٥١ لعام ٢٠٠٤، فهل هذا الإعلان بمثابة دليل على أن الكميات المسوقة من الشعير كانت دون التوقعات كما كان حالها في المواسم السابقة.؟!

المثال السيئ من حماة

وبما أن حماة هي المحافظة الأولى حالياً بإنتاج القمح فقد كانت مثالاً نموذجياً لتقصير الجهات الحكومية بتأمين مستلزمات إنتاجها المقدر بـ ٣٠٠ ألف طن، وخاصة المياه التي تعتبر العنصر الحاسم بزيادة أو تراجع الإنتاج.

والسؤال المكرر: ما جدوى شراء كيلو غرام القمح بـ ٢٠٠٠ ليرة إذا كانت مستلزمات الإنتاج مرتفعة كالمازوت والسماد وأجور الحراثة والحصاد والنقل.الخ.؟

وبفعل نقص المستلزمات لم تتجاوز الكميات المسوقة في حماة ١٣٠ ألف طن حتى ٢٠٢٢/٧/٤ أي بنسبة ٤٣٪ فقط معظمها من سهل الغاب، وهذا الأمر متوقع لأن المحصول تعرض لعطش شديد رغم توفر المياه القريبة جداً منه لأن ضخها إلى المساحات المزروعة بالقمح المروي يحتاج إلى قرار، والقرار إلى اجتماعات تنسيقية بين الجهات الحكومية المعنية، والتي لم تجتمع لتصدر القرار بري القمح، لتكون النتيجة: إنتاج قليل، والباقي علف للماشية.!

لقد أجمع فلاحو حماة على أن إنتاجهم من القمح هذا العام كان بمثابة الكارثة حيث لم يعط حاجته إلى المياه في شهري آذار ونيسان فتم حصاده قشاً أو تضمينه علفاً للأغنام.!

ماذا نفهم من تصريح وزير الزراعة..؟

لقد كشف وزير الزراعة محمد حسان قطنا بتاريخ ٢٠٢٢/٧/٩ أن إنتاج سورية من القمح هذا العام بلغ ١,٧ مليون طن، مشيراً إلى أن ذلك الكم من الإنتاج جاء أقل من المتوقع بسبب الظروف المناخية الاستثنائية.

وفي اليوم التالي ٢٠٢٢/٧/١٠ كشف أن الكميات المسوقة من القمح بلغت ٥١٥ ألف طن مشيراً إلى أن ذلك الكم من الإنتاج جاء أقل من المتوقع بسبب الظروف المناخية الاستثنائية.!

حسنا، لنفترض أن الكميات المسوقة ستصل إلى ٦٠٠ ألف طن هذا العام، فهذا يعني وجود كمية ١,١ مليون طن خارج مستودعات مؤسسة الحبوب. فأين هي.؟

حسب الإجراءات الصارمة ممنوع نقل القمح من قرية إلى أخرى، وتُصادر أية كمية حتى لو كانت قليلة ومخصصة لجرشها أي لتحويلها إلى برغل أو طحنها لاستخدمها في صناعة الخبز في الريف السوري، وبالتالي أين هي الـ ١,١ مليون طن قمح.؟

هل مازالت في منازل المنتجين،أم استقرت في مستودعات تجار القمح، أم تم تهريب بعضها أو معظمها إلى دول الجوار وتحديداً تركيا والعراق.؟

ويمكن أن نفهم من تصريح وزير الزراعة إن الفلاح باع الجزء الأكبر من محصوله لمن دفع سعراً أعلى من سعر الحكومة، وهو اعتراف ضمني بأن الحكومة لو اشترت القمح بسعر أعلى من سعره العالمي وبما يزيد عن تكلفة إنتاجه لتمكنت من استلام كامل محصول القمح أي الـ ١,٧ مليون طن.!

وإذا تناولنا المسألة من منظور اقتصادي فإن السؤال: أيهما أجدى بل وأربح للحكومة أن تشتري الـ ١,١ مليون طن بالليرة السورية أم تستوردها بالقطع الأجنبي.!

في حال كنا متفائلين جداً واقتنعنا أن الـ ١,١ مليون طن سيستخدمها السوريون سواء كانت في منازلهم أم في مستودعات التجار فهذا يعني إن إنتاجنا هذا العام من القمح يغطي نسبة ٥٣٪ من حاجتنا البالغة ٣,٢ مليون طن سنوياً حسب قول وزير الزراعة، وبالتالي فإن مستورداتنا لتغطية الفرق في موسم ٢٠٢٢ ستكون ١,٥ مليون طن وليس ٢,٦ مليون طن.!

وسواء كانت استنتاجاتنا دقيقة أم خطأ بخطأ فهي لا تلغي الحقيقة الساطعة: عمليات استيراد القمح والشعير مستمرة حتى في ذروة الحصاد والتسويق.!

لنترك الطبيعة جانباً

إن إلقاء المسؤولية على الظروف المناخية الاستثنائية لتبرير تراجع الإنتاج غير مجد ولا مقنع، فهذه الظروف على حالها منذ تسعينات القرن الماضي، والفارق إننا في العقود الماضية استثمرنا مواردنا المائية لإنتاج ما يكفينا من سلع إستراتيجية وأساسية، في حين لم تكترث أي جهة بتأمين الريات للأراضي المزروعة بالقمح المروي خلال السنوات الماضية، كما حصل في سهل الغاب هذا الموسم.!

فلتترك الجهات الحكومية الطبيعة جانباً، ولتُجبنا على السؤال: ما جدوى مياه السدود وشبكات الري إن لم تروي مياهها الأراضي العطشى.؟

إن كانت السدود وشبكات الري تحتاج لأعمال تعزيل وصيانة، فلماذا التأخير بل التقصير بتجهيزها.؟

وإذا كانت مساحات من القمح والشعير تحتاج إلى شبكات جديدة لريها فلماذا لا يرصد لها الإعتمادات المالية اللازمة لإقامتها خلال القادم من السنوات بدلاً من التركيز الوحيد والأوحد على الاستيراد.؟

أكثر من ذلك لماذا لا تقام بحيرات اصطناعية لتجميع مياه الأمطار لاستخدامها لاحقاً في الري أو الاستخدامات الأخرى.!

نعم، الجفاف وقلة الأمطار أمر واقع، لكن لنستفد أولاً من كل قطرة تهطل بدلاً من النواح على الطبيعة التي لم ولن ترحم أي مقصر تجاه التصدي لآثارها القاتلة.!



وزارة الزراعـة على درايـة بمـا يجب فعله إلا أنها لم تفعل..!.

البعث الأسبوعية- حسن النابلسي

لعلّ اللافت في سياق الحديث عن تأثير العوامل المناخية على المحاصيل الزراعية، إدراك وزارة الزراعة لهذا الأمر تماماً، ولكن بشكل نظري، بدليل أن إحدى الدراسات الصادرة عن الوزارة عام ٢٠١٨ أوصت بالتركيز على موضوع الإنذار المبكر عن الكوارث الطبيعة وتفعيله بشكل أكبر من خلال نظام الاستشعار عن بعد GIS واتخاذ الإجراءات المناسبة للحد من الخسائر الكبيرة التي تسببها الظواهر المناخية المتطرفة. لكن على الأرض الواقع لا تزال تداعيات العوامل المناخية تفعل فعلها دون ذلك التدخل المطلوب من الوزارة وجهاتها المعنية، سواء لجهة الحد منها، أم لجهة درءها مسبقاً.!

وبالعودة للدراسة التي جاءت تحت عنوان «التغيرات المناخية وأثرها على إنتاجية بعض المحاصيل في سورية»، فقد أكدت أن المحاصيل الزراعية تعرضت للعديد من الأضرار الكبيرة سواء من ناحية تضرر المساحات المزروعة، أو تضرر كميات الإنتاج، وذلك نتيجة العديد من الظواهر المناخية التي تباينت في تكراريتها وشدتها.

وبينت الدراسة أن الصقيع يأتي في قائمة الظواهر المسببة للأضرار من حيث متوسط المساحة المتضررة سنوياً، ومن ثم يليه ارتفاع درجات الحرارة والأمطار الغزيرة والبرد.

وأوضحت الدراسة أنه من خلال تأثير كل من متوسط الهطول المطري السنوي ومتوسط السنوي لدرجات الحرارة، والتأثير المشترك على المحاصيل البعلية تبين وجود تأثير معنوي لهذه العوامل على إنتاجية تلك المحاصيل، ووصل تأثير هذه العوامل إلى ٦,٢٧ ٪ على محصول القمح البعل، ٦,٢٩ ٪ على محصول الشعير البعل، ٣,١٩ ٪على إنتاجية البطاطا البعل، و٥,٩ ٪ على إنتاجية الحمص البعل، ٩,٤ ٪ على إنتاجية العدس البعل.

بناء على ما سبق أوصت الدراسة بالعمل على تشجيع زراعة الأصناف المقاومة للعوامل المناخية مثل الأصناف المقاومة للجفاف والملوحة، وتشجيع الزراعة الحافظة والزراعة الذكية المتوافقة مع التغيرات المناخية والبيئية، كما ومن الضروري اتخاذ الإجراءات والتدابير الكفيلة لمواجهة الصقيع، والأمطار الغزيرة والبرد والرياح الشديدة وذلك لكثرة تكرارها بشكل شبه سنوي وكبر المساحات المتضررة جراء حدوثها.

تهميش الكفاءات والخبرات مسلسل مستمر!

مشكلتنا في سوء الإدارة وليست بضعف وقلة الإمكانات!

البعث الأسبوعية – غسان فطوم

تثبت الأيام بوقائعها وتفاصيلها أن مشكلتنا لم تكن يوماً في قلة الموارد والإمكانات، وإنما في سوء إدارتها وتوظيفها بالشكل المناسب، فقبل الـ ٢٠١١ كنّا نعيش مرحلة متقدمة في الاقتصاد حققنا خلالها الاكتفاء الذاتي، لكننا لم نحسن استثمارها أو توظيفها في بناء مشاريعنا الإستراتيجية، وقد ازداد الأمر وضوحاً خلال سنوات الحرب المستمرة منذ أكثر من /١١/ عاماً صادفنا أو ابتُلينا خلالها بالكثير من النماذج الإدارية المترهلة التي لم تكن على قدر الثقة التي منحت لها فزادت «الطين بلّة» في وقت نحتاج فيه إلى كل جهد مخلص للخروج من الحرب وتطويق آثارها المدمرة بأقل الخسائر.

كلام سبق وأشرنا إليه أكثر من مرة عبر هذا المنبر في محاولة لإعادة ترتيب أوراقنا وتحديد أولويتنا بما يخفف على الأقل من هول مفرزات الحرب وآثارها التي طالت كل شيء!

لم يُصب الهدف!

ها نحن دخلنا النصف الثاني من هذا العام، ولو تحقق نصف ما كان يقوله أصحاب القرار ما كنا لنشكو اليوم، فالكلام المعسول الذي أُطلق على المنابر في كل مناسبة لم يُصب الهدف لا من قريب ولا من بعيد إلا ما ندر، ما يعني كان عديم الفائدة، لتستمر بذلك أزماتنا وتنفتح على كل الاحتمالات، خاصة بعد اندلاع الحرب الأوكرانية التي لا يمكن التنبؤ بمصيرها، لكن المتفق عليه هو ما خلفته من آثار سلبية خطيرة على الوضع الاقتصادي في العالم الذي يعيش اليوم حلة من الركود المخيف الذي يشي بكوارث اقتصادية قادمة.

لم يطرأ تحسن!

برأي الدكتور غالب صالح الخبير الاستراتيجي أنه بالرغم من كل التشريعات والقوانين والقرارات التي صدرت بخصوص الوضع الاقتصادي وكل ما يتعلق بالشأن العام، لكن لم يلحظ المواطن أي تحسن في أداء المؤسسات، معللاً السبب بتهميش أصحاب الخبرات والكفاءات مما ساهم في وصول الأشخاص غير المؤهلين إلى مواقع ومفاصل إدارية هامة وحساسة، مؤكداً أن مؤسساتنا بأمس الحاجة اليوم لكفاءات وخبرات إدارية مبدعة من ذوي الانتماء والتفاني في العمل ويملكون روح المبادرة والقدرة على إبداع الحلول للمشكلات العالقة واتخاذ القرار الجريء.

وتساءل الدكتور صالح: لماذا حوّلنا المواطن إلى حقل تجارب وننقله من أزمة لأخرى في زمن نحتاج فيه للاستثمار الجيد لعامل الوقت والتصرف بحكمة وفق الإمكانات المتاحة في ظل هذه الظروف الصعبة التي تحتاج لأنموذج إداري عصري يجنبنا الكثير من المطبات.

وطالب الخبير الاستراتيجي بدور أكبر للإعلام الوطني يجعله مرآة حقيقية للواقع عبر خطاب إعلامي شيّق تتاح أمامه كل المعطيات كما هي، وتزويده بالأرقام الصحيحة حتى نتمكن من رسم خططنا التنموية على المدى القريب والبعيد بما يحقق الهدف منها بالسرعة القصوى.

تفشي الفساد

بدوره يعلل الدكتور المهندس سليمان محمود افتقادنا لحلول للأزمات المتتالية بأسباب كثيرة، أولها، عدم وجود الآلية الصحيحة في وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وتفشي الفساد الإداري في غالبية المؤسسات وسط غياب المساءلة، مشيراً إلى الترهل في العمل الوظيفي الذي أصبح مجرد روتين يومي ممل خالٍ من الإبداع، إضافة إلى عدم توفر فن الإدارة الحديث والرشيق لدى البعض في مفاصل القرار، حيث اكتفوا باجترار الحلول والأساليب التقليدية المملة وعديمة الجدوى في حل القضايا العالقة دون توفر إرادة تعمل أكثر مما تتكلم.



بناء العقول

ولم يتردد عميد المعهد العالي للتنمية الإدارية بجامعة دمشق الدكتور سامر المصطفى بالقول أنه لا توجد لدينا أصلاً إدارة للموارد البشرية في مؤسساتنا الحكومية تطبق المفاهيم والمبادئ الصحيحة التي توصلنا إلى تحقيق الأهداف، مؤكداً على أهمية بناء واعمار العقول قبل أي عنصر آخر من عمليات بناء المهارات المطلوبة للموارد البشرية.

حالة عكسية!

ويشير الدكتور مصطفى أن مشاكلنا التي نعاني منها ناتجة عن عدة عوامل، فحسب قوله: تم وضع قوانين لتنظيم وتسهيل العمل، غير أنها أدت وظيفة عكسية بعرقلته، نتيجة عدم تطبيقها بشكل صحيح، بالإضافة إلى الاستمرار بوضع الرجل البعيد عن التخصص بمكان المتخصص حامل الشهادة والمدرب والمؤهل جيداً، حيث أننا لم نضع معايير لمن يتولى الموقع الإداري!، وما يُعقد الأمور أكثر هو استمرار الاعتماد على تجارب الآخرين المختلفين عنا في بيئة العمل وقيمها، والمطالبة بالكثير من المهام دون أن نوفر المتطلبات الأساسية لانجازها وفق خطط وبرامج ذات جدوى، وطالب عميد المعهد العالي للتنمية الإدارية تفويض المديرين باتخاذ قرارات بدلاً من حصرها بالمركز، وذلك من أجل تيسير الأمور بعيداً عن الروتين القاتل المعرقل لأي مبادرة لمدير مجتهد لديه أفكار مبدعة داعمة للعمل وتطويره والارتقاء به إلى أعلى مستوى، كما طالب باستبدال اللجان التي تشكّل لكل مشروع، بفرق عمل حقيقية تعمل على الأرض بدلاً من الغوص في بحر التعقيدات الإدارية الناتجة اجتماعات استعراضية معرقلة لانجاز أي مشروع!.

حلول تأزيمية!

وبرأي طلبة الدراسات العليا في اختصاص الإدارة في كلية الاقتصاد أنه من الطبيعي وبعد أكثر من عشر سنوات حرب أن نغرق في بحر من المشكلات في مختلف المجالات وتفتح علينا أبواب الأزمات على مصراعيها بسبب افتقادنا لخبرة اتخاذ القرار المناسب، لكن من غيرٍ الطبيعي والمقبول –حسب قولهم- أن تكون الحلول تأزيمية بدلاً من حل الأزمة وانفراجها على مختلف الصعد!.

إعادة الحسابات

ويرى العديد من الخبراء الاقتصاديين أن الحرب الأوكرانية هي فرصة لإعادة الحسابات، وأن الأزمات الاقتصادية المتكررة تتطلب دراسة متأنية لكل قرار وتوقع لانعكاساته على المدى البعيد وليس الاكتفاء فقط بما يحققه من حلول آنية، مؤكدين على أن الإصلاح الإداري لا ينبغي أن ينحصر فقط في تبسيط الإجراءات، وتسريع وتيرة انجاز الخدمات في مؤسسات الدولة بل يجب أن يركز على حسن إدارة مواردنا البشرية، فهي اليوم أقرب لإدارة أفراد وليس إدارة موارد بشرية واستثمارها في عملية التنمية التي تحتاج اليوم للكثير من الجهد.

بالمختصر، كل المؤشرات من حولنا توضح أننا لسنا في أتم الجاهزية للانطلاق في الإصلاح الإداري الذي ينقلنا من حال سيء إلى حال أفضل بما يحقق «النهوض الشامل في الأداء الإداري والعمل المؤسساتي للوزارات والهيئات والمؤسسات العامة في المرحلة القادمة ومكافحة الخلل الإداري بكل جوانبه» وذلك بحسب ما جاء في أهداف مشروع الإصلاح الإداري، لذا أن أهم ما نحتاجه هو إدارة ناجحة للتنمية البشرية، فالإدارة هي فن الحياة بل الحياة نفسها بكل مجالاتها، فحاجتنا اليوم كبيرة لتعميق المعرفة الإدارية وتطويرها وتأهيل جيل من القادة الإداريين وتوليد الأفكار الإبداعية التي تساهم في حل المشكلات بل من تأزيمها!.

الرمال الكوارتزية.. ذهب ابيض وقيمة اقتصادية عالية..

واستعمال في مجالات صناعيـة متعـددة!

البعث الاسبوعية

الرمال الكوارتزية واحدة من الثروات الوطنية التي كانت إلى وقت قريب تهدر دون معرفة أهميتها الحقيقية كمادة أولية لكثير من الصناعات والمنتجات المستخدمة على نطاق واسع في صناعة مواد البناء والصناعات الكيميائية والزراعة وحماية البيئة وتتوفر هذه الرمال إلى جانب الفوسفات والرخام والجص والطف البركاني و الزيوليت والصخور الإسفلتية باحتياطات ونوعيات جيدة مناسبة لإقامة مشاريع استخراجية وصناعية متطورة وجديدة .

ولاشك إن هذه المادة التي تشكل احد أهم منتجات الشركة العامة للفوسفات والمناجم دخلت ضمن سياسة تاطير استثمار الثروات المعدنية والمحافظة عليها ومنع هدرها خاصة أنها من الثروات الهامة ذات القيمة الاقتصادية العالية والتي تدخل في مجالات صناعية متعددة وقد تم اتخاذ خطوات في ترشيد المادة حسب مواصفاتها وبما يتلاءم مع مجالات استخدامها كما تؤكد العديد من القرارات والتعاميم الصادرة من الجهات المعنية على منع تصديرها واستخدامها محليا.

ما هي!

الرمال الكوارتزية عبارة عن مواد رسوبية سيليسية تحوي نسبة عالية من السيليكا بحجم حبيبات بين (٠,١ – ١،٠ مم) يربطها أحيانا ملاط كلسي أو غضاري أو مزيج بينهما وهـي ساطعة البياض ويشرف على إنتاجها في سورية الشركة العامة للفوسفات والمناجم التي تنتج حوالي مليون طن سنويا من مقالع الشركة في القريتين حيث يستخدم منها ١٠٠الـف طن نقي لصناعة الزجاج في حلب ودمشق .

خامات موجودة

المناطق التي تتواجد فيها الرمال الكوارتزية موجودة في منطقة القريتين – القلمون وتشمل مكامن(الرميلة،الثنايا،ال سحل،يبرود،الخضاريات،الدعكانة) وتعود جيولوجيا إلى عمر الميوسين الأسفل وهي رمال نقية غالبا ما تكون بيضاء اللون مع مستويات ملونة تتراوح سماكتها بين /٣/م في الكاودان إلى أكثر من /١٠٠/م في الرميلة وبمحتوى من السيليكا مابين (٩٤-٩٩٪).

كما تتواجد هذه الرمال أيضا في منطقة الزبداني وتشمل مكامن (الروضة،جبل السقوفة،زرزر،الدر دار،جديدة يابوس وتعود إلى عمر الابسيان وبمحتوى من السيليكا مابين (٩٠-٩٨٪) كما تتواجد في منطقة البشري وتشمل مكامن (جبل الطبوق،الرحوم،وادي الكيار،وادي الجيري،البولية،الشجيري، ناظرة البشري،وادي اديمة وتتراوح سماكتها مابين /١٥-٦٠/م بمحتوى من السيليكا مابين (٨٥-٩٨٪).

احتياطي كبير

وفيما يخص الاحتياطي المقدر لكميات الرمال الكوارتزية في سورية هناك كميات كبيرة جدا وغير محددة في معظم المواقع ويمكن تقدير كميتها بأكثر من مليار طن وقد بلغت احتياطات المكامن المدروسة في الرميلة ٢٠٠مليون طن والسحل والمشرفة ١٠مليون طن وفي الدعكانة ١٠ مليون طن والخضاريات ٤٥ مليون طن و النبك ١٠ مليون طن ويتوفر احتياطات كبيرة في منطقة البشري ومناطق أخرى و أفضل أنواع الرمال الكوارتزية تقع في مكمن الرميلة في القريتين و هناك مقلعان شرقي و غربي المقلع الشرقي عبارة عن رمل إنشائي خاص بالبناء حيث يتم بيعه للقطاعين العام و الخاص وقد وصل إنتاجه لغاية الشهر السابع من العام الحالي (٧٨١،٨٠٠ طن) أما بالنسبة للمقلع الغربي فهو صناعي وتباع الرمال لمعامل الزجاج و السيراميك و البورسلان و للأحجار المقاومة للحرارة ووصل الإنتاج لغاية الشهر السابع /٢٠٠٩ (٢٦،٦٤٩ طن)وبذلك يبلغ الإنتاج ٨٠٨٤٤٩ طن.

مجالات صناعية واسعة

للرمال الكوارتزية استعمالات صناعية عديدة و المؤسسة والشركة نفذت دراسة لتنقية الرمال الكوارتزية من مقالع القريتين لإنتاجه بالمواصفات المناسبة ولكافة الاستخدامات بالتعاون مع جهة عالمية منذ عقدين ويتم استخراج حاليا حوالي /١,٤/مليون طن سنويا من المكامن المفتوحة من الرمال الكوارتزية النقية والمشوبة وذلك لتزويد مصانع الزجاج والاسمنت والسيراميك والسكابة ولمختلف الإعمال الإنشائية .

للرمال الكوارتزية في مكامن (الرميلة، النبك، بعض مكامن البشري)صالحة للاستخدام في صناعة السكابة وتستخدم أيضا رمال مكمن الرميلة لإنتاج الزجاج العادي حيث تصبح الرمال قريبة من الزمرة المعيارية لصناعة الزجاج عالي الجودة بعد معالجتها بالفرز والتصنيف والغسيل كما يتم استخدامها في صناعة الزجاج المائي حيث يستعمل مصهور الزجاج المائي مع كربونات أو كبريتات الصوديوم كمادة لاصقة أو كمرجع قلوي وكوسط محل للسيليكات يدخل في صناعات عديدة منها الصابون، التعليب، الأخشاب، الخيوط النسيجية، مواد الصقل والجلخ، الورق، الصفائح المعدنية وتدخل الرمال في صناعات الاسمنت والبورسلان والسيراميك ومواد البناء حيث إن معظم مكامن الرمال صالحة لهذه الاستخدامات .

مستقبل واعد

إن تعدد الاستعمالات الصناعية للرمال الكوارتزية يمنحها أهمية بالغة خاصة في ظل السعي الجاد من اجل إقامة صناعات جديدة متطورة بما فيها الصناعات التي تشكل الرمال الكوارتزية مادة أولية وأساسية فيها كالزجاج ويمكن من خلال المعطيات الرقمية للاحتياطات المكتشفة من الرمال الكوارتزية المقدرة بأكثر من ٣٦٣ مليون طن قراءة العائدية الاقتصادية التي بالإمكان تحقيقها إذا ما استثمرت هذه الثروة الوطنية بالشكل الأمثل .



التعاقدات الكروية بدأت ... نصف الأندية حددت هدفها
في المنافسة على اللقب ونصفها الآخر سيلعب على تفادي الهبوط

البعث الأسبوعية-ناصر النجار

ينشغل الشارع الكروي في هذه الأيام بالتعاقدات الكروية التي تجريها الأندية استعداداً للموسم الكروي الجديد، حيث جهزت بعض الأندية أوراقها بشكل مبكر وخصوصاً تلك التي ستشارك بما تبقى من مباريات كأس الجمهورية لكرة القدم.

اتحاد كرة القدم فتح باب الانتقالات الصيفية على أن تغلق بنهاية الشهر السابع وهوالموعد الأخير للأندية لإجراء التعاقدات، أما بالنسبة للاعبين المحترفين من خارج سورية فستجري عليهم المواعيد نفسها التي تتلاءم مع مواعيد الانتقالات الدولية، مع العلم أن أنديتنا لم تفتح هذا الباب ولم نسمع أن نادياً واحداً بدأ يفكر بموضوع اللاعب الأجنبي حتى الآن على الأقل.



الأندية بدأت تعاقداتها مع المدربين وأغلب الأندية اتجهت إلى تغيير طواقهما الفنية باستثناء نادي الجيش الذي أبقى على مدربه رأفت محمد ونادي الطليعة الذي حافظ على مدربه فراس قاشوش.

فريق الجيش بدأ الموسم بهدوء ويسعى للحفاظ على مجموعة لاعبيه وتعزيزهم بآخرين واستغنى عن بعض اللاعبين الذين عادوا إلى أنديتهم بعد نهاية عقودهم، مسؤولوالكرة بنادي الجيش يسيرون بخطا ثابتة في تهيئة الفريق وقد جددوا الثقة بالمدرب رأفت محمد الذي بدأ استعداده بشكل فعلي.

ومن الأندية التي سارعت إلى إبرام العقود بشكل مبكر كان نادي الفتوة الذي أسند مهمة التدريب إلى ابن النادي ضرار رداوي وتعاقد مع مجموعة جيدة من اللاعبين من أندية مختلفة وأعلن صراحة أنه ينوي المنافسة على اللقب هذا الموسم، ومن خلال متابعة التعاقدات وكيف تسير الأمور في النادي يشعر المراقبون أنه سيكون للفتوة شأن كبير في الموسم الجديد.

على الطرف الآخر نشعر أن نادي أهلي حلب سيدخل الدوري القادم بزخم كبير وقد أعد العدة للمنافسة على اللقب من خلال تعاقدات متميزة وأسند المهمة الفنية إلى المدرب ماهر البحري الذي سيستمر معه موسماً آخر، والملاحظ بتشكيلة الأهلي الجديدة أنها تضم العديد من المواهب الشابة من أبناء النادي وهذا هوالطريق الصحيح نحوإعادة بناء المدرسة الأهلاوية من جديد لتستعيد ألقها وبطولاتها السابقة.

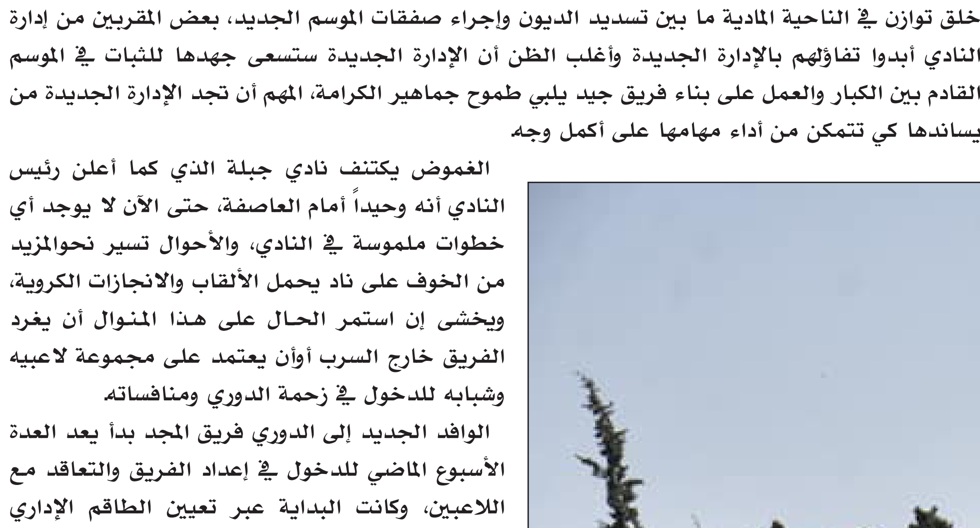
تشرين بطل الدوري اهتز مطلع سوق الانتقالات بسبب الرعاية المالية وغياب الدعم ما جعله يخسر بعض اللاعبين في البداية وما لبث أن استعاد توازنه فعاد إليه الحارس أحمد مدنية وهومركز ثقل بالفريق وجدد لأغلب لاعبيه إضافة لبعض التعاقدات المحرزة، يبقى تشرين من أكثر الفرق حظوظاً بالمنافسة على اللقب نظراً للحالة الإدارية المستقرة التي يعيش بها النادي، الجديد بالفريق هذا الموسم تعاقده مع المدرب عمار الشمالي قادماً من الوثبة.

فريق الوثبة الذي حل بمركز الوصيف يسعى ليكون بين كوكبة المنافسين على اللقب، الفريق خسر بعض اللاعبين الذين غادروا الفريق وتعاقد مع لاعبين جدد وحافظ على العمود الفقري لفريقه، وعزز صفوفه بعدد لا بأس به من اللاعبين الشباب من أبناء النادي في خطوة اعتبرها رئيس النادي ضرورية لبناء فريق المستقبل من أبناء النادي، التشكيلة الأولية للفريق تشعر أنها قادمة نحوالمنافسة، الوثبة سيدربه في الموسم الجديد فراس معسعس.

فريق الطليعة لسان حاله يقول: لا جود إلا بالموجود، وحسب الأخبار الصادرة عن النادي فإن الأحوال المالية لا تساعد على إجراء تعاقدات مهمة لدعم صفوف الفريق، لذلك سيكون الهدف القادم البقاء بالدوري والثبات بمواجهة الشدائد والأزمات المالية، وبناء عليه فإن إدارة النادي ستعتمد بالدرجة الأولى على أبنائها وقد يكون عنوان الفريق في الموسم القادم (المشاركة بمن حضر) ولا شك أن النادي يملك مجموعة جيدة من اللاعبين المواهب الشبان وعلى مبدأ (مكره أخاك لا بطل) سيضطر النادي للاعتماد على أبنائه ومواهبه بعيداً عن الاحتراف الأعوج الذي أكل أخضر أنديتنا ويابسها.

حال حطين ليس بأفضل بكثير من حال الطليعة على صعيد رعاية كرة القدم والداعمين، وتحاول الإدارة تدبر أمورها المالية وإن كان الوضع حتى الآن ليس على ما يرام على الصعيد المالي، وفي المرحلة الأهم تحاول الإدارة الحفاظ على نخبة لاعبيها من التسرب خارج النادي، مع دعم صفوف الفريق بلاعبين مؤثرين والحفاظ على مجموعة المواهب الواعدة التي بدأت الموسم الماضي مع الفريق وأثبتت وجودها وتحتاج إلى المزيد من الرعاية والعناية، هدف الفريق هذا الموسم الابتعاد عن مواقع الخطر بعد أن أنقذته نقطة واحدة من الهبوط في الموسم الماضي، وهواليوم يسعى نحوالاستقرار الإداري والفني ليتمكن الفريق من السير قدماً نحوالأمام، تعاقد النادي مع المدرب أحمد عزام لكن شهر العسل لم يدم طويلاً بسبب إصرار المدرب على تعيين الطاقم المساعد من فنيين من خارج اللاذقية وهذا أمر لم توافق عليه إدارة النادي نظراً للنفقات المالية الكبيرة التي ستكلفها التعاقدات ليستقر الخيار لاحقا على المدرب مصعب محمد.

الكرامة بدأ يتنفس الصعداء مع صدور قائمة الإدارة الجديدة التي ضمت الكثير من الداعمين، مشكلة نادي الكرامة أنه يرزح تحت الديون الكثيرة التي خلفتها مشاركة الموسم الماضي، لذلك فإن مهمة الإدارة الجديدة خلق توازن في الناحية المادية ما بين تسديد الديون وإجراء صفقات الموسم الجديد، بعض المقربين من إدارة النادي أبدوا تفاؤلهم بالإدارة الجديدة وأغلب الظن أن الإدارة الجديدة ستسعى جهدها للثبات في الموسم القادم بين الكبار والعمل على بناء فريق جيد يلبي طموح جماهير الكرامة، المهم أن تجد الإدارة الجديدة من يساندها كي تتمكن من أداء مهامها على أكمل وجه.



الغموض يكتنف نادي جبلة الذي كما أعلن رئيس النادي أنه وحيداً أمام العاصفة، حتى الآن لا يوجد أي خطوات ملموسة في النادي، والأحوال تسير نحوالمزيد من الخوف على ناد يحمل الألقاب والانجازات الكروية، ويخشى إن استمر الحال على هذا المنوال أن يغرد الفريق خارج السرب أوأن يعتمد على مجموعة لاعبيه وشبابه للدخول في زحمة الدوري ومنافساته.

الوافد الجديد إلى الدوري فريق المجد بدأ يعد العدة الأسبوع الماضي للدخول في إعداد الفريق والتعاقد مع اللاعبين، وكانت البداية عبر تعيين الطاقم الإداري والفني للفريق وقد أسندت إدارة النادي مهمة التدريب إلى ابن النادي هشام شربيني، المعلومات عن الأمور المالية ضبابية وحتى الآن لم يتم التصريح عن الكتلة المالية التي سيدخل بها الفريق في الدوري الممتاز، والأخبار الواردة أن النادي يبحث عن عقود الإعارة أكثر من غيرها لتدبر الواقع المالي، وإضافة لذلك فإن بعض المشاكل البسيطة حدثت داخل النادي من خلال بعض الكوادر التي استبعدت ولم تجد لها مكاناً وهذا الأمر وإن كان بسيطاً إلا أنه يُخشى أن يتطور ويصبح ككرة الثلج يوماً ما.

الوافد الثاني إلى الدوري فريق الجزيرة وضعه صعب للغاية والنادي مفلس تماماً وعلى ضوء هذا الواقع الأليم قدمت إدارة النادي استقالتها، والأحوال لا تسر أبداً، من الممكن أن يلعب الفريق في الدوري بلاعبيه الموجودين، لكنه حتماً سيدخل الدوري بلا أي استعداد وسيعتمد على حماس لاعبيه وإخلاصهم بعيداً عن أي كلام يتحدث عن استعداد وجاهزية ومراكز وما يلزم أي فريق لدخول معترك منافسات طويلة، ويخشى المقربون من النادي أن يعيد الفريق قصة مشاركته الأخيرة التي كانت مخيبة للآمال وانتهت بالهبوط بعد نتائج سيئة للغاية.

هذا هوالتصور الأولي لفرق الدوري الممتاز، ونلاحظ أن الدوري في صورته هذه ينقسم إلى قسمين، الأول غني يملك الدعم والموارد الكبيرة وسيدخل على خط المنافسة الواسع على لقب الدوري، والثاني فقير سيدخل منافسة شرسة منذ البداية للهروب من شبح الهبوط.

الملاحظة الأهم أن الأندية اليوم اختارت مدربيها براحة وعن قناعة وثقة بهؤلاء المدربين وتركت لهم الباب مفتوحاً لاختيار اللاعبين، لذلك نأمل من إدارات الأندية أن تمنح الفرص الكاملة للمدربين ليكملوا الموسم وألا تتدخل في عملهم وفي كل شاردة وواردة وألا تسعى لإقالتهم مع أول نتيجة سلبية، ومع بقاء حوالي الشهرين على بدء الموسم الجديد فإن ملامح عمل المدربين سيظهر ضمن هذه الفترة والنادي الذي لا يجد أن مدربه مناسباً فليقم بتبديل المدرب قبل بداية الموسم وهوقرار سيكون أكثر ايجابية من تبديله أثناء الموسم.

كل الآمال أن نجد موسماً مستقراً على المستوى الفني على الأقل وألا تعمد إدارات الأندية للتغيير والتبديل دون سبب وجيه أسوة بالدوريات العربية والعالمية، مع العلم أن من أهم صفات الدوري الضعيف عدم استقرار المدربين فيه.

نبض رياضي

تجربة متوسطية ناجحة ولكن!

البعث الأسبوعية-مؤيد البش

بحصيلة وافرة من الميداليات عادت رياضتنا من مشاركتها في دورة ألعاب البحر المتوسط التي استضافتها مدينة وهران الجزائرية بمشاركة قياسية من أكثر من ٦٠٠٠ رياضي من ٢٦ دولة، حيث نجح رياضيونا في ألعاب الفروسية والملاكمة ورفع الأثقال وألعاب القوى في حصد ٧ميداليات منها أربع ذهبيات.

هذا الكم من الميداليات لم يكن مفاجئاً بل كان المنتظر أن تصعد ألعاب أخرى كالمصارعة والجودوعلى منصات التتويج لكن عوامل عدة منعت ذلك، وبالعودة للوراء نجد أن رهان القيادة الرياضية قبل سفر البعثة كان على تحقيق ميداليات عدة وبالفعل لم يخيب منتخب الفروسية الآمال، واستطاع الثنائي العالمي معن أسعد ومجد الدين غزال إثبات علوكعبيهما في اختصاصين صعبين (رفع الأثقال، الوثب العالي)، كما حصد الملاكم أحمد غصون ثمرة اجتهاده ليحافظ على ذهبيته المتوسطية للنسخة الثانية على التوالي.

الأكيد أن المشاركة المتوسطية كان النجاح عنوانها العريض، لكن المشكلة هي في تفاصيل هذه المشاركة وتشكيل البعثة ابتداء من كثرة الإداريين ومروراً باختيار الألعاب والمقاييس التي وضعت وانتهاء بغياب أي عنصر أنثوي عن البعثة كلاعبات، ومع هذه التفاصيل يفترض أن نسمع عن جردة حساب لكل اتحادات الألعاب خصوصا تلك التي فضلت أن تتهرب من المشاركة خوفاً من افتضاح سوء تحضيراتها وتقصيرها.

لكن الأمر الأكثر لفتاً للأنظار كان غياب أي وجه جديد عن تحقيق بصمة في المتوسط، فمعن أسعد ومجد الدين غزال وأحمد غصون هم أبطال على مستوى عال منذ سنوات طويلة وسبق لهم تحقيق إنجازات عدة قارياً وعالمياً، ليبرز سؤال مشروع عن حصيلة عمل المكتب التنفيذي خلال سنتين ونصف من عمله وعن سبب عدم وجود استراتيجية واضحة لإعداد أبطال وبطلات في مختلف الرياضات.

وهذه الاستراتيجية ليست تكلفا أومن باب الدعاية والبهرجة بل ضرورة قصوى، في ضوء عدم وجود بديل من الممكن أن يسد الفجوة التي سيتركها اعتزال هؤلاء الأبطال، فمن ينظر بعمق لواقع اتحاداتنا يدرك أن الطفرات التي كان الاعتماد عليها هوالسائد لم تعد موجودة وبالتالي لا تبدوالمؤشرات المستقبلية مشجعة في هذا الإطار.

تجربة المتوسط كانت نافعة لرياضتنا وكشفت الكثير من الإيجابيات التي يجب أن يبنى عليها خاصة تلك المتعلقة بضرورة دعم الألعاب الفردية، كما أنها قرعت جرس إنذار بأن بعض الاتحادات بحاجة لتغيير في طريقة عملها وفي القائمين عليها أيضاً.

منتخب سلة الرجال ودّع كأس آسيا بأسوأ صورة..

المسؤولية جماعية والأسباب كثيرة!

البعث الأسبوعية-عماد درويش

جاءت مشاركة منتخبنا الوطني لكرة السلة في كأس آسيا المقامة حالياً في إندونيسيا مخيبة للآمال، حيث تفاءل عشاق اللعبة بإمكانية تغيير الصورة التي ظهر بها في تصفيات كأس العالم، إلا أن ما قدمه المنتخب في الحدث القاري كان دليلاً على أن سلتنا أصابها الوهن ولم تعد قادرة على مقارعة أقوياء آسيا.

وقبل الحديث عن المنتخب ونتائجه في كأس آسيا وتصفيات كأس العالم، لابد من الذكر أن اللعبة متراجعة في مختلف مفاصلها بدءاً من الأندية التي تدعم المنتخبات الوطنية، بالإضافة للاتحادات التي تعاقبت على اللعبة، التي لم تواكب التطور الذي أصاب بقية الدول المجاورة، لذلك علينا أن نمعن النظر بالأسباب التي ادت لهذا التراجع وأهمها عدم وجود مدربين على مستوى عال.

الاهتمام بالقواعد

ومن أسباب تراجع اللعبة عدم الاهتمام بالقواعد ولذلك لم نعد نجد لاعبين على مستوى جيد، وعدم الاهتمام بتدريب القواعد التي هي أساس تطور اللعبة، فأغلب الأندية تسند مهمة تدريب القواعد لمدربين ليسوا على درجة عالية من الكفاءة، في الوقت الذي يجب أن يكون مدربي القواعد هم الأفضل وذوي مستويات عالية، فعدم الاهتمام بالقواعد يعتبر السبب الرئيسي في تراجع السلة السورية، وحتى تتطور اللعبة يجب أن يكون هناك برامج لتطورها ولفترات طويلة، ويجب أن يكون البرنامج شاملاً لعناصره كافة من الناحية الفنية والبدنية والمهارات الأساسية للعبة، فعدم البرمجة الصحيحة لعمل الأندية والفرق واللاعبين سيؤدي حتماً لتراجع اللعبة، وعدم ظهور مواهب جديدة، ويجب أن يكون هناك تخطيط سليم للارتقاء باللعبة، هذا الموضوع بدا بعيداً عن تفكير اتحاد السلة الحالي، والدليل النتائج السلبية التي حققها منتخبنا للناشئين في بطولة غرب آسيا الأخيرة، حيث تذيل ترتيب البطولة دون تحقيق أي انتصار والجميع شاهد عناصر المنتخب، في أسوء نسخة لسلتنا الناشئة.

دعم لا محدود

كافة كوادر السلة أجمعت على أن ما قدم لمنتخب الرجال في ظل الاتحاد الحالي من دعم مادي ولوجستي فاق كل ما قدم لمنتخباتنا الوطنية السابقة، ورغم ذلك فقد خيب منتخبنا الآمال التي عُقدت عليه، وخرج من الباب الخلفي في تصفيات كأس العالم وكأس آسيا ، كما دخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية كأسوأ منتخب يتعرض للهزيمة بالنهائيات الآسيوية على مرّ تاريخ اللعبة، وأكثر منتخب يسجل في سلته ثلاثيات بواقع ٢٧ ثلاثية في مباراة اليابان محطماً الرقم القياسي السابق وهو ٢٥ ثلاثية، فالخسارة أمام اليابان جاءت مذلة لستنا وقبلها الخسارة أمام إيران، والجميع يتحمل المسؤولية بدءاً من اللاعبين ومدرب المنتخب واتحاد السلة والقيادة الرياضية.

خلاف خفي

المشاركة الآسيوية سبقها الكثير من الاضطراب والتخبط فوفق معلومات خاصة لـ«البعث الأسبوعية» فإن القيادة الرياضية كانت مصرة على عدم مشاركتنا بكأس آسيا ، حتى أنها لم تمنح لاعبي منتخبنا بطاقات الطائرة، ولدى معرفة أننا سنعاقب من قبل الاتحادين الدولي والآسيوي بالحرمان وبدفع غرامات مالية كبيرة، تمت الموافقة (على مضض) وبناء عليه سافر لاعبو منتخبنا والكادر الفني على دفعات.

كما أن قضية عدم مشاركة اللاعب الأميركي المجنس أمير جبار هينتون في البطولة لم تكن بسبب حجوزات الطيران بل نتيجة ما قام به اللاعب الذي رمى قميص المنتخب أمام المدرب وإداري المنتخب واللاعبين بعد مباراة إيران في تصفيات المونديال، ولم يتخذ حينها اتحاد اللعبة أي عقوبة في حقه.

الأمر المحزن في هذه المشاركة تمثل باستبعاد المدرب الوطني جورج شكر لأسباب لم يفصح عنها اتحاد السلة، لكن بعض المصادر أكدت أن سبب إبعاد المدرب يعود لسفر أحد أعضاء المكتب الإعلامي بالاتحاد، وأحد أعضاء لجنة الاحتراف بدلاً عن المدرب، للسياحة والسفر أي بمعنى آخر (تنفيعة).

اعتذارات بالجملة

سبق وقلنا أكثر من مرة، أنه إذا ما أردنا لستنا أن تتطور فلا بد من المشاركة بكافة البطولات الخارجية القارية أم العربية وبكافة الفئات، لكي نعرف حدودنا وموقعنا ومدى تطورنا ، لكن الاتحاد الحالي لا يهمه سوى البروظة الإعلامية وعقد المؤتمرات الصحفية الغير مجدية والتي لا تطور اللعبة، وبدلاً من عقد تلك المؤتمرات كان الأفضل للاتحاد المشاركة بالبطولات لا الاعتذار عنها، حيث سبق له أن اعتذر عن المشاركة في بطولة العرب للرجال بعدما ثبت المشاركة بها، كما اعتذر عن المشاركة ببطولة آسيا ٣×٣، وكأس العرب للشباب تحت ١٨ سنة.

وكل هذه الاعتذارات جاءت دون مبرر مقنع رغم أن تواجدنا فيها سيعطي نتائج فنية جيدة لمنتخباتنا وسيمنحها جرعة الاحتكاك التي تشتكي دائماً من نقصها.

ضعف التحضير

المدرب المختص أمين خوري أوضح لـ«البعث الأسبوعية» أن أسباب خسارة المنتخب في آسيا يمكن أن تتلخص بضعف التحضير لمثل هذه الاستحقاقات، فيجب أن يتواجد المنتخب مع المدرب المعتمد قبل ستة أشهر كحد أدنى لخلق توليفة وفهم واستيعاب طريقة وأسلوب المدرب.

وبين خوري أن عدم تطوير اللاعب نفسه وعدم مواكبة المهارات الفنية الحديثة في عالم كرة السلة من أسباب تراجع اللعبة، وهذا الموضوع يتطلب خطة تبدأ من اللاعبين بعمر ١٣ سنة وإعدادهم خلال ٥ سنوات.

وأضاف خوري: الأداء الفني كان ضعيفاً وأبرزه ملامحه بطء لاعبينا مقارنة مع سرعة باقي لاعبي الفرق الأخرى الهائلة وبدا ذلك جلياً، وافتقار لاعبينا لبديهيات كرة السلة من تمريرات خاطئة وتسديدات عشوائية، ورميات حرة ضائعة بشكل كبير جداً، وعدم القدرة على الارتداد الدفاعي أو حتى الهجومي، كما أن طرق الدفاع تحتاج لقوة بدنية ورشاقة بالملعب ومنتخبنا يفتقد لها ، وعدم قدرة المدرب خافيير على فرض رؤيته الفنية الأوروبية بمهاراتها العالية على اللاعبين لافتقارهم أساساً لمعطيات لا تنطبق عليهم تلك الرؤية، فكل لاعب يسدد بنمط مختلف عن الآخر ووفق ما اعتاد عليه، وهو بفئات عمرية صغيرة، رغم أن هناك مبادئ واضحة بطريقة التسديد ومنها الياباني أو الإيراني مثلاً، وظهر الفريق بإهداره لرميات حرة أو متوسطة وبعيدة المدى.

مقياس مختلف

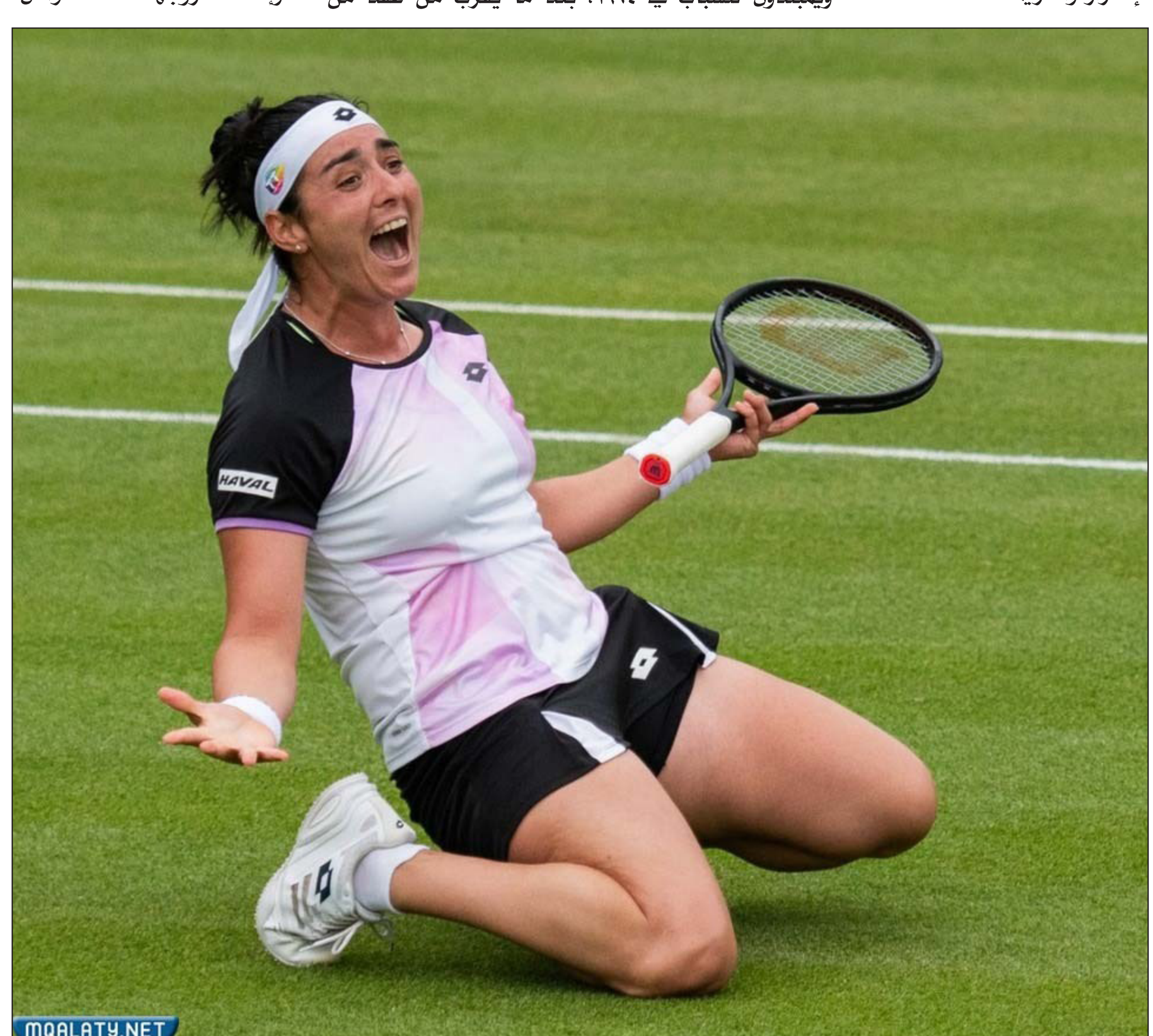
واشار خوري إلى أن الفوز على فريق كازاخستان لا يعطي مقياساً ن تحسن في مستوى المنتخب خصوصاً أن الأداء غير ثابت، ومثال على ذلك أن لاعباً يسجل بمباراة كاملة نقطتين فقط وبمباراة كازاخستان ٢٠ نقطة، حيث لابد من مستوى أو معدل متوسط من النقاط يحافظ عليها، إضافة لمشكلة لاعب الارتكاز والمركز رقم ٤ فهو نقطة ضعف مقارنة مع لاعبي ارتكاز البطولة الآخرين، حتى أن فريق كازاخستان خسر مع كل فرق مجموعته، لذلك مع الأسف فريقنا مستواه غير ثابت وغير مطمئن، ولم يكن هناك جدية بالملعب وحماس وحيوية إلا بمباراة كازاخستان، ولو توفق الفريق الكازاخستاني برمياته الثلاثية كان وضع فريقنا صعب خصوصاً مع إهداره للرميات الحرة بكم هائل والتمريرات الخاطئة.

أُنس جابر تسير بثبات نحو قمة كرة المضرب..

وتفتح الباب مشرعاً أمام طموحات اللاعبين العرب

البعث الأسبوعيّة - سامر الخيّر

أبهرت نجمة التنس التونسية أُنس جابر العالم بوصولها إلى وصافة ترتيب رابطة محترفات التنس، وبعد ذلك الوصول إلى نهائي بطولة ويمبلدون أعرق البطولة الأربعة الكبرى لكرة المضرب، كأول عربية وأفريقية تصل لأحد نهائيات بطولات الغراند سلام، لتخسر بفارق الخبرة تاركةً بصمةً كبرى في أذهان عشاق اللعبة ومتابعيها حول العالم، حيث بات الجميع يترقب المزيد من هذه البطلة التي صنعت نفسها بنفسها مدفوعة بالإصرار والعزيمة.



وتُعرف أُنس بأسلوب لعب خاص في طريقة التعامل مع منافساتها خلال المباراة، وتبحث عن تقديم العروض الجميلة، فتبحث دائماً عن خلق الفرجة بتنويع اللعب بتسديدات تفاجئ بها الخصم، وخصوصاً منها عبر الكرات القصيرة، لتكون ملكة الدروب شوت، وتأمل جابر فتح الباب أمام الشباب في العالمين العربي والأفريقي ودفعهم لتحقيق إنجاز مماثل، لكن مسيرة «وزيرة السعادة» كما يحلولعشاقها تسميتها، لم تكن مفروشة بالورود وكان عليها تجاوز الخيبات والتحلي بالمثابرة والتحدي لتحقيق حلمها في رياضة يعتبرها الكثيرون حكراً على الأغنياء، فقد تطلب الأمر منها اللعب عشر سنوات في صفوف محترفات اللعبة لتصبح رقماً صعباً في تنس السيدات.

ابنة قصر هلال في تونس تحتل حالياً المرتبة الثانية عالمياً في تصنيف رابطة محترفات التنس الصادر في ٢٧ حزيران الماضي، وهي اللاعبة التونسية رقم ١ وأفضل لاعبة تنس أفريقية وعربية ترتيباً في تاريخ الاتحاد الدولي لكرة المضرب ورابطة محترفات التنس، حيث فازت بثلاثة ألقاب فردية في جولات رابطة محترفات التنس بالإضافة إلى ١١ لقباً فردياً ولقب زوجي واحد على مستوى الاتحاد الدولي لكرة المضرب.

دخلت جابر عالم الكرة الصفراء في سن الرابعة من قبل والدتها سميرة الحشفي لاعبة تنس هاوية في نادي التنس بالمنستير في نهاية التسعينات من القرن الماضي، وفي ذلك الوقت كانت تصطحب ابنتها إلى ملاعب التدريبات وكانت تتكفل بمهمة جمع الكرات، وشيئاً فشيئاً بدأ ولع أنس جابر بالكرة الصفراء ينموإلى أن اختارها مدرب نادي التنس بحمام سوسة، نبيل مليكة، لتكون ضمن فريق البراعم وتبدأ في صقل موهبتها، لتصل إلى نهائيين فرديين للناشئين في دورة فرنسا المفتوحة عامي ٢٠١٠ و٢٠١١ وفازت باللقب في ٢٠١١، وكانت أول لاعبة عربية تفوز بلقب فردي غراند سلام للناشئين منذ أن فاز المصري إسماعيل الشافعي بلقب ويمبلدون للشباب في ١٩٦٤، بعد ما يقرب من عقد من اللعب في المقام الأول على مستوى الاتحاد الدولي لكرة المضرب، بدأت أنس المنافسة بشكل أكثر انتظاماً في جولات رابطة محترفات التنس بداية من عام ٢٠١٧، ونجحت في دخل نادي أفضل ١٠٠ لاعبة في العالم، ونجحت في بلوغ أول نهائي لها في المحترفات بدورة موسكوالمفتوحة سنة ٢٠١٨.

وأصبحت أنس أول لاعبة عربية تصل إلى ربع نهائي بطولة كبرى في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس عام ٢٠٢٠، وهوإنجاز كررته في بطولة ويمبلدون ٢٠٢١، وفازت بأول لقب على مستوى رابطة محترفات التنس خلال بطولة برمنغهام كلاسيك ٢٠٢١، لتصبح أول امرأة عربية تفوز بلقب بطولة اتحاد لاعبات التنس المحترفات، ثم فازت بأكبر لقب لها في مدريد للماسترز ٢٠٢٢ وهوحدث نقطة ١٠٠٠، لتصبح أول لاعبة أفريقية وعربية تفوز بلقب على هذا المستوى، وفي عام ٢٠١٩ تحصلت أنس على جائزة المرأة العربية في فئة الرياضة، ويدربها حالياً التونسي عصام جلالي، وهي متزوجة من لاعب المبارزة بالسيف التونسي كريم كمون الذي يشغل خطة معدها البدني منذ عام ٢٠١٧، ولطالما صرحت بأنه أحد أهم أسباب نجاحها بدعمه لها معنويا وتدريبياً.

وإضافةً لزوجها هناك عوامل عدة ساعدت أنس لبلوغ طموحها لعلنا نهتدي منها ونرتقي بواقع اللعبة في بلدنا، حيث كانت تكتفي خلال الأعوام الماضية بالفوز على بعض اللاعبات صاحبات التصنيف العالمي العالي، وتقدم مباريات رائعة في عديد البطولات التي تشارك فيها، لكن ينقصها خطوة وحيدة عن تحقيق الإنجازات، ويبدوانت هذه الخطوكانت التعاقد مع المعدة الذهنية الفرنسية ميلاني مايار، التي أصبحت ترافقها في جميع البطولات التي تشارك فيها، وهوما لا ينقص شيئا من قيمة العمل الذي يقوم به مدربها وليد الجلالي ومعدها البدني كريم كمون، لكن المعدة الذهنية عملت كثيراً على أن تتحلى التونسية ببرودة الأعصاب حتى في الأوقات الصعبة من المباريات الهامة، ولا تدخل في حالات الغضب التي كانت تنتابها.

ليس هذا فحسب، فكل من تابعها منذ بداياتها الاحترافية توقع لها مستقبلاً باهراً خصوصاً بعد فوزها ببطولة رولان غاروس في صنف الشباب، لكن ذلك لم يحدث في السنوات الأولى من مسيرتها، بسبب افتقارها إلى عامل الخبرة وصغر سنها، وهوما تجاوزته في الفترة الأخيرة، يضاف لذلك كله دعم المهتمين باللعبة والقائمين عليها في بلدها، والتحدي القادم لأنس هوالوصول للمرتبة الأولى عالمياً، وهوهدف مشروع لا تخفيه عن دائرة مقربيها، ومن ثمّ الفوز في نهائي أحد البطولات الكبرى لتخلد اسمها بأحرف من ذهب في تاريخ الكرة الصفراء.

رشا الخضراء: الكتاب المدرسي أولاً و«الوافِر» متمم للأفكار الأساسية

البعث الأسبوعية -أمينة عباس

من يتابع مسيرتها المهنية في تدريس مادة اللغة العربية يدرك مدى حبها للّغة العربية والذي ترجمته عملياً بتدريس هذه المادة الهامة في مدارسنا من خلال منهج تدريسي محبب لقلوب الطلاب بهدف إشراكهم في حبلغتهم الأم، إضافة إلى إصدارها مجموعة من الكراسات والمراجع، كان آخرها كتيّب «الوافر» بعد أن كانت قد أصدرت سابقاً مرجعاً شاملاً في اللغة العربية بعنوان «لغتي هويتي».

❖حبذا لوتعطينا فكرة عن الكتيّب وأهميته بالنسبة للطالب؟

❖❖«الوافِر في اللغة العربية» موجه لطلاب الصّف التاسع، صَدر عن دار أفنان وهوكُتيّب يحتوي بين دفتيه أساسيات قواعد اللغة والإملاء والبلاغة وأساسيات النصوص الأدبية، شرحها وإعرابها ودروس قواعد اللغة والإملاء الموجودة ضمن المنهاج والطرق المبسطة لكتابة التعبير، وكل ذلك بأسلوب حديث مُبسط يجعل الطالب بعيداً عن التخبط والقلق من صعوبة المنهاج ليتجه به إلى البساطة وحب مادة اللغة العربية.

❖كيف ولِدَت فكرة كتيّب «الوافر»؟

❖❖كنتُ مَنشغلة بتحضير ديوان شعر بعنوان «ياقوت اليمامة» وهوالديوان الثامن لي، وأثناء امتحانات الصف التاسع لجأت إليّ مجموعة من الطلاب لمراجعة مادة اللغة العربية قبل تقديمها بأيام قليلة، ورغم أنني لم أعتد أن أفعل ذلك مع طلاّب لم أؤسسهم ولا أعرف ما هومستواهم اضطررتُ إلى مساعدتهم، خاصةً وأن مادة اللغة العربية مادة مرسّبة، وكنتُ متوقعة أن الطلاب خلال هذه الفترة يكونون قد انتهوا من حفظ المادة استعداداً لتقديمها، ولكنني لامست عندهم فقدان المعلومات الأساسية التي تعتمد على مرحلة التأسيس، وكان التحدي بالنسبة لي هوكيف أرمّم ذلك خلال ثلاثة أيام، وقد استفدتُ كثيراً من توجيهات الموجهين القائمين على دورة تثبيت الوكلاء التي اتبعتُها على مدى عامينوالذين كانوا يركزون على استراتيجيات مهمة لحالات طوارئ، منها استراتيجية خرائط المفاهيم التي تفاعل معها الطلاب بشكل كبير، وحين لمستُ التحسن الكبير لديهم وسعادتهم بتقديم هذه المادة في الامتحان بشكل جيد ولِدت فكرةُ الكتيّب ليستفيد منه كل طالب لديه ضعف في تعلم أساسيات اللغة العربية، فقمتُ بإعداده ليكون على مبدأ (التغذية الراجعة) إضافة إلى تطوير أسلوب طرح الأفكار باعتمادي على خطط ممنهجة في طرائق التعليم في الميدان التربوي لاعتماد أسلوب خرائط المفاهيم لأُبعد الطالب عن التعقيد في حفظه للمعلومة، إضافة إلى ملامستي خوف الطالب من الإعراب وابتعاده عن مصطلحات لغوية تربطه بشكل مباشر بأسلوب المحاكاة المبسطة ليطبقها على المفردات ضمن النصوص الأدبيّة ليسهل عليه الإعراب، وقد استخدمتُ أثناء شرحي للدروس كافة الأمثلة المبسَّطة.

❖هل يمكن أن يكون هذا الكتيّب بالنسبة للطالب بديلاً عن الكتاب المدرسي؟

❖❖بالتأكيد لا لأن الكتاب المدرسي أولاً وأخيراً هوالأساس، أما الكُتيب فهوالمتمّم للأفكار الأساسية أوالدروس الصعبة التي قد يقرأها الطالب دون جدوى، لكن وجود هذا الكُتيب سيجعل الطالب في مرحلة الشهادة يبتعد عن صعوبة فهم أي معلومة.

❖المعلم هوالأساس في العملية التربوية، فما هي الخطوات الأساسية التي يجب أن يتخذها للنجاح في تدريس مادة اللغة العربية؟

❖❖ الحديث عن كيفية التأسيس والأساليب التي يمتلك ناصيتها الطالب ليبحر في مجال اللغة ويكسر حاجز الخوف والرعب من مادة اللغة العربية كمادة أساسية في جميع المراحل الدراسية يعني التحدث أولاً عن المعلّم وعن الخطوات الأساسية التي يجب أن يتخذها للنجاح في عمله، والبداية تكون مع التخطيط المحكم للدرس للوصول بشكل ناجح لمحاوره، كما يجب على المعلم أن يواكب عملية تطور المناهج من خلال أسلوب تدريسه لأن التدريس هوفن توصيل المعلومة إلى الطالب من خلال طريقة إعطائهباستخدام طرائق تعليمية واستراتيجيات كثيرة، مع الإشارة إلى أن هناك بعض المدرّسين يعتقدون أن استخدام هذه الاستراتيجيات غير ضروري للطلاب في الصف التاسع باعتبار أنهم كبار، وهذا أكبر خطأ يرتكبونه لأن هناك استراتيجيات عديدة تُستخدم في هذه المرحلة مثل استراتيجية العمل الجماعي والتعليم التعاوني واستراتيجية المناقشة والحقيبة التعليمية والمشاريع، إضافةً إلى استراتيجية التدريس الاستقرائي وخرائط المفاهيم، وهي استراتيجية استخدمتها في كُتيّب «الوافر» مع التأكيد على أن أي معلومة تُقَدَّم للطلاب يجب أن تبقى في ذاكرته، وهذا لا يتحقق إلا عندما يقوم المعلّم في بداية كل عام دراسي بعملية تغذية راجعة ليستطيع الطالب مراجعة معلوماته تمهيداً لاستقبال المعلومات الجديدة، إضافةً إلى اهتمامه بالطالب ضمن حجرة الصف بعيداً عن الفروق الفردية، بمعنى أن هناك العديد من المعلّمين الذين يختارون الصفوف التي تضم طلاباً ممتازين في اللغة، والسؤال هنا إذا كان الطلاب في الأساس ممتازين فعلامَ يقول المعلّم أنه ناجح؟ من هنا تبدوأهمية أن يكون ضمن الصف مستويات مختلفة من الطلاب، وهنا تظهر مقدرات المعلم لمراقبة الطلاب ذوي المستوى الضعيف ومعرفة إن كان هناك تحسن لديهم، وإن تحقّق هذا لديه بعد فترة يحق له أن يقول عن نفسه أنه معلّم ناجح.

❖ما أهم الأخطاء التي يقع بها طلابنا وخاصة في مادة اللغة العربية؟

❖❖أهم خطأ يرتكبونه هوأن أي معلومة تُقدّم لهم يكتسبونها مؤقتاً بغرض تقديمها في الامتحان، وما أن ينتهي الامتحان حتى تُرمى هذه المعلومة من ذاكرتهم، في حين يجب أن يعرف الطالب أن مادة اللغة العربية هي سلسلة مترابطة من المعلومات.

❖ما هي الرسالة التي توجهينها لمعلمي مادة اللغة العربية؟

❖❖أوجه رسالة إلى كل معلم وأقول له أن الطلاب أمانة في عنقك، لذلك من الضروري السعي لتكون مادة اللغة العربية مادة محببة ليكون الطالب قادراً علىالوصول بنفسه للتعليم الذاتي فيها، وهولا يستطيع أن يتعلم ذاتياً إلا إذا كان المعلّم قد أسسه بشكل صحيح من خلال اتباعه الاستراتيجيات التي تحدّثتُ عنها، مع تعزيز ثقة الطالب بنفسه لأن الطالب حين يتعلم ذاتياً لا يلجأ إلى الدروس الخصوصية.

❖ماذا عن اللقاء الذي جمعك بوزير التربية والذي خصص للحديث عن «الوافر»؟

❖❖أشاد وزير التربية ددارم الطباع بهذا الكُتيب بعد أن اجتمعت معه بوجود لجنة ضمت د.عبد الحكيم الحماد معاون وزير التربية، وأ.سامر الخطيب مدير التنمية الإدارية، ومديرة الإشراف التربوي الأستاذة إيناس ميه، ومدير التعليم أ.عماد هزيم، وأسعدني جداً أن وزير التربية وجه في هذا الاجتماع إلى ضرورة توجيه الكُتيب للمعلم أولاً ومن ثم الطالب، وقد أُعجِب باعتماد خرائط المفاهيم القائمة على الأشكال والرسم والتلوين والأسهم لسهولة قراءته من قبل الطالب،كما كان لي شرف لقاء د.لبانة مشوح وزيرة الثقافة ودار الحديث بيننا حول دواويني الشعرية وكتيّب «الوافر» الذي وضعته في مديرية حماية حقوق المؤلف وكان لقائي معها طويلاً ودار حول أمور كثيرة تتعلق بواقع تدريس اللغة العربية خاصةً وأنها عضوفي مجمع اللغة العربية.

يُذكر أن رشا الخضراء من مواليد دمشق مدرّسة لغة عربية وشاعرة، صدرت لها عدة مجموعات شعرية، منها «فلسطينية أنا» وأوراق على جدار الزمن» ونالت عدداً من الجوائز، منها جائزة الإبداع الأدبي من الشارقة وجائزة القلم العربي من العراق وهي عضوفي اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في سورية.

ومضة

الشباب وميولهم الأدبية

البعث الأسبوعية - سلوى عباس

أرسل إليّ كاتب صديق يسألني مشاركته في تحقيق حول واقع القراءة في العالم العربي وماذا يقرأ شباب اليوم، وهل هناك ميل للشباب لقراءة الأدب وما الأجناس الأدبية الأكثر قراءة لديهم، وفيما إذا كان الشباب العربي قادر على الاسهام في تنمية الوعي المجتمعي من خلال مايكتب، وهل تفاعلهم مع الأدب الرقمي الفيسبوكي على وجه الخصوص أسهم في يقظة الأدب بمنحى آخر مغاير لما كان من قبل؟

الحقيقة توقفت كثيراً قبل أن أبدأ بالإجابة على هذه الأسئلة، فهذا الصديق كاتب من الجيل الشاب يتمتع بثقافة عالية تختلف عن ثقافة أبناء جيله، ولديه نتاجات إبداعية ملفتة ونشاط كبير في الكتابة بمجالات أدبية متعددة، وانطلاقاً من تجربته لايمكننا وضع إنتاجات الشباب الأدبية في ميزان واحد، خاصة وأننا في ظل الظروف التي نعيشها الآن نرى تراجعاً ليس في مجال القراءة فقط، بل في «الطقس المعرفي» برمته، وهذا ليس عند الشباب فقط، وإنما الحالة عامة، وأسباب ذلك كثيرة، فهل يمكننا مثلاً إغفال الشرط الاقتصادي ودخول الناس في معركة البقاء وتأمين عيش أولادهم، إضافة إلى أن تراجع الإقبال على القراءة وشراء الكتاب الذي ارتفع سعره بما يتناسب طرداً مع الغلاء العام، وعكساً مع الإقبال عليه، وأيضاً نمط حياتنا الاستهلاكي يحيلنا إلى عامل «الوقت» حيث لم يعد المثقف، وفق الظروف الاقتصادية السائدة، قادراً على توفير زمن للقراءة، وكذلك التطورات التكنولوجية الهائلة مثل القنوات التلفزيونية الفضائية التي تطور بثها ليشمل أربعاً وعشرين ساعة، أخذت تساهم في تخفيض ما قد يخصصه المهتم للقراءة من وقت، فضلاً عن ظهور الكمبيوتر والانترنت والتي أصبحت تكلفة الحصول عليها أقل بكثير من تكلفة الكتاب، ما أدى إلى تراجع هاجس القراءة نظراً لسهولة تحقيق تلك الوسائل التكنولوجية، وتحولت المنافسة من التنافس على الشأن المعرفي بوسيلته الأساسية «الكتاب» إلى التنافس على اقتناء أدوات ووسائل التكنولوجيا الحديثة، مما أدى إلى تحوّل عميق في النظر إلى مصادر المعرفة، وماتعانيه الثقافة اليوم هو جزء من أزمتنا الإنسانية ككل.

أما من حيث ميل الشباب لقراءة الأدب فيؤسفني القول أن غالبية شبابنا ينظرون للأدب بما يشبه الوجبات الجاهزة، فأغلب قراءاتهم يعتمدون فيها على مايتوفر لديهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي من فيسبوك وتويتر وواتسآب وغيرها، فليس لديهم هذا الجلد والصبر على القراءات الطويلة، وبالتالي يكتفون في تعاطيهم مع الكتابة بالشعر أو النصوص القصيرة غالباً بعيداً عن الخوض في الرواية، لأنها تحتاج لتراكم معرفي يفتقده غالبية شبابنا.

ولايغيب عن بالنا هنا التفاوت في التفكير والسلوك بين الأجيال، فهم خلقوا لزمان غير زماننا، يسعون لأن يكون لهم كيان مستقل عن جيلنا بأفكارهم وثقافتهم ورؤيتهم للحياة ككل، ولنا في شباب سورية خير مثال على ذلك، هؤلاء الشباب الذين وجدوا أنفسهم في مواجهة واقع لا يعرفون كيف يتعاملون معه، ولا كيف يرتبون أوراق تاريخه الجديد، ففي كل مرحلة، أو كل عدة أجيال ينبثق الحلم بتجاوز الماضي، وبإعطاء ما لم يعط من قبل، وهذا الأمر نراه في شتى جوانب الحياة، وهو جزء من الطبيعة البشرية، وهنا أتوقف عند حديث جرى بيني وبين أحد الشباب أخذته أحلامه باتجاه الشعر -الذي أصبح فضاء لكثيرين-، لكنه يعتبر أن كل ما كتب قبلهم لايحاكيهم ولا يعبّر عنهم فيسعون إلى قتل الأب، ورفض الوصاية.

أما إذا توقفنا عند إسهام الشباب العربي في تنمية الوعي المجتمعي من خلال ما يكتبون، فمن وجهة نظري لا يمكن للكاتب من أي جيل إلا أن يقرّ بدور ما له، حتى لو كان هذا الدور جزءاً من عملية الكتابة، وليس من جوهرها، إلا أن الأثر الأقوى والأهم هو الأثر الذي تتركه الموضوعات التي يتناولها الكاتب في أعماله، والتي قد تغير بهم شيء ما تظهر نتائجه تدريجياً، ما يؤكد فاعلية الكتابة وجدوى إدراك الكاتب لمهمته وإيمانه بدوره تجاه مجتمعه.

من دون تعريف موحّد.. وجهات نظر متباينة حول ماهية المعرفة ومتفقة حول أهميتها

البعث الأسبوعية- نجوى صليبه

منذ البداية ينوّه المترجم مصطفى ناصر بأنه والقرّاء لن يعدّوا أنفسهم طلاّب فلسفة حين يقرؤون كتاب «ما المعرفة»، يقول: هوبعيد عن الخوض في متاهاتها، وإنّما هي محاولة لابدّ من أن نقدم عليها إذا أردنا أن نعرف: ما المعرفة؟ مضيفاً: في واقع الأمر تعدّ نظرية المعرفة من المسائل الفكرية المعقدة التي تتسم كثيراً بالتّجريد، وهي فعلاً كذلك وربّما كان هذا هوالسّبب في العزوف عن التّفكير فيها في المقام الأوّل.

ومنذ البداية، يبيّن مؤلّف الكتاب دنكان بريتشارد أنّ تقييم وجهات النّظر المتباينة عن المعرفة من شأنها أن تلقي الضّوء في ذاتها على ماهية المعرفة، وإن لم يتمخّض عن ذلك تعريف موحّد ومتفّق عليه لهذا المفهوم»، لكنّه في الوقت نفسه يقول بضرورة أن يفكّر المرء بكلّ الأشياء التي يعرفها حالياً، أوعلى الأقلّ تلك التي يتصوّر أنّه يعرفها، مفرّقاً بين نمطين للمعرفة، الأوّل: المعرفة الافتراضي ويقصد بالافتراض ما تخبرنا به جملةٌ معينةٌ وتؤكّد أوتثبت أنّه شيء موجود ومتحقق في الواقع، وأمّا الثّاني فهو«معرفة قدرة» أي الطّريقة التي تمارس بها فعّالية أونشاط معين، كما يتطرّق إلى متطلبات أساسية للمعرفة ويحددها بالحقيقة والاعتقاد، ويقول في الأوّل: حين ننسب المعرفة إلى شخص ما فذلك يعني أن نعدّه حائزاً موهبة إدراك الأشياء على نحوصحيح، وهذا ذاته يشكّل إنجازاً ممّا يعني أيضاً أنّنا نؤمن بأنّ الشّيء الذي يعرفه ذلك الشّخص ينبغي ألّا يكون زائفاً بل شيء حقيقي»، ويقول في الثّاني: إذا فكّرت في هذه التّصورات فسوف يتّضح أنّ المقارنة بين الاعتقاد والمعرفة تستخدم هنا ببساطة للتّأكيد على حقيقة أنّ المرء لا يعتقد بالافتراض المطروح للنّقاش فقط، بل هويعرفه أيضاً. في هذه الحال من شأن هذه التّأكيدات في الواقع أن تدعم القول إنّ المعرفة تتطلب الاعتقاد لا إنّها تبطل أهميته. سوف نخمّن مدى أهمية مطلب الاعتقاد بالنّسبة إلى المعرفة بأن نتخيّل للحظة عدم وجوده، هذا يعني أنّه ربّما كانت لدى المرء معرفة بشأن افتراضي معيّن على الرّغم من عدم اعتقاده في ذلك الافتراض مطلقاً.

«لماذا نعطي المعرفة قيمةً أكبر من مجرّد اعتقاد حقيقي؟» سؤال يبدأ فيه بريتشارد الفصل الثّاني من كتابه وينهيه بالقول: يتمثّل أحد الاهتمامات الأساسية للإبستمولوجيا في تقديم تفسير قيمة المعرفة، لكن في الوقت الذي يبدوفيه أنّنا نولي قيمة المعرفة فإنّ الأسباب التي تدفعنا إلى ذلك ليست واضحةً تماماً، كذلك لا تبدوطبيعة هذه القيمة واضحة، ومن الوسائل التي يمكن أن تتبع في تفسير هذه القيمة أن يلاحظ المرء أنّه كان يعرف افتراضاً معيناً، فذلك يعني أنّ لديه اعتقاداً حقيقياً بذلك الافتراض، وتكون للاعتقادات الحقيقية فائدة لا يمكن التّغاضي عنها، ولهذا فهي ذات قيمة. للاعتقاد الحقيقي تحديداً قيمة فعّالة إذ يتيح السّبيل لتحقيق أهدافك، موضّحاً: إحدى المشكلات التي تواجه هذا الافتراض هي أنّه لا يبدوواضحاً ما إذا كانت «كلّ» الاعتقادات الحقيقية ذات قيمة فعّالة. إنّنا نرى من ناحية أنّ بعض الاعتقادات الحقيقية ترتبط بأمور تافهة بحيث يبدوأنّ تلك الاعتقادات لا قيمة لها، ومن ناحية أخرى من المفيد للمرء أحياناً لوكان لديه اعتقاد زائف، فهذا أفضل ممّا لوكان لديه اعتقاد حقيقي.

يقسّم المؤلّف كتابه إلى أربع عشرة فصلاً وفي كلّ منها يتناول موضوعاً من مواضيع المعرفة وعناصرها ومكوّناتها وارتباطاتها ومشكلات تلك المواضيع أوالطّروحات، مثلاً نقرأ في الفصل الخامس عن علاقة المعرفة بالعقلانية والتّبرير، ويتطرّق فيه إلى سؤال مهم بالنّسبة للإبستمولوجيين يتعلّق بالأسلوب الذي يتمكنون به من توضيح نقاط الاختلاف بين الموقف العقلاني والموقف غير العقلاني، يقول: تتمثّل أهمية هذا السّؤال بالنّسبة إلى الذين يتصدّون لمحاولة منع وضع نظريات للمعرفة في أنّه يبدومن البدهي أن تعدّ الاعتقادات العقلانية مرشحة أكثر من غيرها لأن تنتمي إلى ميدان المعرفة، أمّا الاعتقادات غير العقلانية فهي بطبيعتها لا تعدّ أمثلةً عن المعرفة، مركّزاً على العقلانية المعرفية باعتبارها النّمط من العقلانية فقط هوالذي له أهمية قدر تعلّق الأمر بنظرية المعرفة، ويضيف: ببساطة إنّ العقلانية المعرفية هي نوع من العقلانية التي تركّز على الهدف من الاعتقاد الحقيقي. العقلانية المعرفية التي نناقشها هنا تسمّى بـ«العقلانية المعرفية الأخلاقية» ويتضمّن هذا النّوع من العقلانية القول بإنّ اعتقاد الشّخص المعني يكون عقلانياً من النّاحية المعرفية ما دام لا ينتهك أي معيار معرفي مقرر سلفاً في أثناء التّوصّل إلى ذلك الاعتقاد من وجهة نظر ذلك الشّخص.

وفي الفصل السّادس، يقدّم المؤلّف بعض المهارات والقدرات التي يجب على المرء التمتّع بها من أجل الحصول على المعرفة ولعلّه يختصرها بقوله: «إنّ القدرات التي يتمتّع بها الإنسان، مثل النّظر هي قدرات إدراكية وحين تعمل بالصّورة المناسبة وفي البيئة التي تناسبها على الأقل فهي تتيح له الوثوق فيها لاكتساب اعتقادات حقيقة عن العالم الذي حوله»، ويكمل فكرته في الفصل السّابع فنقرأ: تتمثّل المشكلة المهمة التي تواجه تجربتنا غير المباشرة في أنّنا حين نجعل معرفتنا عن العالم التي نكسبها عن طريق الإدراك الحسّي تستند إلى عملية استدلالية فذلك يهدد بعزلتنا كلّياً عن العالم».

«الشّهادة والذّاكرة» عنوان الفصل الثّامن والذي يخصصه المؤلّف للحديث عن أمر مهم، ألا وهومشكلة المعرفة التي تستمدّ من شهادة الآخرين، يوضّح: إنّها لا تعني فقط النّقل اللفظي الشّكلي للمعلومات التي نراها تحدث في مكان ما، بل تشمل النّقل عن قصد لأي معلومة عموماً سواء بطريقة لفظية أوعبر الكتب والصّور وتسجيلات الفيديو، هناك مقدار كبير من الأشياء التي تتعلمها عن طريق شهادة الآخرين وليس باكتشاف الحقائق المطروحة بنفسك، منوهاً بضرورة الحذر من الشهادة المزيّفة، ومبيناً أنّ بعضها لن يكون مثيراً للقلق في حال وجود وسائل تحقق ومقارنة، مضيفاً: مثلما نعتمد على الشّهادة في عدد كبير من اعتقاداتنا التي نتوصّل إليها، فنحن أيضاً نعتمد على الذّاكرة، ومثلما يبدوأنّه ليس هناك من سبب واضح يدعوإلى اعتبار الشّهادة بالضّرورة تستحق الوثوق فيها، كذلك الأمر بالنّسبة للذّاكرة.

اللافت في هذا الكتاب هوتدعيم النّظريات والأفكار بأمثلة وحوادث قد يتعرّض لها أي شخص من دون التّفكير فيها لماذا حصلت وكيف وغيرها من الأسئلة، كما نراه يقدّم مختصراً مفيداً عن بعض الأفلام التي تناولت فكرةً من الأفكار التي تطرحها نظريات المعرفة، ففي الفصل الثّاني عشر وتحت عنوان: «الشّكوكية بشأن عقول أخرى» يضرب مثلاً فيلم «غزومختطفي الأجساد» المُنتج في عام ١٩٥٦، ويشرح: كانت الفرضية الأساسية التي يستند إليها الفيلم هي أنّه يجري استبدال النّاس على نحوهادئ بكائنات غريبة مستنسخة عنهم. هذه الكائنات الغريبة كانت تتصرف في كثير من الأحيان - وليس دائماً. تماماً مثل النّاس الذين حلّت محلهم، وهذا ما يجعل تمييز الكائنات الغريبة عن النّاس الحقيقيين أمراً صعباً على المرء. هذا يطرح تساؤلاً جوهرياً له علاقة بالفصل حول كيفية التّأكّد من أنّ الآخرين لديهم عقول مثلما نتصوّر تحديداً؟.

ينهي بريتشارد كلّ فصل من فصول الكتاب بملخّص بسيط وتركيز على أكثر الأفكار أهمية مع حرصه على ذكر مراجعه في كلّ منها، ويخصص في نهاية الكتاب قسماً يضمّنه أسماء مراجعٍ وكتب منهجية تناقش نظرية المعرفة من ضمنها كتب ألّفها سابقاً، وقسماً آخر خاص بشرح مبسّط ومختصر لبعض المصطلحات المذكورة في كتابه الذي يختمه بالقول: نحن نهتمّ بالمعرفة لأنّها ذات أهمية جوهرية للحياة التي تتضمّن قيمة تجعلها تستحق أن يعيشها الإنسان، ربّما كانت مسائل الإبستمولوجيا ذات طابع تجريدي، بيد أنّ أهميتها لحياتنا مسألة حيوية بكلّ تأكيد».

يذكر أنّ الكتاب طُبع ضمن «سلسلة كتب ثقافية شهرية. ٢٠١٣» التي يصدرها المجلس الوطني للثّقافة والفنون والآداب في الكويت، وبعدد نسخ لافت بلغ الثّلاثة والأربعين ألفاً.

نضال سيجري.. اجتاح قلوب محبيه واستقر في عقولهم بإبداعه

البعث الأسبوعية- جمان بركات

قبل أيام قليلة من رحيله. قال نضال سيجري بصوته المبحوح: «خانتني حنجرتي فاقتلعتها. أرجوكم لا تخونوا أوطانكم».

في ذكراك التاسعة تراءت صورتك كموجة حب تطلّ من بين الضباب عبر أغنية شارة فيلم حمل عنوان «عطر الليمون. تحية لروح نضال سيجري» هذا الفيلم الذي كتب له السيناريو وأخرجه الكاتب إلياس الحاج، وشارك فيه كلّ من كان له معك ذكرى ما في يوم ما، إذ تجلّت مقولة الفيلم بحسب رأي صاحبه بأنه تحية بحرية بـ«عطر الليمون» إلى روحك، فأنت رحلت في وقت ليس وقت الموت، وليس وقت انكسار الإبداع ووهن القلوب، فهل يعقل أن تكون قد تعبت وأنت الذي بشّرت بكثيرٍ من الفرح، والتزمت منذ بدء الحرب على سورية موقفاً واضحاً يدعو إلى الحب بوصفه بوصلةً وخلاصاً، وكانت لك مبادرات ووجهتَ رسائل عدة للسوريين بكل أطيافهم، لعلّ أكثرها رسوخاً ما قلته قبل أن ترقد رقدتك الأخيرة: «بعد قليل سأحلم بأنّ كل السوريين سيبدؤون العمل معاً لإعادة البناء. بعد قليل إذا لم تخرج بلادي من وجعها سأتمنّى الموت، وأغادر مع هذا العام البائس المليء بالسرطان، تحيا سورية بكل أبنائها».

لم تكن يوماً قاسياً إلا في غيابك، ولم تكن بخيلاً إلا حينما حرمتنا من حضورك، وبين حضورك وغيابك تبقى نضال سيجري الذي اجتاح قلوب محبيه، واستقر في عقولهم بإبداعه وثقافته الواسعة، فمنذ وعيت الحياة حملت الفن رسالة لخدمة قضايا أمتك وحقها في الحياة الحرة الكريمة.

المسرح الجوال

لو كان مُتاحاً للراحل نضال سيجري أن يقف طيلة سنوات عمره على المسرح، لما غادره إطلاقاً، الوقوف على الخشبة عندهُ كان يختلف كلياً عن الوقوف أمام الكاميرا، هناك شيء ما مختلف في الأمر، لا يُدرك جوهرهُ سواه، ولا أعتقد أن الأمر يتعلق بالحنين والنوستاليجا وغيرها من الأمور المشابهة إطلاقاً، الموضوع، ببساطة شديدة، أن نضال سيجري كان شغوفاً، أو مهووساً بصورة أدق، بالمسرح، لذلك، كان الأخير، أي المسرح، الجزء الأهم من حياته الفنية، وإن كان قد تألق أيضاً تلفزيونياً.

كانت أحلام نضال سيجري المسرحية تكاد لا تنتهي، فكان طموحه –قبل تخرجه من المعهد العالي للفنون المسرحية- تأسيس مسرح جوال يطوف به مدن ومحافظات سورية حتى أصغر قرية فيها، وكان في جعبته مئات الأحلام الفتية التي رحلت معه ولم تر النور، لكن روحه الجميلة وأعماله باقية في وجداننا نذكره بها ونترحم عليه فيها.

مسرح الطفل

أما في مسرح الطفل فكان لنضال أكثر من تجربة، منها إخراجه لمسرحية «سندريلا والأمير» ومسرحية «هايدي والأمير المسحور» وهو يقول في هذا الصدد في حوار أجرته معه مجلة «الحياة المسرحية» قبل خمسة أعوام: «من الأمور التي حفّزتني على خوض تجارب مسرحية للأطفال ذاك التوجه نحو ترسيخ تقاليد مسرحية يأتي في مقدمتها مهرجان ربيع مسرح الأطفال والدور الذي يلعبه، وقد ساهمتُ في مسيرة المهرجان من خلال أكثر من عمل».

نقطة علام في الدراما

نجمه الذي لمع ولا يزال في دوره في مسلسل «ضيعة ضايعة» الذي كان نقلة نوعية في الكوميديا السورية. يذكرنا كل لحظة به، ويذكر محبو نضال سيجري أن الفنان الذي سحرهم بأدائه وصوته، قد سحرهم بالقدر ذاته وانتزع دهشة يستحقها وهو يؤدي بصمت بعد عملية استئصال حنجرته، ولاسيما في مسلسل «المفتاح» الذي كتبه خالد خليفة وأخرجه هشام شربتجي، حيث قدّم شخصية «كمال» الفنان التشكيلي الذي تغلب عليه صفات الرومانسية والشاعرية، والذي تهجره زوجته الأجنبية بعد فقدان صوته وتقرّر العودة إلى بلادها، ليلتقي بعدها بسيدة أخرى يُعجب بها وتتطور علاقتهما لتصبح حميمية يتخللها الإعجاب والاشتياق والحنين، لكن الظروف الاجتماعية التي تحيط بالسيدة تدفعه إلى الانسحاب من حياتها حتى لا يسبّب أذى في علاقتها مع أسرتها ومع محيطها، كما لفت الأنظار إلى حرفيته في فهم طبيعة الشخصية والعلاقة التي تربطها بالشخصيات الأخرى في مسلسل «الخربة» للمخرج الليث حجو، فقدم شخصية «نعمان» العائد إلى الخربة ليفضح زيف بطولات أبو نايف الذي طالما تغنى ببطولاته التي كان نعمان «الغائب» شاهداً عليها.

لنضال سيجري في التلفزيون ما يزيد على المئة مشاركة، استطاع من خلالها أن يرسم لوجوده في الشاشة الصغيرة نكهة خاصة، برزت من خلاله اشتغاله الصادق على أبعاد الشخصية وتبنيها فنياً، بحيث تصبح من لحم ودم سواء أكانت كوميديا أم تراجيديا، أم ضمن المسلسلات التاريخية أو البيئية.

ومن أهم أعماله: «العبابيد» و«بقعة ضوء» بأكثر من جزء و«أبناء القهر» و«أيامنا الحلوة» و«مرايا»، و«عصر الجنون» و«ليالي الصالحية»، و«الانتظار» و«غزلان في غابة الذئاب»، و«الحصرم الشامي»، و«ضيعة ضايعة» و«مرسوم عائلي» و«زمن العار» و«إذاعة فيتامين»، و«كليوباترا».

وأيضاً بعد استئصال حنجرته، ظهر نضال سيجري في دورين صامتين، في مسلسلي «بنات العيلة» و«الأميمي» عام ٢٠١٢، وتعاون فنياً مع المخرج الليث الحجو في ثلاثة مسلسلات هي «الخربة» و«أرواح عارية» و«سنعود بعد قليل».

قام بإخراج فيلم «طعم الليمون»، الذي تناول فيه يوميات عائلات لاجئين فلسطينيين ونازحين سوريين من الجولان السوري، إضافة إلى مهجرين عراقيين اجتمعوا في منزل واحد، في حي فقير.

قام بالمشاركة في عدة أفلام ممثلاً مثل «الطحين الأسود» و«خارج التغطية» و«حادثة على الطريق» و«الترحال» و«زهرة الرمان»، وغيرها.

غادر «ضيعة ضايعة»

تم تكريم نضال سيجري في إطار الدورة الخامسة عشرة لمهرجان دمشق المسرحي في ٢٠١٠، وكرمه مسرح بابل في العراق بعد رحيله بعرض مسرحية «حمام بغدادي» التي كانت من إخراجه.

اختصر الشاعر عمار سليمان علي في ٢٠١٣\٧\١١ يوم وفاته بكلمته:

لماذا تركتَ الضيعة ضايعة يا نضال سيجري؟!

أما المشهد الأخير له، فجاء تلبية لوصية نضال سيجري عندما سجى جثمانه على خشبة المسرح القومي في اللاذقية، قبل أن تسدل الستار على مسيرته ويوارى الثرى في مدينته اللاذقية.



حرارة الصيف إلى أرقام قياسية..

كيف نحمي أنفسنا ونحافظ على صحتنا وسلامة الأطفال والمسنين من الإصابة!!

يشهد كوكب الأرض ارتفاعا متسارعا للحرارة، ومع اشتداد الحر، تطرح تساؤلات حول كيفية حماية أنفسنا والمحافظة على سلامتنا وسلامة الأطفال وكبار السن.

وقد بلغت درجات الحرارة في الأيام الأخيرة أرقاما قياسية في كثير من الدول، وسط تحذيرات من خطورة التعرض المباشر لأشعة الشمس، خاصة لكبار السن والأطفال، إذ قد يؤدي ذلك إلى إصابتهم بالجفاف و«ضربات الشمس»، وقد يتفاقم الأمر إلى الإصابة بسرطان الجلد.

ومنذ بداية الصيف الحالي توقعت هيئات الأرصاد والتنبؤات الجوية العالمية أن يشهد صيف ٢٠٢٢ ارتفاعا في درجات الحرارة عن المعدلات الطبيعية المعتادة كل عام، وأكثر من العام الماضي بدرجة أو درجتين، وهناك بعض الموجات ستتجاوز درجات الحرارة فيها مستوى ٤٠ درجة مئوية.

وتقبع بلدان أوروبا تحت قبضة موجة شديدة الحرارة، حيث وصلت التسجيلات الواقعية، نهاية الشهر الماضي، في إسبانيا إلى ٤٤ درجة، وفي فرنسا إلى ٤٠ درجة، وهي تسجيلات قياسية حطمت تاريخا يرجع إلى ٨٠ سنة، كما تجاوزت درجة حرارة سطح الأرض الـ ٥٠ درجة خلال موجة استمرت لعدة أيام وشملت أجزاء واسعة من وسط أوروبا. وفي اليابان، ارتفعت درجات الحرارة إلى ٤٠,٢ درجة مئوية شمال غرب طوكيو لتتجاوز ٤٠ درجة لأول مرة على الإطلاق في البلاد.

وخلال فصل الصيف، وأحيانا خلال المواسم الانتقالية، هناك خطر متزايد يتهدد الإنسان بسبب درجات الحرارة المرتفعة وارتفاع نسبة الرطوبة. والخطر قائم بشكل خاص عند وجود موجة حر لعدة أيام حارة متتالية، وعند وجود وطأة حرارة ملحوظة (دمج درجات حرارة مرتفعة مع نسبة رطوبة مرتفعة نسبيا، أو درجات حرارة مرتفعة جدا بدون نسبة رطوبة مرتفعة أيضا).

ويتم تعريف موجة الحر في معظم المناطق في العالم كدرجات حرارة محيطية أعلى من ٣٢,٢ درجة مئوية لمدة ثلاثة أيام متتالية او أكثر. وموجة من الحر الشديد سوف تسود بدرجة حرارة ٣٠ درجة مئوية إذا كانت الرطوبة النسبية أعلى من ٧٠٪، وفي درجات حرارة أعلى تسود موجة حر حين تكون نسبة الرطوبة أقل أيضا.

الإصابات الخطيرة

وقد يؤدي التعرض المباشر للشمس خاصة في وقت الظهيرة، حيث تسجل درجة الحرارة أعلى معدلاتها، لدرجات مختلفة من الإصابة جراء الحرارة، والإصابات الخطيرة هي ضربة الشمس والإجهاد الحراري.

ويحدث الإجهاد الحراري عندما يفقد الجسم كميات زائدة من الماء والملح بفعل التعرق، وتعتبر ضربة الشمس حالة طبية طارئة أشد خطورة من الإجهاد الحراري تحدث عندما يكون جسمك غير قادر على التحكم في درجة حرارته الداخلية، وقد تتفاقم أعراض ضربة الشمس لتصبح خطيرة وتتطلب رعاية طبية فورية لمنع حدوث مضاعفات.

ضربة الشمس

في الحالة العادية، حين ترتفع درجة حرارة المحيط، يُبرد الجسم نفسه بواسطة التعرق، ويمنع بذلك ارتفاع حرارة الجسم. لكن، عندما يكون الطقس حارا ونسبة الرطوبة مرتفعة، فإن العرق لا يتبخر بسرعة، والجسم لا يمكنه أن يبرد. في هذه الحالة قد تنشأ «ضربة شمس» – وهي أخطر إصابة صحية من جراء الحر، وهي تحدث عندما يعجز الجسم عن تبريد نفسه في المحيط الحار: آلية التعرق تصبح غير ناجعة، ودرجة حرارة الجسم ترتفع بسرعة، أحيانا لأكثر من ٤١ درجة مئوية خلال ربع ساعة. وفي هذه الحالة قد تكون هناك إصابة في الجهاز العصبي التي تتمثل بضبابية الوعي، البلبلة أو التشنجات، وكذلك المس بأجهزة حيوية أخرى في الجسم. من شأن ضربة الشمس أن تؤدي إلى الوفاة أو إلى إعاقة دائمة، إذا لم يتم تقديم العلاج للمصاب فورا.

إن خطر تطوير «ضربة شمس» أعلى لدى كبار السن (وكذلك لدى أعمار ٠ – ٤ سنوات)، ولدى المرضى بأمراض قلب وأوعية دموية، ولدى الأشخاص الذين يعانون من سمنة مفرطة، ولدى المرضى بأمراض مزمنة أخرى، وكذلك لدى من يتم علاجهم بأدوية معينة، وعند الإصابة بمرض خطير أو التعرض للجفاف.

والعلامات التي تنذر بضربة شمس تشمل: درجة حرارة جسم أعلى من ٣٩,٥ درجة مئوية، وجلد أحمر، حار وجاف بدون تعرق، ونبض سريع، وصداع قوي بما في ذلك الإحساس بـ «دقات القلب» في الرأس، والدوار، والغثيان، والبلبلة، وتشوش الوعي.

وحتى وصول الإسعاف، يجب وضع المصاب في منطقة باردة مظللة وتبريده، بالمناشف المبللة مثلا، ويحظر تقديم الشراب إلى المصاب، فالعلاج بواسطة السوائل يتم عن طريق الوريد من قبل الطاقم الطبي.

الإجهاد الحراري

ويعتبر حالة معتدلة أكثر من ضربة الشمس، ويمكن أن ينشأ بعد التعرض للحرارة لعدة أيام بغياب الشرب الكافي للماء. والخطر كبير بشكل خاص لدى كبار السن، ولدى من يعانون من ارتفاع ضغط الدم ولدى الأشخاص الذين بذلوا مجهودا بدنيا في محيط حار.

وتشمل علامات الإجهاد الحراري التعرق الشديد، والشحوب، وآلام العضلات، والتعب، والضعف، والدوار، والصداع، والغثيان أو التقيؤ، والميل إلى الإغماء. وفي معظم الحالات يكون الجلد باردا ورطبا، ويكون النبض سريعا وضعيفا، والتنفس سريعا وسطحيا. ويمكن لدرجة حرارة الجسم أن تكون بالمجال السليم. وبدون علاج، يمكن للحالة أن تتدهور إلى ضربة شمس.

وينصح في هذه الحالة بالراحة في منطقة باردة، وتحرير الثياب الضاغطة، وتبريد الجسم بمناشف مُبللة مثلا. وتبريد المحيط أو الانتقال إلى مكان مُكيف، وشرب الماء أو مشروب خفيف آخر بجرعات صغيرة. وإذا تفاقمت الحالة – تقيؤ، تشوش اليقظة أو بلبلة يجب التوجه حالا لتلقي المساعدة الطبية.

معاناة كبيرة للأطفال

ويوجه الخبراء نصائح مغلفة بالتحذير إلى الآباء بشأن كيفية حماية أطفالهم من أضرار أشعة الشمس. ويتسبب ارتفاع درجات الحرارة لا سيما في فصل الصيف بمعاناة كبيرة للأطفال، وربما يعرضهم إلى العديد من الأضرار؛ من بينها الإصابات الجلدية وحروق الشمس والجفاف.

ووجهت عدة نصائح للوقاية من أضرار الشمس، أهمها تجنب الخروج إلا للضرورة القصوى، خاصة من الساعة الواحدة ظهرا وحتى الساعة الرابعة عصرا، بسبب الارتفاع الكبير في درجات الحرارة.

كما يجب اتخاذ سبل الوقاية من الشمس بقدر الإمكان كاستخدام مظلة، مع ارتداء ملابس قطنية، بألوان فاتحة تعكس أشعة الشمس، والحرص على توفر زجاجات الماء للشرب وترطيب الجسم باستمرار.

وسواء كان الطفل عائدا من المدرسة أو من النادي أو من أي مكان آخر، يجب عليه أن يقوم بخلع ثيابه بالكامل فور عودته إلى المنزل، ثم الاستحمام بماء فاتر، ومن الممكن استخدام الغسول أو «الشامبو» المناسب لسنه، بمعدل مرتين في الأسبوع، ويكون الاستحمام في باقي الأيام بالماء الفاتر فقط. ومن المهم أيضا شرب العصائر الطبيعية لترطيب الجسم، مع تناول الطعام الصحي المتوازن والبعد عن الوجبات السريعة.

كبار السن

والخطر الصحي جراء الطقس الحار كبير بشكل خاص بالنسبة لكبار السن. وهناك خطر أكبر يتهدد الأشخاص الذين يعانون من السمنة المفرطة ومن الأمراض المزمنة، وكذلك المرضى الذين يتعاطون أدوية معينة، وقت إصابتهم بمرض خطير أو في حال تعرضهم لنقص بالسوائل (الجفاف).

وعند وجود موجة حر، يجب زيارة المسنين مرة واحدة في اليوم على الأقل، والانتباه إلى أنهم لا يطورون علامات تعب من الحر أو من ضربة شمس. ويمكن للزيارات أن تتم من قبل أفراد أسرة، أصدقاء، أو جيران، أو متطوعين.

توصيات

أفضل حماية ضد أضرار الحرارة هي الوقاية. حيث يجب متابعة توقعات الأرصاد الجوية والاستعداد بموجب ذلك. وفي المنطقة الساحلية والحزام الساحلي يجب الانتباه ليس فقط إلى درجات الحرارة وإنما إلى وطأة الحرارة أيضا، وهو مقياس يجمع الحرارة والرطوبة.

ألوان وأقمشة

وهنا ينصح أطباء الأمراض الجلدية بعدم التعرض لأشعة الشمس خلال ساعات الذروة، والحرص على ارتداء أغطية الرأس وارتداء الأقمشة القطنية أثناء الخروج إلى الشارع، ومن المحبذ ارتداء ملابس فاتحة اللون خفيفة ومريحة. كما يحذرون من خطورة ارتداء الملابس ذات الألوان الغامقة التي لا تساعد الجلد على فقدان الحرارة، منبهين إلى أن اللون الأسود والألوان الغامقة تمتص الحرارة بشكل كبير، وقد يتطور الأمر ليصل إلى احتباس حراري بالجسم، وقد يمتص الجلد أشعة الشمس بشكل قوي.

خلق محيط بارد

وخلال ساعات ذروة الحر، يوصي الأطباء بالمكوث في مكان مكيف لعدة ساعات في مكان عام إن لم يكن البيت مكيفا، وتقليص زمن المكوث في الحر. ولا داعي لتشغيل المكيف طوال ساعات اليوم، لكن من المهم تشغيله في ساعات ذروة الحر.

ويمكن للمراوح أن تخفف الشعور بالحرارة، لكن حين تكون درجة حرارة المحيط أعلى من ٣٥ درجة مئوية، لا تستطيع المراوح أن تبرد الجسم أو حمايته من ضرر صحي.

ويوصي الخبراء خلال ساعات الحر بإغلاق الأباجورات أو الستائر، من أجل تقليص تغلغل أشعة الشمس، لكن مع إبقاء الشقة مهواة يمكنن للأباجورات المغلقة! أن تخفض تغلغل الحرارة إلى الشقة بنسبة نحو ٨٠٪.

الحذر عند الخروج

يجب تجنب الخروج خلال الساعات الحارة ومن المحبذ هنا تحديد النشاطات خارج البيت لساعات الصباح الباكر أو لساعات المساء، فخلال ساعات الحر من المحبذ الخلود إلى الراحة. ويوصي الخبراء بتقليص النشاط البدني المُجهد في الطقس الحار. وإذا توجب القيام بنشاط بدني، لا بد من الحرص على الشرب خلال النشاط، إضافة إلى كمية الشرب اليومية الموصى بها، يجب شرب ٢ - ٤ أكواب أخرى من الماء البارد أو المشروبات الخفيفة الأخرى.

وإذا كان يتوجب عليك الخروج، يجب الحرص على اعتمار قبعة واسعة الأطراف، ووضع نظارات شمسية، وارتداء ملابس فاتحة اللون، خفيفة ومريحة، ودهن كريم حماية من الشمس.

كما يمكن اللجوء إلى الاستراحة بين حين وآخر في مكان مُظلل، وتقليص الحد الأدنى من المكوث و / أو بذل المجهود في الحر، ويمنع البقاء (أو إبقاء شخص آخر) داخل سيارة واقفة ونوافذها مغلقة.

الشرب الملائم

يجب الإكثار من شرب الماء البارد أو المشروبات الخفيفة الأخرى. ومن المحبذ التقليل من المشروبات المُحلاة والمشروبات التي تحوي الكافيين والكحول. وتتراوح كمية الشرب المطلوبة بين ٨ – ١٠ أكواب ماء في اليوم، حتى بدون الشعور بالعطش، ويجب الحرص على تناول وجبات خفيفة ومتوازنة. وإذا طلب منكم الطبيب، بسبب مشاكلكم الصحية، أن تحددوا كمية الشرب، يجب مشاورته حول كيفية التصرف في الأيام الحارة.

الحذر الزائد في حالات الخطر

يجب التشاور مع الطبيب المعالج في الحالات التالية:

أشخاص يعانون من أمراض قلب وأوعية دموية، من سمنة مفرطة، ومن أمراض مزمنة أخرى، ومن أمراض نفسية، وعند الإصابة بمرض خطير أو التعرض للجفاف.

أشخاص يتم علاجهم بأدوية تؤثر على الجهاز العصبي المركزي (الدماغ)، مثل أدوية للتهدئة، وللنوم، ولمرض باركنسون ولمشاكل نفسية معينة. فمن شأن هذه الأدوية أن تزيد من الحساسية للإصابة من الحر.

«تيك توك» تطبيق التواصل الاجتماعي الترفيهي الصيني يثير رعب عمالقة التكنولوجيا

منذ إطلاقه في عام ٢٠١٦ تحول تيك توك، تطبيق التواصل الاجتماعي الترفيهي الصيني، إلى واحد من أكثر التطبيقات جذباً للمستخدمين، خاصة صغار السن من الجيل الذي يطلَق عليه Generation z، أي مواليد نهايات التسعينيات إلى أول عقد في الألفية.

ووصل تيك توك اليوم إلى أكثر من ٢,٥ مليار مرة تحميل وتثبيت، والذي جعل أنظار العالم تلتفت إليه، بمن فيهم الساسة أيضاً، وليس عمالقة التكنولوجيا فقط، وعلى الرغم من أن التحذيرات من انتشار التطبيق السريع بدأت قبل عدة سنوات، فإن بعض عمالقة التكنولوجيا اليوم لم يستعدوا جيداً لهذه التحذيرات، والآن تحول تيك توك من مجرد «تطبيق سوشيال ميديا عالمي» إلى تهديد وجودي لبعض الأسماء الرائدة في عالم التواصل الاجتماعي، بجوار كونه -بحسب البعض في الحكومة الأمريكية- واحداً من التهديدات غير المباشرة لأمن البيانات في أمريكا والعالم

جوجل تعترف بالهزيمة

بحسب موقع بيزنس إنسايدر الأمريكي الشهير، في قسمه المتخصص في الشؤون التكنولوجية، أن «ألفابيت» الشركة الأم التي تتبعها جوجل أعلنت في ١٣ تموز ٢٠٢٢ أن قرابة نصف (نسبة ٤٠٪ تحديداً) مستخدميها من جيل Z (مواليد نهايات التسعينيات إلى أول عقد في الألفية) توقفوا عن استخدام محرك بحث جوجل، واستبدلوه بالبحث على تطبيق تيك توك، ويليه تطبيق إنستغرام

ولم تفصح «ألفابيت» بعد عن آخر تحديث للعدد الكلي وشرائح الأعمار لمستخدميها، ولكن بحسب آخر النتائج فإن ما يقرب من ٨,٥ مليار عملية بحث تتم يومياً على محرك جوجل من قرابة مليار مستخدم

وفي إعلانها قالت جوجل إنها تتوجه بخطط جديدة للتغلب على هذه المشكلة، وتوفير خواص جديدة وإمكانات في محرك بحثها لجذب عدد أكبر من شريحة جيل Z من المستخدمين، ولجعل محرك بحثها الشهير أكثر تناسباً مع الشباب الصغار.

تيك توك وابتلاع فيسبوك

بصفتها واحدة من أكبر منصات أو تطبيقات التواصل الاجتماعي في العالم؛ لم تبتعد شركة ميتا، المالكة لفيسبوك، كثيراً عن مدار التطبيق الصيني الشهير، فقد نشر أكثر من مصدر خلال السنوات الماضية عزم فيسبوك (كأكبر منتجات شركة ميتا وأشهرها) على محاولة جذب مزيد من المستخدمين الصغار الذين خسرهم فيسبوك لصالح تيك توك والذين وصل عددهم إلى ١,٥ مليون مراهق أقل من ١٩ في شهر أيار ٢٠٢٢.

هذا بجوار إعلان تيك توك عن استهدافه للاستحواذ على مزيد من إجمالي حصة الإعلانات الرقمية لفيسبوك من خلال طرح منصة إعلانية ملحقة بتطبيق تيك توك باسم «تيك توك بلس»، وبخلاف طرحها العديد من الخواص لمنافسة منتج «ميتا» الشهير الآخر «إنستغرام» عن طريق نشر صور بطريقة «القصص البصرية»، التي تختفي بعد ٢٤ ساعة، والمقاطع القصيرة التي لا تتعدى ١٥ ثانية، وهو ما دفع إنستغرام وفيسبوك لطرح طريقة عرض المقاطع بشكل متتال بخاصية سُميت بـ Reel، والتي بدأها تيك توك بالأساس قبل عامين.

كما كان قد تسرب خبر عن فيسبوك خلال شهر حزيران يفيد بعزم فيسبوك على تغيير أنماط رئيسية في تطبيقها لتتحول حرفياً إلى نسخة من تيك توك، وكان قد نشر أيضاً على لسان متحدث باسم فيسبوك أن شركة «ميتا» قد «أدركت ببطء التهديد الذي تشكله تيك توك عليها» وتعمل جاهدة للتخلص منه.

إزاحة يوتيوب عن العرش

الأمر لم يتوقف عند مستخدمي محرك جوجل أو إعلانات فيسبوك، ولكن تيك توك، التطبيق الصيني الصاعد بشدة، يستهدف الآن المنصة الاجتماعية البصرية الأشهر في العالم: يوتيوب

فبحسب موقع بيزنس إنسايدر، وتحديداً المنصة التابعة له Insider intelligence والمتخصصة في أبحاث التكنولوجيا أن تطبيق تيك توك يستهدف صناع المحتوى البصرى على يوتيوب، ويرغب في جذب أكبر عدد منهم من خلال استهداف أحد أهم أسباب إقبال صُناع المحتوى على يوتيوب، وهو الأرباح المادية من الإعلانات التجارية التي تشاركها يوتيوب مع مستخدميها من صناع المحتوى.

وتوقع البحث المتخصص أن أرباح تيك توك من الإعلانات سوف ترتفع لتصل إلى مبلغ ١١,٦ مليار دولار خلال ٢٠٢٢، وبحلول ٢٠٢٤ سوف تصل أرباح تيك توك على مقاطع الفيديو إلى مبلغ ٥٠ مليار دولار، وهو ما يهدد عرش يوتيوب من أرباح الإعلانات التي بلغت ٢٨,٨ مليار دولار لعام ٢٠٢١.

محاذير أمنية أمريكية

ليست السوق الرقمية فقط هي ما يثير تيك توك رعبه؛ فمنذ أن انطلق عام ٢٠١٦ وهو محل جدل في عالم السياسة والأمن الرقمي أيضاً، فبخلاف القصة المعروفة لتمسك الرئيس الأمريكي الجمهوري السابق دونالد ترامب بصفقة شرائه التي رفضتها الصين، جاءت أيضاً عدة تحذيرات ومخاوف أمنية تمثلت في تصريحات السيناتور الأمريكي وعضو اللجنة الفيدرالية للاتصالات، بريندان كار، الذي حذر من خطورة تصوير الجنود الأمريكان لمقاطع ونشرها من هواتفهم الخاصة على تيك توك، خوفاً من انتقال بعض البيانات إلى إدارة التطبيق التي قد تستغل حساسية أي معلومة لصالح حكومة الصين.

وتسببت دعوات مشابهة بالفعل في حجب التطبيق بشكل كامل من كل هواتف الخدمة الرسمية للجيش الأمريكي، إثر هذا جدد بريندان كار الدعوة هذه المرة إلى عمالقة التكنولوجيا «أبل» و«ألفابيت» لحجب تطبيق تيك توك رسمياً من متاجر تطبيقاتهم أو التعهد بأن بيانات المستخدمين الأمريكيين لن تكون عرضة للوقوع في يد الحكومة الصينية عبر تيك توك، وهو الاتهام الذي يرمي بشكل مباشر إلى تآمر إدارة تيك توك مع الحكومة الصينية للتجسس على مواطني الدول المعادية أو المنافسة لها مثل أمريكا.

كلمات متقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
1								■			
2			■								■
3					■				■		
4				■							
5			■				■	■			
6					■				■		
7		■				■					
8								■			
9	■						■				
10			■	■					■		
11						■		■			

أفقي:

١-عاصمة فنزويلا - ظلم
٢- نعم (بالفرنسية) – ممثلة سورية
٣- جماعة من الناس – عكس (قوة) – حرف جر
٤- انتفاخ – مساحة من الأرض تقدر بـ (١٠٠٠م٢)
٥- طرف من الجنون - قطف المحصول – من المشروبات الساخنة
٦- عذراء – سب وشتم – حرف جازم
٧- نظر بإمعان – سجلها وقيدها
٨- مرض وبائي معد حاد تسببه الجرزان – آلة حياكة قديمة
٩- حاجز يوضع في طريق العدو لمنع تقدمه – أضاء
١٠- للتعريف – سعادة وطيب العيش – علامة موسيقية
١١- تقديم للشيء ووضع مقدمات له - موت /م/

عمودي:

١- دولة أمريكية هي الدولة الوحيدة في أمريكا التي تطل على البحر الكاريبي والمحيط الهادي - قادم
٢- أعلى قمة في العالم توجد في جبال الهيمالايا يبلغ ارتفاعها (٩٦٦٧ م) – جمع وضم
٣-بحر – مأذق أو كل امر تعسر النجاة منه
٤-عشرة مائة – زهر الرمان
٥-آخر الطب – حرف ناصب – أعطى عهداً أو ميثاقاً
٦-عكس (الهدى والرشاد) – نعاس
٧-عاون – مدينة يمنية - للتأفف
٨-غطاء العين – عاصفة بحرية - متشابهان
٩-بئر – إحدى الحواس الخمس /م/ - أحرف متشابهة
١٠-تقي – اللين والرفق أو السكون
١١-فيلم سوري للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد من بطولة بسام كوسا ولينا حوارنة

الحل السابق

أفقي:

١- عمر بن الوردي
٢-روميو وجوليت
٣-دنو /م/ – لبى – أوم
٤-آه /م/ – (ز د) – (ن ن)
٥-بكتريولوجيا
٦- نورا رحال
٧- مغزى – أواب
٨-لدي – حمير - غي
٩- وهمي – إلى
١٠- آر /م/ – المقبلات
١١- دندنة – يوالي

عمودي:

١- عروة بن الورد
٢-موناكو – دهان
٣-رمد – ترميم
٤- بي – براغ - يأن
٥-نوال – يرزح – له
٦-أدب - وحام
٧-الزاجل /م/ – يتقي
٨- (و و) – دولار - بو
٩- رلا – إلاّ
١٠-ديوني - أغلال
١١- يتمنى - بياتي

الكلمة المفقودة

ليس عظيماً أن تصنع ألف صديق في عام
لكن العظيم أن تصنع صديقاً لألف عام
❖ مهما واجهتك الحياة بمصاعبها
وهمومها تذكر أنها كالكتاب كل ما عليك
فعله هو :
قلب الصفحة وبدء صفحة جديدة

أ	ا	ل	أ	ل	ف	ا	م	هـ	م	ا	أ
ن	ل	ك	ب	ت	ص	ن	ع	ك	أ	ن	ن
و	ع	ا	م	ع	ن	ص	ت	ل	م	ا	هـ
ا	ظ	ل	ص	هـ	و	ص	د	ي	ق	ل	ا
ج	ي	ك	ا	ا	ا	ل	ح	ي	ا	ة	ع
هـ	م	ت	ع	هـ	ب	ت	ذ	ك	ر	ج	ل
ت	ف	ا	ب	م	ل	ا	ص	ص	أ	د	ي
ك	ع	ب	هـ	و	ي	ل	ف	د	ل	ي	ك
ع	ل	ق	ا	م	س	ص	ح	ي	ف	د	و
ا	هـ	ل	ؤ	هـ	ل	ف	ة	ق	ع	ة	ب
م	س	ب	ا	و	ك	ح	أ	اً	ا	ف	د
ع	ظ	ي	م	اً	ن	ة	ن	ء	م	ي	ء

المفقودة مؤلفة من ستة أحرف :
رواية شهيرة لفيكتور هيجو

الحل السابق: وليم شكسبير

الأبـراج

الحمل: تنشط وتيرة حياتك الاجتماعية وتكثف اتصالاتك التي تساعدك على تحقيق أمنية غالية على قلبك، الحب يطرق باب قلبك من جديد.

الثور: لا داعي للتشاؤم فالمفاجآت السارة على موعدمعك في الأيام القادمة والوضع المالي يعرف تطوراً هاماً في نهاية الشهر.

الجوزاء: تشعر بمزيد من الحيوية والنشاط وتحضر نفسك لمشروع هام سيغير مجرى حياتك، النجاح حليفك حتى لو حصل بعض التأخير.

السرطان: قد لا تشعر بتحسن كبير في وضعك المالي لكنك سوف تتخلص من أعباء الضغوط النفسية والجسدية خلال هذا الشهر.

الأسد: حاول إدخال التغييرات إلى طريقة عملك ابتداء من إعادة ترتيب أوراقك وتحسين جدول أعمالك وسوف تزداد المكاسب المهنية

العذراء: تبدو واثقاً من نفسك وتقرر خوض تجربة جديدة أملاً في تحقيق حلم طال انتظاره ، استفد من دروس الماضي واعتمد على نفسك.

الميزان: مع بداية الأسبوع القادم سوف تشعر ببعض الضغوط المهنية والعاطفية لكنك سوف تتجاوزها في القريب العاجل فلا تقلق.

العقرب: لا تعمد إلى إرهاق نفسك واعمل ضمن حدود إمكانياتك وتذكر أن في التأني السلامة وفي العجلة الندامة.

القوس: أمامك فترة من العمل المكثف وعليك أن تحرص على رباطة جأشك تجنباً لحصول أخطاء لست مضطراً لها، النجاح حليفك.

الجدي: تنعم بنوع من الاستقرار يساعدك على استرداد قواك النفسية و الجسدية، لا تتأخر في إنهاء الخطوات المؤجلة في العمل والمنزل.

الدلو: اصبر وكن أكثر قوة وثقة بالنفس لأن من صبر نال وخلال الشهر الحالي ستبدأ بقطف النتائج الإيجابية على أكثر من صعيد.

الحوت: عليك أن تهتم بعلاقتك العاطفية أكثر وأن تمد يد المساعدة لنصفك الآخر فلا تدع العمل يأخذ كل وقتك وتبتعد عنه ساعة الضيق.

البعث
الأسبوعية

المنسف الجولاني رمز الكرم والضيافة

البعث الأسبوعية- محمد غالب حسين

الضيافة سلوك تكافلي اجتماعي فرضه العيش في البوادي وحياة الحل والتّرحال، فكثير من الناس كانوا مضطرين للسير طويلاً وحيداً بعيداً في الفيافي، ولولا مأثرة الضيافة، لهلك كثير من الناس جوعاً وعطشاً وضياعاً، لذلك تقول الأمثال الشعبية الجولانية: الضيف ضيف الله. حيّ الله الضيف. فالضيافة عرف اجتماعي مجيد يعني استقبال الضيف وحمايته وتقديم الطعام والشراب له، وكل ما يحتاجه مجاناً ودون مقابل.

ويفوز المنسف الجولاني بقصب السبق كرماً وفخراً وتقديماً في حفول الأعراس والختان والمآتم والدعوات العامة والمناسبات والأفراح، والمنسف وعاء نحاسي كبير متّسّع، يحمله رجلان عبر حلقتين معدنيتين مثبتتين به لسهولة الحمل والنقل، ويستوعب كمية كبيرة من الأرز والبرغل، تكفي أكثر من ثلاثين رجلاً.

وهذا الوعاء لا يُسمّى منسفاً إلا إذا كان مترعاً بالأرز أو البرغل الذي تغطيه قطع اللحم، ويتوسطه رأس الذبيحة.

وعند سراة القوم يكون الوعاء النحاسي كبيراً جداً، ويقوم أربعة رجال بحمله عبر حلقات أربع، ويتّسع لأكثر من خمسين كيلو غراماً مطبوخاً من الأرز أو البرغل، ويزيد قطره على مترين، مما يتيح جلوس أكثر من عشرين رجلاً القرفصاء عليه، لتناول الطعام معاً.

ويقوم صاحب الدعوة بصبّ السّمن العربي المغلي على المنسف أمام الضيوف معبّراً عن غاية الكرم، ليزداد الطعام نكهة وشهية وجمالاً.

ولا يطيب المنسف إلا إذا رافقه المليحي، وهو حساء مغلي من اللبن بطريقة فنية تجعله طيب المذاق مستساغ الطعم، هاضماً مفيداً لابد منه بعد وجبة دسمة، ويمكن سكب المليحي على الأرز أو شربه بعد تناول الطعام.

يوضع المنسف الأكبر أمام الضيف الذي صنع الطعام من أجله، تكريماً له وترحيباً به، وتوضع بقية المناسف سواء كانت كبيرة أو صغيرة أمام بقية الضيوف والمدعوين، ويقوم المعزّب أي صاحب الدعوة والطعام بالترحيب بالضيوف، ويدعوهم لتناول الطعام على شرف الضيف الذي يسميه زيادة بحسن الوفادة والإكرام والتكريم والحفاوة والمحبة، مُقسماً عليهم أن يتناولوا الطعام بمحبة وهدوء حتى الشبع، مَذكّرهم بالمثل القائل: (الأكل يعكس مقدار المحبة للمعزب). ويطلب المعزب من أحد أبنائه أو أخوته الجلوس جانب الضيف الكبير ليقطع اللحم، ويضعه أمامه بكميات كبيرة. وعلى الرجل أن يتقدّم للمنسف المقابل له إلا إذا خصّه المعزّب بمكان مخصوص على مسامع جميع الحضور، وعليه الأكل بيده اليمنى. ومن غير اللائق أن يستخدم يده اليسرى لفصل اللحم عن العظم أو كسر الرأس مثلاً!!!. وهناك من يحبّذ الأكل بسرعة، والقيام عن الطعام قبل الآخرين معتمدين على المثل الشعبي القائل: (كُلْ أكل الجمال وقُمْ قبل الرجال) مع أننا لانؤيد هذا المثل، ويُفضلون عند الانتهاء من الطعام غَبَّ شربة طويلة من المليحي، وتُلزم تقاليد أكل المنسف أن يبقى أقارب المعزب والزوار المقربون، يتناولون الطعام، ولو شبعوا حتى لا يحرجون الضيوف ويجفّلونهم، فيقومون جوعى عن الطعام، وعند رفع المناسف بعد انتهاء القوم من الطعام، يقولون لصاحب الدعوة: (دايمة إن شاء الله، وبالعز دوماً) أو (كلّما نويت الكرم يقدّرك الله).

أما منسف الثريد فقد كان قليل الانتشار في الجولان، فهو يُصنع من خبز (الصاج) بعد تقطيعه قطعاً مستطيلة صغيرة، ويُصب عليه المليحي ثم يُغطّس بالسمن العربي المغلي، وتُضاف إليه قطع اللحم المسلوقة المكشوطة من العظم، ومنسف الثريد لذيذ جداً ومغذّ جداً وسهل الهضم أيضاً.